



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري – قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم المكتبات

رقم التسجيل :...................

الرقم التسلسلي : ....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات

تخصص" المعلومات الإلكترونية : الإفتراضية و إستراتيجية البحث عن المعلومات"

بعنوان:

تكوين إختصاصي المعلومات على إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية و أثره البيداغوجي على المستفيد بمكتبات جامعة منتوري - قسنطينة

إعداد الطالبة :

سليمة بوغمبوز

تحت إشراف:

أ.د. عزالدين بودربان

لجنة المناقشة :

- أ.د. عبد المالك بن السبتي	أستاذ	جامعة منتوري-	قسنطينة	رئيسا
- أ.د. عزالدين بودربان	أستاذ	جامعة منتوري-	قسنطينة	مشرفا و مقررا
- د. شهرزاد عبادة	أستاذ محاضر	جامعة منتوري-	قسنطينة	مناقشا

جوان 2012

شكر و تقدير

الحمد لله العلي العظيم الذي وفقني في إنجاز هذا العمل.

و بخالص الشكر و التقدير

للأستاذ المشرف الدكتور عز الدين بودربان الذي أشرف على توجيهنا لتحضير هذه المذكرة ، و لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة و متابعته لنا في سبيل إنجاز هذا العمل المتواضع منذ أن كان فكرة إلى أن أصبح في شكله الحالي.

لك جزيل الشكر أستاذي الكريم ، و أدامك الله في خدمة العلم .

و للأساتذة الكرام كل من الأستاذ بن السبتي عبد المالك و الأستاذة عبلد شرزاد على قبولهما و تشريفهما بمناقشة هذا البحث .

و لكل موظفين مكتبات جامعة منتوري – قسنطينة بكل مستوياتهم المهنية على دعمهم و مساعدتهم لنا.

لزميلاتي في العمل كل من إلام و نجاة على تقديم يد المساعدة .

لكل من ساعدني من قريب أو بعيد و لو بالكلمة الطيبة .

شكرا لكم جميعا و جزاكم الله خير جزاء .

سليمة

قائمة المحتويات

الفصل الثاني: تكوين إختصاصي المعلومات في المجتمع الحديث

الفصل الثالث: المعلومات الإلكترونية و إستراتيجيات البحث عنها

الفصل الرابع: المكتبة الجامعية و دورها البيداغوجي

قائمة الجداول

قائمة الجداول

قائمة المختصرات

المختصرات باللغة الأجنبية :

AFNOR : Association Française de Normalisation

CD-ROM : Compact Disc Read Only Memory

CD-RW : Compact Disc Rewritable

CD-V : Compact Disc Video

DVD : Digital Versatile Disc

IFLA : International Federation of Library Associations

ISO : International Organisation of Standardisation

LMD : Licence , Master, Doctorat

N^{O}: numero

OPAC : Online Public Access Catalogue

P: page

T : tome

URL : Uniform Resource Locator

المقدمة:

عرفت المعلومات في نهاية القرن العشرين أهمية كبيرة في كل القطاعات الإقتصادية و السياسية والعلمية، إذ أصبح يعتمد عليها في التطوير و التنمية و البحث و إتخاذ القرار، و من يملك المعلومة المناسبة في الوقت المناسب يملك القو ة و يضمن الإستمرار و النجاح، و لازالت المعلومة تعتبر موردا إقتصاديا ضخما يقاس عليه تقدم الدول و تأخرها .

المكتبات كغيرها من المؤسسات الاخرى تهتم بالمعلومات و تسعى في الحصول عليها و تنظيمها و تخزينها و بثها ، فعالم المكتبات و المعلومات شهد قفزة نوعية بتطبيق تطورات تكنولوجيا المعلومات و الإتصال و ما نتج عنها من وسائط متعددة و شبكات المعلومات مما أدى إلى التزايد الكبير في كمية المعلومات و صعوبة التحكم فيها و إنتقاء المعلومات الصالحة بدقة . لذا تحتم ضرورة مواكبة هذا الإنفجار المعلوماتي و السيطرة على مختلف التقنيات الحديثة و وسائل البحث عن طريق التكوين المستمر للعنصر البشري تماشيا مع التطورات الحديثة و السيطرة على التدفق الهائل للمعلومات .

فتكوين إختصاصي المعلومات يجب أن يكون بطريقة منظمة تسعى إلى تحقيق أهداف محددة حسب إهتمامات المكتبة و إمكانياتها و طبيعة الخدمات التي يحتاجها المستفيد ، و حتى تكون المكتبة قادرة على التحكم في التدفق السريع للمعلومات لابد أن تعطي إهتماما خاصا بتكوين إختصاصي المعلومات على إستراتيجيات البحث عن المعلومات في البيئة التكنولوجية .

فالمكتبة الجامعية تعتبر محور العملية التعليمة حيث تأخذ بعين الإعتبار إهتمام الدارسين و الباحثين وتوفر لهم مختلف المصادر التعليمية و الثقافية التي تدعم تكوينهم و أبحاثهم و إهتماماتهم التعليمية المتنوعة،ولذا عليها أن تهتم بتكوين كوادرها حتى تتمكن من الإستغلال الأمثل و الجيد للمعلومات خاصة منها المعلومات الإلكترونية ،هذه الأخيرة التي تكون في شكل أقراص مضغوطة و على شبكة الأنترنيت .

و مكتبات جامعة منتوري قسنطينة التي تضم كل من : المكتبة المركزية ، مكتبات الكليات ، و مكتبات الأقسام . لم تكن بمنأى عن هذه التغيرات و التطورات الحديثة فهي تسعى دائما إلى توفير أكبر كمية من المعلومات المنشورة من خلال رصيدها الإلكتروني الذي تحتوي عليه المكتبات كالأقراص المتراصة و أقراص

الفيديو، و في تحقيق إمكانية الوصول إلى المعلومات الإلكترونية من خلال شبكة الانترنيت و الإشتراك في قواعد البيانات ذات النص الكامل و البيانات البيبليوغرافية ، لذا لابد على المكتبة و الجهة المسؤولة عن التكوين الإهتمام بإختصاصي المعلومات و تنظيم دورات تكوينية منتظمة تكسبه مهارات و خبرات على إستراتيجيات البحث عن المعلومات في الوسط الرقمي الافتراضي ، و بالتالي تحقيق كفاءة عالية في التحكم في المعلومات و تسهيل مهمة المستفيدين التعليمية و البحثية و الثقافية و الوصول السريع إلى المعلومات الصالحة و المفيدة .

و حتى نتقرب من واقع التكوين و البرامج التكوينية لإختصاصي المعلومات على مستوى مكتبات جامعة منتوري قسنطينة قمنا بهذه الدراسة التي تحاول في مجملها إلقاء الضوء على نوع و طبيعة التكوين و مدى مسايرته للتكنولوجية الحديثة في مجال تخزين المعلومات و إسترجاعها من مختلف مصادرها الإلكترونية و الإفتراضية .

لقد تم تقسيم هذا البحث إلى خمسة فصول رئيسية ، فبعد تحديد أساسيات الدراسة تم تحديد أربعة فصول نظرية و فصل خامس يتعلق بالدراسة الميدانية مع العلم أنّ كل فصل يبدأ بتمهيد و ينتهي بخلاصة.

تم التطرق في أساسيات الدراسة إلى أهمية الموضوع و أسباب إختياره ، إشكالية البحث و التساؤلات الفرعية التابعة لها ، و فرضيات البحث التي إنبثقت منها المحاور الأساسية للإستبيان ، و أهداف الدراسة و ما ترمي لتحقيقه ، مع تحديد المنهج المتبع في الدراسة و يأتي بعد ذلك أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بمختلف جوانب البحث و في النهاية تم تحديد أهم المصطلحات التي لها علاقة بموضوع البحث .

و تناول الفصل الاول أهمية التكوين بالمكتبات ثلاثة مباحث أساسية ، يدور المبحث الاول حول أهم التحولات الحديثة التي أثرت على المكتبات و المكتبيين من إنفجار المعلومات و تكنولوجيا التخزين و الإسترجاع و الإتصالات و ما يميز كل من مجتمع المعلومات و مجتمع المعرفة وما للعولمة المعلوماتية من تأثير أيضا، و المبحث الثاني حول التكوين في المكتبات و ما يتضمنه من تكوين آكاديمي و تكوين مستمر

و الجهات المسؤولة على ذلك ، و المبحث الثالث يحدد التوجهات الحديثة للمكتبات و التي تأتي كنتيجة حتمية لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال المكتبات و المعلومات .

و قد عالج الفصل الثاني تكوين إختصاصي المعلومات في المجتمع الحديث ثلاثة مباحث أساسية ، المبحث الأول حول التكوين في المكتبات من التعريف به و أهدافه و أنواعه و مبادئه و خطواته و البرامج التكوينية ، أما المبحث الثاني حول إختصاصي المعلومات في المجتمع الحديث بتوضيح مهارات و مهام و مواصفات إختصاصي المعلومات و حاجته إلى التكوين ، و المبحث الثالث يتعلق بالتكوين في المجتمع الحديث خاصة التكوين الإلكتروني .

و يبين الفصل الثالث المعلومات الإلكترونية و إستراتيجيات البحث عنها و ينقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث رئيسية ، المبحث الأول حول المعلومات الإلكترونية في المكتبات بتعريفه و خدماتها و مصادرها المختلفة و مدى أهميتها بالنسبة للمكتبات و المستفيدين ، أما المبحث الثاني يدور حول تجهيز المعلومات الإلكترونية و ما يتعلق بها من تجهيزها و متطلباتها و مراحل تجهيزها ، ينما المبحث الثالث يدور حول البحث عن المعلومات الإلكترونية مع توضيح أدوات و طرق و تقنيات البحث بالإضافة إلى إستراتيجيات البحث في البيئة الإلكترونية .

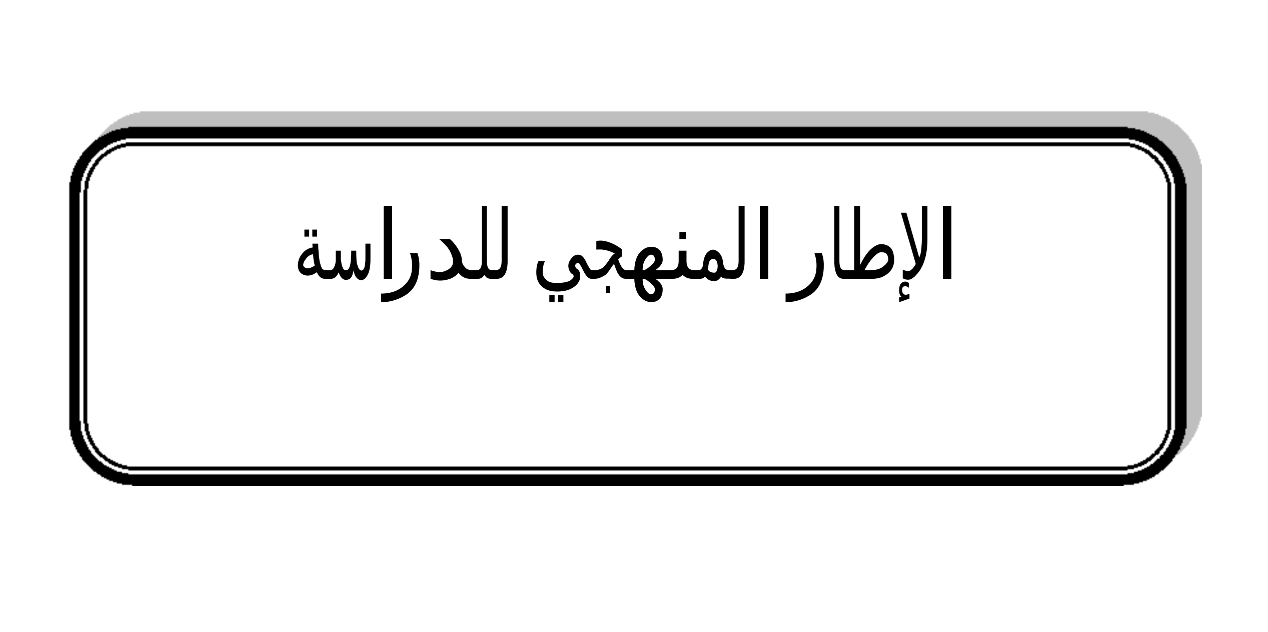
كما عالج الفصل الرابع المكتبة الجامعية و دورها البيداغوجي و الذي ينقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث أساسية ، المبحث الاول حول الجامعة و المكتبة الجامعية بالتطرق إلى التعريف كل من الجامعة و المكتبة الجامعية و أهدافهما و مع أهمية و وظائف و خدمات و مقومات نجاح المكتبة الجامعية و دورها في البحث العلمي ، في حين يتطرق المبحث الثاني إلى المكتبة الجامعية في البيئة الرقمية و التحديات التي تواجهها ، أما المبحث الثالث يتعلق بالمكتبة الجامعية فضاء للتعليم و التعلم و هو الهدف الأسمى الذي تسعى المكتبة لتحقيقه.

و الفصل الخامس و الأخير يعالج نتائج الدراسة الميدانية حول : تكوين المكتبي و أثره البيداغوجي على المستفيدين و الذي ينقسم بدوره إلى مبحثين أساسين ، المبحث الأول يدور حول حدود الدراسة الميدانية بالتطرق إلى الحدود الجغرافية و الزمنية و البشرية للدراسة الميدانية ، مع تحديد مجتمع و عينة الدراسة و كذا أساليب تجميع البيانات ، أما المبحث الثاني يدور حول نتائج و إقتراحات بدءا بجدولة البيانات

و تحليلها ثم نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات و كذلك النتائج العامة للدراسة و أخيرا الإقتراحات التي تم وضعها بناءا على النتائج المتوصل إليها .

و كأي دراسة أو بحث أكاديمي لا يكاد يخلو من بعض العراقيل و الصعوبات التي تواجه الباحث في فترة إنجازه للبحث ، فقد صادفتنا بعض الصعوبات كنقص المراجع ، و الدراسات السابقة التي تعالج الموضوع من مختلف جوانبه ، أما عامل الزمن فالوقت كان محدودا و لا يكفي لإنجاز البحث و التطرق إلى كل محاوره بدقة.

و في الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث بالتطرق إلى مختلف جوانبه و الإجابة على كل التساؤلات التي أحيطت بالدراسة ، و تكون معالجة هذا الموضوع خدمة للمختصين و المهتمين بعالم المكتبات و المعلومات .


الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد :

يعد الإطار المنهجي للدراسة الإطار العام الذي يشمل كل الجوانب المتعلقة بأساسيات البحث من دراسة لأهمية الموضوع ، و الإشكالية و التساؤلات المحيطة به ،و الاهداف و الفرضيات التي يسعى لتحقيقها من خلال المنهج المتبع في هذه الدراسة و تعد الدراسات السابقة الركيزة التي يعتمد على نتائجها في تفسير الظاهرة المدروسة .

1 – اهمية الدراسة :

يعتبر التكوين المهني لاختصاصي المعلومات و تشجيعه على التعليم المستمر الركيزة الاساسية التي يعتمد عليها في تسيير و تنظيم الرصيد المعلوماتي و تجهيز و إدارة المعلومات الإلكترونية بإستخدام افضل التقنيات الحديثة و قادرا على التعامل بدقة و كفاءة مع المعلومات و البيانات المتوفرة لديه و مؤهلا للإندماج في البيئة التكنولوجية و اداء مهامه على اكمل وجه.

تهتم هذه الدراسة بإبراز واقع المكتبي بالمكتبات الجامعية لجامعة منتوري قسنطينة ، و مدى تحكمه في التكنولوجيا الحديثة للمعلومات و قدرته على الوصول إلى المعلومات المفيدة بإستخدام إستراتيجيات بحث عن المعلومات في البيئة الإلكترونية من خلال التكوين الذي يتلقاه ، ام هناك حاجة إلى تنظيم دورات تدريبية مستمرة و منتظمة وذات علاقة بالتطور التكنولوجي اللامتناهي الذي يبحث دائما على اسهل الطرق لتخزين و إسترجاع المعلومات .

و من ثم تتجلى اهمية التكوين المستمر بالمكتبة الجامعية بإعتبارها محور العملية التعليمة التي تاخذ بعين الإعتبار إهتمام المستفيدين من توفير لهم مختلف المصادر التعليمية و الثقافية التي تدعم تكوينهم و ابحاثهم و إهتماماتهم التعليمية المتنوعة.

2 – الإشكالية :

إن التطور التكنولوجي في مجال المعلومات و الإتصال اثر بشكل كبير على مختلف القطاعات الإقتصادية و السياسية و العلمية ،التي اصبحت تعتمد على المعلومة في تطورها و إستمرارها و الإهتمام الكامل في إيجاد الطريقة المثلى للوصول و إمتلاك المعلومات المفيدة في الوقت المناسب لإتخاذ القرار الجيد .

المكتبات الجامعية عرفت تحولا من حيث المبنى و التجهيز و الرصيد الوثائقي و الخدمات التي تقدمها للمستفيدين و ظهور ادوار جديدة للعاملين بها ، مما ادى إلى ظهور تسميات عديدة منها المكتبة الرقمية ، المكتبة الإفتراضية ، المكتبة الرقمية ، المكتبة الهجينة بالمقابل عرفت مهنة المكتبات تسميات جديدة كمستشار معلومات ، خبير معلومات ، إختصاصي معلومات ، مما جعل الإهتمام بتقديم المعلومات الدقيقة و المفيدة للمستفيدين و تامين فرص اكثر لتدريبهم و إكسابهم المهارات اللازمة بإستخدام تقنيات المعلومات الحديثة و الدقة في إسترجاع المعلومات من مختلف المصادر الإلكترونية المتاحة لديهم .

الامر الذي يستدعي التكوين الدائم و المستمر للمكتبيين بالمكتبات الجامعية من اجل رفع قدرتهم الإنتاجية و تحسين مهاراتهم و إكسابهم خبرة مهنية ، حتى يستطيعوا تغيير سلوكاتهم إتجاه عملهم وتقديم افضل الخدمات للمستفيدين من المكتبة الجامعية .

و لكي نعرف مدى فعالية التكوين الذي يتلقاه المكتبي بمكتبات جامعة منتوري قسنطينة لا بد من معرفة:

ما مدى قدرة المكتبي على تنظيم و تسيير المعلومات الإلكترونية المكونة لرصيد المكتبة ؟. و ما قدرته على التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية؟. و ما مدى قدرته على الوصول إلى المعلومات المفيدة بسرعة و فعالية ؟ .

3 – تساؤلات الدراسة :

بغرض توضيح الإشكالية الرئيسية ، قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما هي اهم العوامل التي ادت إلى تطور مهنة المكتبي ؟
2- ما هو الدور الجديد الذي يقوم به المكتبي في الوسط الجامعي ؟
3- ما نوع الخدمات الجديدة التي تقدمها المكتبات الجامعية في ظل البيئة التكنولوجية؟
4- ما طبيعة التكوين الذي يتلقاه المكتبي و هل يتناسب مع التطورات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات؟
5- هل تكوين المكتبي بالمكتبة الجامعية يمكنه من التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية؟

6- هل التكوين الحالي للمكتبي بالمكتبة الجامعية يمكنه من إفادة المسفيدين في الوصول إلى المعلومات التي هم بحاجة إليها؟

4 – فرضيات الدراسة :

الفرضيات "عبارة عن إجابة إحتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث و يخضع للإختبار، سواء عن طريق الدراسة النظرية او عن طريق الدراسة الميدانية ، و للفرضيات علاقة مباشرة بنتيجة البحث".[1] و لهذا البحث تم وضع الفرضيات التالية :

1- يعبر مكتبيو المؤسسات الوثائقية الجامعية عن وعيهم بأهمية فكرة التكوين المستمر و الدائم لتحسين مستواهم و القدرة على إفادة المستفيدين في الولوج إلى المعلومات .
2- يحتاج مكتبيو المؤسسات الوثائقية الجامعية تكوينا يتميز بمحتويات ذات مستوى عالي من الناحية المنهجية ، العلمية و التطبيقية يمكنهم من التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية .
3- يتصور مكتبيو المؤسسات الوثائقية أن تحكمهم الجيد في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية يساعدهم على رفع المستوى التربوي للمستفيدين بالجامعة.

5 – أسباب إختيار الموضوع :

التكوين المستمر يحسن من اداء المهام و الوظائف و تحسين الإنتاجية و تطوير و إستمرار المؤسسات مهما كان نوع الخدمات التي تقدمها سواء كانت ربحية أو غير ربحية ، هذا الجانب من الاهمية دفع بنا إلى إختيار هذه الدراسة بالإضافة إلى :

1- ضرورة الإهتمام بالعنصر البشري و تكوينه المستمر بهدف تطوير معلوماته و خبراته و كفايته الإنتاجية .
2- مكانة المكتبة الجامعية في الوسط الجامعي
3- إهتمام المستفيدين بالمعلومات الإلكترونية لسهولة الوصول إليها و الإطلاع عليها في أقصر وقت ممكن و بأقل جهد .

---

[1] زرواتي، رشيد . تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية .قسنطينة : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008. ص.145.

4 ضرورة تعلم تقنيات و إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية بالنسبة للمكتبي و المستفيد .

5 مواصلة الدراسات السابقة التي إهتمت بتطوير مهنة المكتبي .

6. اهداف الدراسة :

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الاهداف تتمثل في :

1 الدور الذي تقوم به المكتبة الجامعية كمحور العملية التعليمية و البحثية في الجامعة .

2 إبراز اهمية المعلومات الإلكترونية المتاحة للمستفيدين بالمكتبة الجامعية و نسبة الإقبال عليها من طرف المستفيدين .

3 تحسيس مكتبيو المؤسسات الوثائقية الجامعية على اهمية الإستغلال الامثل للمعلومات الإلكترونية الموجودة بالمكتبة و إتاحتها للمستفيدين .

4 تحديد نوع التكوين الذي يحتاجه مكتبيو المؤسسات الوثائقية الجامعية و علاقته بالخدمات التي يقدمها للمستفيدين .

7 – منهج الدراسة :

المنهج هو " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"[1]

كما يعرف المنهج بأنه " عبارة عن مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه"[2]

و المنهج في اي علم من العلوم هو الاداة التي يتمكن بها الباحث من دراسة الظواهر ، و طبيعة البحث و نوعيته هي التي تفرض نوع المنهج المتبع ، و طبيعة بحثنا تتناسب مع المنهج الوصفي التحليلي ، حيث يتم وصف الظاهرة و تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال ادوات البحث التي سوف تستعمل في الدراسة الميدانية .

---

1 بدر ، أحمد . أصول البحث العلمي و مناهجه . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1996 . ص. 34

2 زرواتي ، رشيد . المرجع السابق .ص.176 .

8 – الدراسات السابقة :

تعتمد الدراسات و الابحاث المراد إنجازها على الدراسات النظرية و التطبيقية السابقة في نفس المجال أو الموضوع حيث نجد من بينها :

أ- الدراسة الاولى[1]:

دراسة مذكرة ماجستير بعنوان "**المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة : دراسة ميدانية**" للباحث "كريم مراد" .

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الوضعية الحالية للمهنة المكتبية في مؤسسات التعليم بالجزائر و وضعية المكتبيين في هذا القطاع ، كذلك عن الكيفيات اللازمة لتحديث المهنة وفقا للتطورات الحاصلة في مجال المكتبات و المعلومات .كما تهدف الدراسة إلى معرفة مدى الإهتمام بتكوين المكتبيين وفق البرامج و المناهج الحديثة في علم المكتبات و نسبة الإهتمام بالتكوين المتواصل و التأهيل المهني .

كما توصل في نهاية الدراسة ان التكوين في علم المكتبات غير كافي لإعداد مكتبيين مؤهلين في المستوى الذي تقتضيه المهنة ، كما تعد نسبة التكوين المتواصل بمختلف صيغه منخفضة في المكتبات مع إرتفاع الرغبة في الإستفادة من التكوين المتواصل من اجل تحسين المستوى و تجديد المعلومات حسب المقتضيات الحديثة للمهنة إذا فنقص مستوى الاداء لدى المكتبيين مرتبط بنمط التكوين ، و كذلك إهمال التكوين المتواصل و القصور الكبير في النصوص القانونية المطبقة في الجزائر على المكتبيين و العاملين في مؤسسات التعليم العالي.و هذه النتيجة تتطابق مع النتيجة المتوصل إليها في دراستنا الميدانية خاصة في الحاجة المتزايدة للمكتبين في التكوين المستمر الذي لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب .

[1] كريم، مراد .المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة : دراسة ميدانية . مذكرة ماجستير:علم المكتبات: قسنطينة،2001. 188 ص.

ب الدراسة الثانية[1] :

كما توجد دراسةمذكرة ماجستير للباحث" حمزة منير " حول "**دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين و البحث العلمي بالجامعة الجزائرية : المكتبة الجامعية الرقمية لجامعة الامير عبد القادر بقسنطينة نموذجا** " .

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور المكتبة الرقمية في دعم و ترقية العملية التكوينية و البحث العلمي بالجامعة مما يفتح افاق التاهيل و التدريب للمكتبيين و التركيز على تقديم خدمات معلومات باساليب متقدمة تتماشى و التطورات التي تشهدها الجامعات ، مع تبيان الدور المهم الذي تلعبه المكتبة الجامعية في تسيير العملية التكوينية و اهمية إدخال تقنية المعلومات إلى حيز الإستخدام في المكتبات الجامعية .

فتكوين المكتبيين المؤهلين يلعب دورا كبيرا في نجاح المكتبة من جهة و دورهم الفعّال في تكوين و دعم البحث العلمي من جهة اخرى .

وما توصلت إليه هذه الدراسة أنّ دور المكتبة الرقمية محل الدراسة يبقى متواضعا و يحتاج إلى توظيف و تفعيل اكثر في دعم التكوين و البحث العلمي بالجامعة ، و هذا يتطلب توفير الإمكانيات المادية و البشرية اللازمة و تكاثف الجهود ، و هذا في إطار منظومة رقمية وطنية ، و تخطي مختلف العراقيل القانونية و التقنية حتى نستطيع بلوغ الهدف المنشود .

و هذا ما تؤكده دراستنا و على وجه الخصوص على اهمية الدور المهم الذي تلعبه المكتبة في دعم العملية التعليمية و البحث العلمي و الذي لازال يحتاج إلى تاهيل اكثر للمكتبيين و من ثم تطوير الخدمات المقدمة .

[1] حمزة ، منير .دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين و البحث العلمي بالجامعة الجزائرية : المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا . مذكرة ماجستير : علم المكتبات: قسنطينة ،2008. 338 ص.

ج الدراسة الثالثة[1]:

دراسة مذكرة ماجستير للباحثة " قيطوني زينب " عنوان:

« Le role pédagogique de la bibliothèque universitaire centrale de l'université Mentouri de Constantine : Enquete auprès des étudiants de fin de cycle en graduation . »

تهدف هذه الدراسة لمعرفة الممارسة البيداغوجية لمتطلبات المستفيدين للمعلومات البيداغوجية و العلمية و التقنية بـ المكتبة المركزية بجامعة منتوري – قسنطينة، و تحسين الخدمات المكتبية المقدمة لتتناسب مع المستفيدين منها على إختلاف فئاتهم حتى تكون مكان للراحة، الثقافة و البحث العلمي .

إستهدفت هذه الدراسة عينة من الطلبة للسنوات النهائية من التدرج وصولا إلى النتائج التالية :

1. عدم معرفة المستفيدين بالخدمات المكتبية،إلى جانب إنعدام الإستقبال و التوجيه و الإعلام مما يفقد الإستغلال الامثل لمصادر المعلومات رغم الإقبال الكثيف على المكتبة المركزية .
2. عدم تلبية إحتياجات المستفيدين من المعلومات الموجودة على مستوى المكتبة لعدم وجود تكوين المستفيدين على البحث الوثائقي .

لذا ينبغي يجب تحسيس مسؤولي المكتبة بأهمية الدور البيداغوجي للمكتبة بتحسين الخدمات المقدمة و تدريب المستفيدين على البحث و الوصول إلى المعلومات.

حسب هذه الدراسة و دراستنا الحالية فإنّ الدور البيداغوجي للمكتبة الجامعية يحتاج إلى تحسين و تطوير مستمر للخدمات المقدمة للمستفيدين حسب متطلبات التكوين و التعليم الحالي .

---

[1] Kitouni , Zineb. Le role pédagogique de la bibliothèque universitaire centrale de l'université Mentouri de Constantine : Enquete auprès des étudiants de fin de cycle en graduation .Mémoire magister : Bibliothéconomie : Constantine , 2001.148 p.

د- الدراسة الرابعة[1] :

عبارة عن كتاب بعنوان " التاهيل و التدريب المهني للعاملين بمرافق المعلومات في العصر الإلكتروني" للمؤلفة " مبروكة عمر محيريق".

هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من الدراسات الحديثة التي قدمتها المؤلفة في مؤتمرات علمية او عملت على نشرها في دوريات متخصصة في مجال المعلومات و المكتبات .

تضمن هذا الكتاب موضوع المكتبة الإلكترونية و التعريف بها و بوظائفها و العوامل التي تساعد على قيامها بنجاح و تحديد وظائف أمين المعلومات ، بالمكتبة و أثرها على العاملين بالمكتبات و مراكز المعلومات وصولا إلى المستهدف من وجود هذا النظام اساسا و هم المستفيدون . كما تناول الكتاب اهمية التكوين المهني لاخصائي المعلومات و المكتبات و اهمية تحديد الإحتياجات في التخطيط للبرامج التدريبية و الاساليب المتبعة في التدريب .كما طرح ايضا موضوع التكوين المستمر و ضرورة الوعي به مع الاخذ بعين الإعتبار برامج التكوين المستمر و مواصلة التأهيل و التدريب الحالي و المستقبلي للعاملين بالمكتبات و مراكز المعلومات .و تم معالجة موضوع التعليم عن بعد بواسطة الحاسوب و شبكة الانترنيت و العوامل التي ادت إلى إنتشار التعليم الجامعي على الانترنيت و دور المكتبة التشابكية و اخصائي المعلومات في برنامج التعليم عن بعد . و للمكتبة الرقمية نصيب في هذا الكتاب بتحديد مميزاتها و سماتها و تحديد مواصفات العاملين بها من مكتبيين و اخصائي المعلومات .

و قد خلص هذا الكتاب إلى أهمية ، قطاع المعلومات و المكتبات على كافة المستويات و ضرورة الإهتمام في الوطن العربي بقضية التأهيل و التدريب لمتطلبات سوق العمل في العصر الحديث ، و هذا ما خلصت إليه دراستنا في مدى ضرورة التكوين المستمر للنهوض بالمكتبات و تطويرها .

[1] محيريق ، مبروكة عمر.التأهيل و التدريب المهني للعاملين بمرافق المعلومات في العصر الإلكتروني .القاهرة : مجموعة النيل العربية ،2005. 320ص.

10 – مفاهيم و مصطلحات الدراسة :

يضم موضوع الدراسة المفاهيم و المصطلحات التالية :

1. **التكوين :**

"هو عملية محددة مسبقا ، تطمح إلى إكتساب المكون مجموعة من الانماط الفكرية و المهارات السلوكية، التي تمكنه من القيام بوظيفة معينة "[1]

2. **إختصاصي المعلومات :**

"الشخص الذي يحمل درجة البكالوريوس في علم المكتبات و المعلومات و يعمل في مجال معالجة المعلومات من حيث البحث و التكشيف و الإسترجاع "[2].

3. **المستفيد :**

الفئة التي تستخدم المكتبة و مصادرها المتنوعة لتلبية الإحتياجات العلمية و البيداغوجية بهدف تثمين المقررات الدراسية و تطوير البحث العلمي .

4. **المكتبة الجامعية :**

" بانها تلك المكتبة او مجموعة المكتبات التي تنشا و تمول و تدار من قبل الجامعات و ذلك لتقديم المعلومات و الخدمات المكتبية المختلفة "[3]

5. **المعلومات الإلكترونية :**

هي المعلومات التي تم تجهيزها بدءا من تخزينها و معالجتها و من ثم إسترجاعها بإستخدام الحاسوب .

---

[1] بودربان ، عزالدين. البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات : دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية . أطروحة دكتوراه : علم المكتبات : قسنطينة ، 2005 .ص.139 .

[2]- قاري ، عبد الفتاح عبد الغفور. معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات : إنجليزي عربي .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2000. ص.161.

[3] عليان : ربحي مصطفى . طرق جمع البيانات لأغراض البحث العلمي . عمان : دار صفاء ، 2008. ص.170

6 إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية :

" الاسلوب الإستراتيجي للبحث عن المعلومات المختزنة في إحدى نظم قواعد المعلومات ، إستراتيجية البحث الذي يصممه الباحث قبل بدا عملية البحث عن المعلومات المطلوبة في إحدى قواعد المعلومات لتسهيل إستخراج المعلومات بصورة دقيقة و صحيحة وفقا للعنوان الموضوع للبحث"[1]

7 البحث الإلكتروني:

هو البحث بإستخدام الحاسب بدلا من البحث في مصادر المعلومات المطبوعة ، حيث يمكن البحث في الفهرس الإلكتروني و في قواعد المعلومات الإلكترونية وفقا لمعايير و إستراتيجيات بحث لإيجاد معلومات معينة تتطابق مع تلك المعايير بصورة دقيقة و صحيحة .

8 الاثر البيداغوجي:

يقصد به النتائج المترتبة عن عملية البحث عن المعلومات و مدى رضا المستفيد حصوله على النتائج.

[1] - قاري ، عبد الغفور عبد الفتاح. المرجع السابق .260 ص.

تمهيد:

يعتبر العنصر البشري المحور الرئيسي في تنظيم و تسيير المؤسسات منها المكتبات و مراكز المعلومات ، و هو سبب هذه التحولات الجذرية التي تحدث في العالم و في كافة القطاعات ، و حتى يستطيع مسايرتها و التغلب عليها لابد من الإهتمام بالفرد الذي يتأثر بهذه التغيرات و يمكن الوصول إلى أهدافه و تحقيق طموحاته بشكل يتناسب و كل ما يحيط به من تطورات ، و يكون ذلك عن طريق تكوينه بطريقة جيدة و منتظمة و حثه الدائم على إكتشاف ماهو جديد ، فالتكوين عملية حتمية في عصر يتميز بالتغير الدائم و المستمر .

1.1.أثر التحولات الحديثة على المكتبات :

إن الإنفجار المعرفي و تطور تقنية المعلومات و الإتصالات اثر على المكتبات و ادى إلى ظهور تحولات كبيرة في عالم المكتبات و المعلومات تتناسب و تحولات المجتمع الحديث .

1.1.1.الإنفجار المعرفي :

منذ أن إخترع " يوحنا غوتنبرغ "الطباعة بالحروف المعدنية المتحركة في منتصف القرن الخامس عشر عرف العالم ثورة في النشر حيث تم نسخ العديد من المطبوعات الورقية و إنتشارها بين افراد المجتمع ، و ظهور نماذج من المطبوعات المتنوعة كالدوريات ، كما ساعدت على ظهور مهن كثيرة ترتبط بالطباعة كمؤسسات النشر و الطباعة و التوزيع ، كما ساعدت الطباعة على ظهور العديد من المكتبات و نمو مجاميعها المطبوعة .

الطباعة تعتبر كبداية للإنفجار المعرفي الذي تزامن مع الإنفجار السكاني و حدث تسارع كبير جدا في تطور المعارف و العلوم و مع التطور المتواصل و المتلاحق لتقنيات حفظ و نقل المعلومات التي زادت من حجم الإنتاج الفكري في كافة الحقول المعرفية و أصبحت المعلومات تبث في كل مكان من العالم و مكنت هذه التقنيات الحديثة من مساعدة الباحثين و القراء من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات ، الامر الذي أدى إلى خلق صعوبات و مشاكل في البحث عن المعلومات و إسترجاعها ، خاصة مع المعلومات الإلكترونية التي تتطلب مهارات و إستراتيجيات بحث تتناسب حسب طبيعة و نوع المعلومات المطلوبة[1].

و هنا يتجلى دور أخصائي المعلومات بإعتباره الشخص المخول بالتحكم في المعلومات ، و عليه أن يدرك الصعوبات التي يواجهها المستفيد في الوصول إلى المعلومات و إستغلالها بأفضل الطرق و في الوقت و المكان المناسبين .

[1]- الربيعي ، سعيد بن حمد . التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات و التحديات و آفاق المستقبل.عمان : دار الشروق، 2007.ص.562

2.1.1.تكنولوجيا المعلومات:

يعرف العالم اليوم ثورة جديدة بعد الثورة الصناعية و هي تكنولوجيا المعلومات في مجال تخزين المعلومات و معالجتها و إسترجاعها ، إذ يتم حفظها في أقراص مدمجة أو تخزينها في ذاكرة الحاسوب بأشكالها المختلفة من صوت و صورة أو معلومات مكتوبة و غيرها ما يمكن حفظه في الاوعية الإلكترونية و الرجوع إليها أثناء الحاجة من خلال مواقع على شبكات المعلومات المحلية أو العالمية أو بإستخدام برمجيات تناسب و طبيعة المعلومات المسترجعة[1].

أ‌- تكنولوجيا الحاسبات :

عرفت الحاسبات منذ 1948 تطورا في عدة نقلات نوعية تمثل أجيال الحاسوب و تطورا سريعا في تكنولوجيا المعلومات من تجهيز و إعداد و تبويب و تخزين و إسترجاع للمعلومات من خلال التطوير في وحدة المعالجة المركزية و الذاكرة بصغير حجمها و زيادة طاقتها الإستيعابية، و التطوير في وسائط التخزين بإستخدام الوسائط الضوئية، والتطوير في وسائل الإدخال و الإخراج بإستخدام الصوت و الصورة مع التطوير في معمارية منظومة الحاسوب بإستخدام اللامركزية و التوازي بدلا من المركزية و التلاحق.

إن إختراع الحاسبات الإلكترونية و تطورها السريع و المذهل فائقة وضع البشرية على بداية مرحلة جديدة في تنفيذ الاعمال الروتينية في معالجة المعلومات بسرعة لكل الوظائف في مختلف القطاعات التي تعتمد على الحاسب في معالجة البيانات و تجهيزها ، حيث مكنت هذه التقنية من تعجيل عملية التطور و التنمية و نقلت المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات ، و المؤسسات الوثائقية كغيرها من المؤسسات الاخرى تأثرت بهذه التقنية من حيث حفظ و تداول المعلومات و معالجة و إسترجاع و بث المعلومات عند الحاجة إلى أي مستفيد في أي مكان و اي وقت ." فتكنولوجيا المعلومات فتحت آفاقا جديدة أمام المكتبين للقيام بالبحث و التنقيب على أعمال تعد إجراءات لتوفير خدمات معلومات أفضل"[2]

---

[1] عاشور ، السيد. ثورة الإدارة العلمية و المعلوماتية .القاهرة: اللجنة القومية لتجهيز المعلومات ،2000.ص.27

[2] عزيز ، يونس.التقنية و إدارة المعلومات.بنغازي:جامعة قار يونس،1994.ص.58

ب. تكنولوجيا الإتصالات :

ساهم التقدم في مجال الإتصال إلى تحسين مستوى الاداء للمؤسسات و تسهيل وصول المعلومات و البرامج المختلفة إلى معظم الناس ، و من أهم التطورات في تكنولوجيا الإتصالات يتمثل في : الالياف البصرية ، الالياف الزجاجية ، التلفاز الكابلي ، و الاقمار الصناعية التي تعمل على نقل الاف المكالمات الهاتفية او البيانات الرقمية على شكل سيل سريع جدا من نبضات الضوء ، و بذلك اصبحت تقنية الإتصالات الاداة السريعة لنقل الصوت والبيانات و الفيديو لمسافات طويلة، و ساهمت بشكل كبير في تطوير أداء المكتبات و خدمات المعلومات بـ[1] :

- إمكانية تبادل إعارة الوثائق بين المكتبات و مراكز المعلومات
- البحث في قواعد البيانات و بنوك المعلومات
- البحث الالي في فهارس المكتبات و مراكز المعلومات
- القيام بخدمات البث الإنتقائي للمعلومات
- نقل وقائع المؤتمرات العلمية في اثناء إنعقادها و الإستماع إلى المناقشات العلمية
- إصدار الدوريات و الكتب عن بعد

إنّ لتكنولوجيا الإتصالات القدرة على ربط مختلف المكتبات و مراكز المعلومات بعضها ببعض من جهة و بشبكات وبنوك المعلومات من جهة أخرى مما زاد من فرص التعاون بين المكتبات و مراكز المعلومات و الحصول على المصادر المختلفة و من السرعة و الفاعلية في نقل الوثائق إلى المستفيدين .

إنّ هذه التقنية أثرت بشكل كبير على المكتبات و المكتبيين و الباحثين ، فعلى المكتبيين تحسين خدمات المعلومات للمستفيدين، لأنّها تسهل عملية الحصول على المعلومات و مصادرها، و توفر الكثير من ميزانيات المكتبات بعد تحقيق التشارك في كل من مصادر المعلومات و أدوات البحث .

ج. تكنولوجيا البرمجيات :

البرمجيات هي" مجموعة من التعليمات و الاوامر المعدة من قبل المبرمج ، و التي توجه المكونات المادية للحاسوب للعمل بطريقة معينة بغرض الحصول على نتائج معينة"[2]، لقد صاحب تطور الحاسبات تطور في البرمجيات التي تعد المحرك الرئيسي و الضروري لتشغيلها.

---

[1] الصوفي ، عبد الله إسماعيل. التكنولوجيا الحديثة و مراكز المعلومات . عمان: دار المسيرة ، 2005.ص.79

[2] قنديلجي،عامر إبراهيم و السامرائي، إيمان فاضل. تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها. عمان : مؤسسة الوراق، 2002. ص.160

و تنقسم البرمجيات حسب طبيعة العمل التي تؤديه إلى :

- **برمجيات التشغيل :**

عبارة عن سلسلة البرامج التي تعد من قبل الشركة الصانعة للحاسوب و تخزن فيه داخليا و تعمل على ضبط عمليات التشغيل لمختلف الوحدات المكونة للحاسوب و الوحدات الملحقة به.

- **برمجيات التاليف :**

تعمل على ترجمة التعليمات و الإيعازات المكتوبة بإحدى لغات البرمجة إلى لغة الالة كترجمة لغة البيسك أو الكوبول أو الفورتران أو الباسكال إلى لغة يفهمها الحاسوب ، و بعد الإنتهاء من عملية الترجمة يصبح البرنامج جاهزا للتطبيق.

- **برمجيات التطبيق :**

عبارة عن برامج تضم كافة التعليمات التي تحدد بطريقة تسلسلية عمليات المعالجة للبيانات ، قد تكون برنامجا تطبيقيا واحدا أو مجموعة من البرامج التطبيقية كالبرمجيات التطبيقية "السنجاب" التي تضم برامج التزويد و الإعارة و الفهرسة و الجرد المطبقة في المكتبات الجامعية الجزائرية.

3.1.1.مجتمع المعلومات :

إن ثورة المعلومات اخذت في مطاردة العصر الصناعي القديم ليحل محله مجتمع معلومات جديد لأنّ من يملك تكنولوجيا المعلومات والمعرفة أقوى ممن يملك الاموال . ومجتمع المعلومات هو الذي يعتبر المعلومات هي القوة الدافعة و المسيطرة على كل القطاعات الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية و التربوية و الصحية ، والسياسية، والذي يعتمد في انشطة حياته على الإستخدام والتعامل مع المعلومات، و هو المجتمع الذي " تتاح فيه الإتصالات العالمية و تنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة ، كما توزع توزيعا واسعا ، و تصبح في المعلومات قوة لها تاثير على الإقتصاد ".[1]

كما يعرف مجتمع المعلومات " المجتمع الذي يعتمد في تطوره و نموه بصورة رئيسية على المعلومات و الحاسبات الالية و شبكات الإتصال ، اي انه يعتمد على ما يسميه البعض بالتكنولوجيا الفكرية ، تلك التي تضم سلعا و خدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بإنتاج و تجهيز و معالجة و نشر و توزيع و تسويق هذه السلع و الخدمات".[2]

---

[1] عبد الهادي ، محمد فتحي. مجتمع المعلومات بين النظرية و التطبيق.القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.ص.27

[2] عبدالهادي ، محمد فتحي .المرجع نفسه .ص.27

من خلال ما تقدم يبدو الإسهام الكبير لتكنولوجيا المعلومات و الإتصالات في بناء مجتمع المعلومات ، و هذا لا يكون إلا بتنمية الموارد البشرية المؤهلة القادرة على إدارة و تسيير و توزيع و تسويق المعلومات ، و لإختصاصي المعلومات دور كبير في ترسيخ مجتمع المعلومات من خلال تطوير لأدائهم و نظمهم من أجل جعل المعلومات متاحة للجميع بسرعة و بدقة عالية، و هذا ما أكدته القمة العالمية لمجتمع المعلومات (تونس 16 – 18 نوفمبر 2005)من خلال " دعم المؤسسات التربوية و العلمية و الثقافية ، بما في ذلك المكتبات و المحفوظات والمتاحف ، في أدائها لدورها في إعداد المحتوى و ضمان النفاذ إليه على نحو منصف و مفتوح و الحفاظ عليه، بما في ذلك المحتوى بالشكل الرقمي،دعم للتعليم الرسمي وغير الرسمي و الابحاث و الإبتكار، و بصفة خاصة لدعم المكتبات في أداء دورها في تقديم خدمة عامة و مجانية و منصفة للوصول إلى المعلومات و محو الامية في مجال تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات "[1].

على المكتبات ان تعمل على توفير المعلومات و بناء القدرات للجميع في مجال تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات و ذلك بتقديم برامج تدريبية و تعليمية مستمرة فعالة و إدراكهم لأهمية التعلم الذاتي و التعلم مدى الحياة محو الامية المعلوماتية من أجل تحسين النفاذ و الوصول إلى المعارف المختلفة لتحسين نوعية الحياة و الظروف البيئية و تطوير الأداء الوظيفي للعاملين في المؤسسات.

4.1.1.مجتمع المعرفة :

مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يهتم بالمعرفة و يعتبرها نهجا مهما في جميع مناحي الحياة، الذي يحسن إستعمال المعرفة في تسيير أموره و إتخاذ القرارات المناسبة ، و المجتمع الذي " يعتمد على خبرة الموارد البشرية و كفاءتها و معارفها و مهاراتها كأساس للتنمية البشرية الشاملة "[2]

حيث عرف مجتمع المعرفة بانه " قدرة نوعية على التنظيم و إيجاد اليات راقية و عقلانية في مجال التسيير ، و ترتيب الحياة ، و التحكم في الموارد المتاحة ، و حسن إستثمارها و توظيفها، و خاصة إيلاء الموارد البشرية الموقع الملائم في تحقيق النمو الإقتصادي ، كما يعني هذا المفهوم كذلك تطوير أنماط التصرف و التحكم في القدرات المتنوعة "[3].

---

1 – عبد الهادي، محمد فتحي.المرجع نفسه .ص.258.

2 الصاوي ، ياسر . إدارة المعرفة و تكنولوجيا المعلومات.القاهرة : دار السحاب ،2007.ص.54.

3 عليان ، ربحي مصطفى .إدارة المعرفة.عمان : دار صفاء، 2008.ص.327.

كما يعرف تقرير التنمية الإنسانية العربية مجتمع المعرفة " أنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا بنشر المعرفة و إنتاجها و توظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الإقتصاد ، و المجتمع المدني ، و السياسة ، والحياة الخاصة ، وصولا لترقية الحالة الإنسانية بإطراد أي إقامة التنمية الإنسانية "[1]

إذ يعتبر الإنسان الفاعل الاساسي في الإبداع الفكري و المعرفي من خلال التفاعل و تبادل الافكار عن طريق شبكات التواصل بإعتبار المعارف ثروة مهمة في عصر يعتمد في تطوره على التقدم العلمي و التجديد المستمر بفضل كفاءات و مهارات الموارد البشرية .

حيث يمتاز مجتمع المعرفة بمجموعة من الخصائص ، منها[2]:

- إنتاج المعرفة في المجالات المتعددة و تسويقها ، بإعتبارها ثروة إقتصادية يقوم عليه الإقتصاد الوطني ، فإستهلاك المعلومة لايكفي بل يجب إنتاج معارف جديدة بشكل دائم و متجدد، لان المعرفة هي القوة في العصر الحالي .
- تحقيق مستوى عالي من التعليم و النمو المستمر في الوسائل التعليمية ، و تطور الخدمات التعليمية المتمركزة حول تكنولوجيا المعلومات و الإتصال التي ساعدت على مواكبة المؤسسات التعليمية للتغير الحادث داخلها و خارجها ، و إهتمامها بتطبيق اللامركزية في التعليم .
- يتضمن التعليم مدى الحياة للأفراد ، حيث يحتاج كل الافراد العاملين إلى القدرة على التعليم المستمر في مواقع مختلفة ، و المساهمة بإيجابية في تطور المؤسسة التي يعمل بها .
- الإستفادة من الخبرات المتراكمة للافراد المؤهلين و المساعدة في خلق و توفير مراكز البحوث و تجهيزها بالمعدات اللازمة و تطويرها بإستمرار ، الامر الذي يمكنهم من فهم التغيرات المتجددة و تقبلها و التجاوب معها
- تغيير في الإستراتيجيات الإدارية و إحداث التوافق بين نظرية الإدارة و بيئة العمل المتغيرة، التي تعتمد على قاعدة المعرفة التنظيمية لإتخاذ القرارات المصيرية و المهارات اللازمة لتفعيل الانشطة و الإجراءات الخاصة بإدارة المعرفة.
- سرعة و سهولة تناقل المعلومات و المعارف الإنسانية بمعدلات غير مسبوقة و تيسير تداولها و إتاحتها .

---

[1] عليان، ربحي مصطفى.المرجع نفسه.ص.327

[2] عليان، ربحي مصطفى.المرجع نفسه.ص.331

- الإستثمار في راس المال الفكري الذي تملكه المؤسسة ، التحدي الاكبر للإدارة المعاصرة في تطوير منتجاتها و خدماتها و تحقيق القدرة التنافسية .

5.1.1.العولمة المعلوماتية :

تعد شبكة الانترنيت الاذاة و التقنية الحديثة التي سمحت لكل ثقافات العالم ان تعرض نفسها و التي قادت العالم إلى مجتمع عالمي اكثر اتصالا ببعضه، حيث تمكن من السيطرة على المعرفة والقضاء على العزلة في العالم بفضل توافر و إنتقال المعلومات والافكار من مكان لآخر في عصر يسمى بالعولمة [1].

لقد ادت العولمة بالمعلومات إلى وضع مخزون منجزات العقل الإنساني و الخبرة البشرية في جوانب الحياة كافة بين يدي الافراد و المؤسسات و الجماعات ، تحقيق جماهيرية المعرفة وانتشارها و تيسير الحصول عليها [2].

و تعد صناعة المعلومات من أهم الركائز الاساسية التي ينهض بها إقتصاد البلدان بما لها له تأثيره في التنمية الوطنية بكل قطاعاتها ؛ لذلك تعد المكتبات الاسواق الكبيرة و الكثيرة للمعلومات ، و لقد دفعت العولمة المعلوماتية و تقنية المعلومات بالمكتبات و مراكز المعلومات إلى مراجعة اهدافها و أدوارها و برامجها ، اخذة بعين الاعتبار حاجات و إهتمامات المستفيدين ، حيث اخذت المكتبات بمفهوم إتاحة المعلومات بدلا من الجمع ، إذ أصبح إهتمام المكتبات مقتصرا على جمع النتاج الفكري ومعالجته وإتاحته للمستفيدين ، كل حسب حاجياته .

و هذه المهام مرتبطة فيما بينها ارتباطا وثيقا ..بل إن تكنولوجيا المعلومات اليوم قد جعلت منها عمليات موحدة بين المهنيين في مختلف البقاع ، وذلك عبر التقنيات المختلفة و عبر الشبكات التي تتيح للمستفيد ان يختار و عن بعد مركز المعلومات أو المكتبة التي يريد الولوج إليها، كما يختار توقيت هذا الولوج و آلياته.

فشبكات المعلومات عبر ما تتيحه من حوار الجماعات ، و عقد للمؤتمرات، و اللقاء عن بعد إلخ ، تؤسس لمنظور جديد للتواصل الفكري، فبعد المفهوم القديم الاحادي التوجه الذي تمثله القراءة الفردية داخل المكتبة او مركز المعلومات ، نجد اننا امام مفهوم جديد يحول القراءة إلى عملية تواصل؛ نظرا للحوار ذي الاتجاهين

---

1 عباس، هشام عبد الله.العولمة المعلوماتية:فرص و مخاطر.مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،2006.مج.12.ع.1.ص92. [على الخط]. تمت الزيارة يوم :30 05 2011.متاح على الرابط التالي:

www.kantakji.com/figh/files/manage/402.doc

2 عباس،هشام عبد الله.المرجع نفسه .ص.93.

الذي تتيحه، و لإتساعها لتشمل التعلم و التعليم و الترفيه واسترجاع المعلومات والتحاور من خلال حلقات النقاش والمؤتمرات عن بعد إلخ.. .

و قد أخذت المكتبات العالمية في إحداث تغيرات هيكلية في أهدافها و وظائفها و بنياتها الاتصالية و تهيأ للمتغيرات وأخذت في مراجعة أدوارها و حاجات المستفيدين . لذا قامت المكتبات العامة في دول السوق الاوربية المشتركة التي تكون منظومة يقارب عددها الإجمالي اربعين الف مكتبة عامة، حين عقدت (اتفاقية لوفين) عام 1998م التي تنص على إعادة النظر في دور المكتبات العامة الاوربية، بالإتفاق على التكامل فيما بينها بما يحقق للمستفيد في الدول الاوربية كافة الاستفادة من مصادر الشبكة الاوربية [1].

أما المكتبات العربية مازالت في مراحل النمو التقليدي الذي يعتمد على بناء المجموعات وفق المتطلبات المحلية. وتعاني المكتبات العربية بأنواعها كافة أشكال العزلة : العزلة المحلية ، والعزلة الوطنية، والعزلة الإقليمية والدولية . هذا إلى جانب عدم قدرتها على التعاون والتنسيق فيما بينها ، لعدة اسباب التي من اهمها[2]:

- عدم توافر سياسات وطنية للمعلومات و مراكزها و منها المكتبات .
- ضعف بنية الاتصالات التقنية .
- ضعف بنية الكوادر المعلوماتية الوطنية .
- ضعف الإنفاق على المعلومات و مراكزها.

و يضاف إلى تلك العوامل، عوامل اخرى مثل:

- عدم توافر الوعي الكافي بأهمية الاعمال الإلكترونية و ما يمكن أن تفتحه من فرص جديدة و آفاق واسعة أمام منظمات الاعمال و المنظمات غير الربحية أيضا مثل المكتبات.
- عدم سن القوانين و الانظمة و التشريعات التي تسهل انتشار الاعمال الإلكترونية؛ إذ لاتزال الكثير من القوانين والانظمة والتشريعات في الدول النامية غير منسجمة مع متطلبات الاعمال الإلكترونية.
- المعوقات الاجتماعية و النفسية لانتشار الاعمال الإلكترونية، و هي معوقات كثيرة منها: اللغة وعدم الثقة في الوسائل الإلكترونية والخوف من فقدان مراكز القوة والسيطرة في المنظمات و مقاومة التغيير وغيرها.

1 عباس، هشام عبد الله .المرجع نفسه. ص.95

2 عباس، هشام عبدالله.المرجع نفسه .ص.96

ومنذ عام 1974م دعت اليونسكو عبر برنامج نظم المعلومات الوطنية NATIS الدول النامية كافة إلى وضع خططها الوطنية للمعلومات بهدف تقليل الهوة المعلوماتية بين دول الشمال و دول الجنوب ؛ إلا ان نصيب العالم العربي في تبني مثل تلك الخطط لم يكن ملموسا.

2.1.التكوين في علم المكتبات :

برز علم المكتبات خلال القرن 19 كعلم يرتبط بالمعرفة الإنسانية أي بجميع العلوم الاخرى في حفظ الرصيد العلمي بمختلف تخصصاته و تنظيمه و تيسير الوصول إليه بمختلف طرق البحث المتعددة و تقنياتها المتطورة بفضل التطورات التكنولوجية و الإتصالية ، كما ركز هذا العلم في بدايته على الاساليب و الإجراءات الإدارية و اساليب النظم الفنية التي تشمل الفهرسة و التصنيف من اجل بناء مجموعات مكتبية و تنظيم المكتبات .

1.2.1.التكوين الاكاديمي :

التكوين الاكاديمي هو تكوين منظم يعتمد على المقررات و البرامج الرسمية و منح المتخرجين مؤهلات علمية تمكنهم من الإلتحاق بمناصب العمل في المؤسسات الوثائقية المتنوعة

1.1.2.1.تعريف علم المكتبات :

علم المكتبات علم قائم بذاته يعتمد على قواعد و تقانين علمية ، وعلم يربط "بين الدراسات النظرية والتطبيقية، بين التكوين داخل القاعات والتدريب في الميدان ، وهو لا يقتصر على التحول المرتبط بتقنيات المعلومات والإتصال فحسب ، بل يشمل ايضا إدارة هذا التحول بصورة واعية "[1]

كما يعرف بانه " العلم الذي يهدف إلى وضع المعلومات المناسبة في يدي المستفيد المناسب ، في الوقت المناسب و بالقدر المناسب و ذلك لتحقيق الإستفادة القصوى من المعلومات "[2]

فعلم المكتبات هو العلم الذي يهتم بشتى انواع المعرفة البشرية و ذلك بتنظيمها و تصنيفها و تحديد مكان تواجدها قصد الوصول إليها باقل جهد و اقصر وقت ممكن.

[1] - الصوفي ، عبد اللطيف.التكوين للمكتبات الحديثة.[على الخط].تمت الزيارة يوم: 12 6 2011.متاح على الرابط التالي: www.azro-karim.maktoobblog.com/1199176.

[2] - بوابة المكتبات و المعلومات.[على الخط]تمت الزيارة يوم : 23 8 2011.متاح على الرابط التالي:/www.wikipedia.org/wiki

2.1.2.1.تدريس علم المكتبات :

إن تعليم علم المكتبات و المعلومات عرف تطورا ملحوظا ، ففي البداية إهتمت الجمعيات المهنية بتطوير برامج تدريس علم المكتبات و جعلها مقررات دراسية في المدارس و الجامعات ثم قامت بتنظيم دورات تدريبية في المكتبات و خاصة المكتبات الجامعية مع التوسع في التعليم العالي ، كما إهتمت المؤسسات العلمية و الاكاديمية بمجموعة دورات على المستوى الوطني ، كما عرف تخصص علم المكتبات منح درجات علمية كالبكالوريوس او الليسانس و الماجستير و الدكتوراه .

بدأ تدريس علم المكتبات[1] لمرا و أوربا و كان للجمعيات المكتبية الامريكية دور هام لوضع أسس و عالم هذا العلم في الجامعات الامريكية بوضع بعض البرامج الدراسية في المكتبات و التوثيق.

ففي الولايات المتحدة الامريكية بدات الدراسات الخاصة بعلم المكتبات في نهاية القرن 19 بوجود محاولات تحويل هذا التعليم والاعداد الى برامج رسمية داخل الجامعات والمعاهد العليا بدلا من كونها مجموعة من البرامج و الدورات التدريبية ، ففي سنة 1887 نظم "ميلفل ديوي" مقررا في دراسات المكتبات في جامعة كولومبيا و منه افتتاح اول كلية جامعية لتعليم المكتبات في العالم وكانت في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الامريكية.

في المانيا بدا تدريس علم المكتبات سنة 1866 بوضع اول نمط منهجي لدراسة المكتبات بجامعة جوتنجن ،و في عام1919 تم إنشاء أول مدرسة عليا لدراسة علم المكتبات في لندن. كما تم وضع برامج دراسية في المكتبات والتوثيق بفرنسا[2] ، و بدا التدريس في مدرسة الشارتر سنة1821 ،و في اوروبا الشرقية لم تبدا البرامج في هذه الدول إلا بعد الحرب العالمية الثانية وكانت في معظمها ما عدا تشيكوسلوفاكيا انذاك وبولندا خارج إطار الجامعات والمعاهد العليا.

بدأ عام1951 تدريس علم المكتبات في كندا و هو سنق العام الذي بدأت فيه حركة التعليم . كما تأثرت البرامج في استراليا حتى بداية السبعينات بالنظام البريطاني في منح درجة جامعية اولى او دبلوم مهني بدلا من الماجستير. في حين ظلت البرامج في معظم الدول الاسكندنافية لا تتبع جامعات حتى بداية الستينات بل كان معظمها يتبع

---

1 غرارمي، وهيبة.علم المكتبات و المعلومات :مفهومه و نشأته.[على الخط].تمت الزيارة يوم : 11 8 2011.متاح على الرابط التالي: .www.journal.cybrarians.info/no16/libredu.htm

2 كريم ،مراد.المرجع السابق.ص.38.

جمعيات مهنية. كما بدأت الدراسة في كل من الهند والبرازيل على المستوى الجامعي منذ الربع الاول من القرن العشرين وتبعتهم بعد ذلك الفلبين ونيجيريا وتركيا وكانت هذه الدول في معظمها تميل الى اعداد برامج على مستوى درجة البكالوريوس او الليسانس[1].

في النصف الثاني من القرن العشرين إنتشر تدريس علم المكتبات في معظم دول العالم ، هذا الانتشار صاحبه اختلاف في النظم التعليمية والمقررات والشهادات والدرجات العلمية .

اما تدريس علم المكتبات في الوطن العربي ظهر حديثا و تحديدا في اواخر الاربعينات ، حيث كانت مصر الدولة السباقة لتدريس علم المكتبات و إنشاء العديد من الاقسام المتخصصة في علم المكتبات و التوثيق بجامعة القاهرة و جامعات اخرى، كما إهتمت دول عربية بإنشاء اقسام لدراسة علم المكتبات منها جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ، و جامعة المستنصرية بالعراق ، و جامعة الخرطوم بالسودان ،اما في تونس بدا تدريس المكتبات سنة 1971 بالمدرسة القومية للإدارة و قسم للتوثيق تابع لمعهد الصحافة و علوم الاخبار و في سنة 1981 بالمعهد الاعلى للتوثيق ، اما في المغرب تم تكوين المكتبيين و الوثائقيين بمدرسة علوم الإعلام بالرباط سنة 1974 ، كما يوجد بليبيا قسم لتدريس علم المكتبات بجامعة قاريونس و اخر بجامعة الفاتح[2].

3.1.2.1.تدريس علم المكتبات بالجزائر:

إهتمت الجزائر بتكوين مكتبيين مؤهلين لتسيير المؤسسات الوثائقية مباشرة بعد الإستقلال و كان ذلك سنة 1963 من قبل المكتبة الوطنية الجزائرية باعتبارها الهيئة الوحيدة على المستوى الوطني المهتمة بقضايا المكتبات و المعلومات انذاك .

إهتمت المكتبة الوطنية بتولي مهمة تكوين المكتبيين من خلال إجراء تربص ميداني يعتبر الاول من نوعه، قصد تكوين مكتبيين مساعدين ، خاصة و انه لم يكن هناك من بين الجزائريين مكتبي واحد مؤهلا تاهيلا علميا ، و في السنة الموالية تم إعتماد التربص الميداني بصفة رسمية من خلال المرسوم الرئاسي الذي ينص على تاسيس الدبلوم التقني للمكتبيين و الارشيفيين. و قد كانت مدة هذا التكوين سنة واحدة بعد الشهادة الثانوية إذ استمر لمدة 10 سنوات تخرج من خلالها حوالي 400 مكتبي مساعد ، اي بمعدل 40 مكتبي كل سنة[3] .

---

1 غرارمي، وهيبة .المرجع السابق.

2 كريم، مراد . المرجع السابق.ص.38.

3 بن شعيرة، سعاد و السمير ،علي.تخصص المكتبات في الجزائر و سوررية.[على الخط].تمت الزيارة يوم : 18 8 2011.على الرابط التالي:www.dahsha.com/.../14058

وفي السبعينات وبالذات سنة 1975 تم إعتماد تدريس علم المكتبات في الجامعة الجزائرية ، التي عرفت ظهور عدة معاهد لتدريس علم المكتبات ، كان اول معهد للتكوين المكتبيين سنة 1975 بالجزائر العاصمة و في سنة 1982 بجامعة قسنطينة و في سنة 1986 بجامعة وهران ، كما ظهرت حديثا أقسام متخصصة في علم المكتبات منها بجامعة عنابة سنة 2006 و جامعة تبسة و جامعة بسكرة . إذ تتولى هذه الاقسام الجامعية تكوين الطلبة في مرحلة التدرج و ما بعد التدرج : ماجستير ودكتوراه .كما تم اعتماد التكوين في علم المكتبات و التوثيق و الارشيف في مؤسسات التكوين المهني في عدة ولايات [1].

إذ يعتبر تدريس علم المكتبات و البرامج التكوينية التي يتلقاها المكتبيون في مستويات مختلفة الركيزة الاساسية لتأهليهم علميا و فنيا الذي يساهم في تطوير المهنة المكتبية و المؤسسات الوثائقية خاصة في عصر تعرف فيه هذه الاخيرة تطورا و تغييرا سريعا في خضم التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات من جهة و في تطور المفهوم الإجتماعي و التربوي للمكتبة من جهة اخرى، الامر الذي ادى إلى التفكير في تطوير المناهج الدراسية و إعتماد معايير جديدة في تصميم البرامج الدراسية و وضع مقررات تتماشى و المعطيات الحديثة لعصر المعلومات و تبني نظام ل. م. د. لمسايرة التطورات الحديثة في مجال المعلومات و الإتصالات لتاطير المختصين و تكوينهم و تاهيلهم بهدف تسيير و تنظيم المؤسسات الوثائقية بمختلف انواعها.

عرف التكوين الاكاديمي للمكتبيين في الجزائر منذ سنة 1975 إلى يومنا هذا مرحلة إنتقالية من النظام الكلاسيكي إلى نظام ل. م. د .

فالنظام الكلاسيكي[2] بدأ منذ بداية تدريس علم المكتبات في الجزائر أي منذ سنة 1975 ، عرف ثلاثة مستويات تتمثل في :

- التكوين القصير المدى : يتم التدريس لمدة ثلاثة سنوات ، تحضر فيه شهادة دبلوم الدراسات الجامعية التطبيقية لسلك الاعوان الفنيين للمكتبات
- التكوين طويل المدى : يتم التدريس لمدة اربعة سنوات ، تحضر فيه شهادة الليسانس او ما يسمى بالبكالوريس في بعض الدول العربية الاخرى لسلك ملحقين للمكتبات

---

[1] غرارمي، وهيبة.التكوين العالي في مجال المكتبات و المعلومات بالجزائر : نشأته،واقعه و تطوره في ظل التغيرات الجديدة.مجلة المكتبات و المعلومات.مج.3.ع.1، 2006.ص.83.

[2] بوشاقور، حليمة.نحو إستراتيجية عربية لإعادة تجديد ملامح و مؤهلات العاملين بالمكتبات .المجلة المغاربية للتوثيق و المعلومات .ع.11. 2001.ص.68.

- الدراسات العليا : تحضر فيها الشهادات العليا المتمثلة في :
  - الدبلوم العالي للمكتبيين
  - شهادة الماجستير في علم المكتبات
  - شهادة الدكتوراه في علم المكتبات

أما نظام ل. م. د. فهو نظام تعليمي جديد للإستجابة إلى متطلبات الحياة الجديدة و إستيعاب التطورات العلمية الحديثة، يتكون من ثلاثة اطوار من الليسانس و الماستر و الدكتوراه ، يتشكل كل طور من وحدات تعليمية موزعة على سداسيات .

- الليسانس : يشمل على ستة سداسيات ، يتضمن تكوين قاعدي متعدد التخصصات و يليه تكوين متخصص.
- الماستر: يشمل على اربعة سداسيات و يتوج بتحضير مذكرة للتخرج و بنيل شهادة الماستر
- الدكتوراه : يشمل على ستة سداسيات ، و يتوج هذا الطور من التكوين بشهادة دكتوراه بعد مناقشة اطروحة .

فالجزائر تهتم بالتكوين الاكاديمي الحديث الذي يتناسب وتطور المجتمع المحلي و الدولي ، ومسايرة النظام العالمي في التعليم تماشيا مع المستجدات العلمية و التكنولوجية .

فالمواءمة بين البرامج التعليمية و التكوينية ترتبط إرتباطا وثيقا بإحتياجات سوق العمل من حيث المهارات و الكفاءات المطلوبة في ميدان العمل ، فـ النظام التعليمي المبرمج يعمل على تحضير إطارات مؤهلة و ذات القابلية العالية للتغيير و التجديد تماشيا مع التطورات الجديدة التي تؤثر على المهنة المكتبية و لمواجهة التغيرات التالية[1] :

- التحول التام في دور المكتبي التقليدي من إرشاد المستفيد إلى المواقع الصحيحة للكتب على الرفوف إلى الدور الجديد لاختصاصي المعلومات المطلوبة فعلا من قبل المستفيد.
- هذا التحول قد غير بدوره اتجاهات التعليم والعملية التعليمية من مبدا التعليم إلى مبدا كيفية التعلم.
- التطورات في خزن البيانات وقدرات الإرسال والاتصالات قد اثرت على محتويات المناهج الدراسية أيضا. إذ تتطلب مسايرة هذه التغييرات نوعًا من التحدي في التعليم خصوصا بالنسبة لمقررات تقليدية المحتوى.

---

[1] مهنا، عبد المجيد و بقلة،محمد زهير.تأثير سوق العمل و تكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المكتبات و المعلومات.مجلة المعلوماتية.ع.23.[على الخط].تمت الزيارة يوم : 23 8 2011. متاح على الرابط التالي:
www.informatics/gov.sa/details.php?id=245

·· أدت التغييرات في المناهج والخطط الدراسية، التي بررت التكنولوجيا المتطورة استمرارية تغييرها وتنقيحها، إلى حاجة جديدة من العناصر البشرية، وهم الفنيون الذين تدفقوا في الغالب على مهنة المكتبات والمعلومات دون اختصاص من أقسام أخرى مثل الحاسوب، ونظم المعلومات، والإحصاء، والإدارة، والرياضيات، وهم فئة مزاحمة في سوق العمل وتسبب خطرا على معدل الحاجة للمختصين.

·· هذا التدفق دفع العديد من اقسام المكتبات والمعلومات إلى تعزيز مناهجها بمقررات مساندة من تلك الاقسام المنافسة لإحداث التكامل المعرفي.

1.2.2.التكوين المستمر للمكتبيين :

التكوين المستمر هو تكوين إضافي يتلقاه المكتبي لتطوير معارفه و مستواه المهني بهدف تحسين الخدمات المقدمة للمستفيد و المؤسسة مكان العمل .

1.1.2.2.التكوين المستمر:

التكوين المستمر ضرورة حتمية من أجل تطور الشعوب و النهوض بكافة القطاعات ، و قطاع المعلومات يعتبر قطاعا إقتصاديا هام جدا يقاس عليه تطور الشعوب و تأخرها ، لذا يجب الإهتمام بالعاملن بهذا القطاع الحيوي من خلال الإهتمام الدائم بتكوينهم و تجديد مهاراتهم و معارفهم و معلوماتهم على ضوء مايستجد من تطورات و تجارب في ميدان تخصصهم ، لان اية شهادة مهما كانت درجتها لا يمكنها في الوقت الذي نعيش فيه ان تضمن لاي فرد التاهيل الكامل، فإن العلوم باتت تصبح متقادمة و لا تؤهل الفرد لتقديم الافضل في مجال عمله ، الامر الذي يؤدي إلى ضرورة إعادة و وضع برامج خاصة بالتكوين المستمر تهدف إلى التعريف بعلم المعلومات و تقنياته و كذلك التخصصات المتصلة به بالإضافة إلى اللغات و كل المواضيع التي من شأنها إثراء أفكار و مهارات المكتبي.

لذا على المكتبي الإستمرار في التكوين عن طريق الجهات المنظمة للدورات التكوينية و البرامج و الانشطة التي تدعم و تمنح فرصا أخرى للتعرف على كل جديد ، كذلك عن طريق التعلم الذاتي و مدى الحياة المهنية التي يمنح للفرد الإكتساب الدائم للمعلومات و المهارات الجديدة[1] .

فالتكوين مدى الحياة ضروري جدا في عصر لا يرحم من ينتظر ان يتصدق عليه بالمعلومات من بين القطاعات الحيوية و المهمة في التطور و التنمية الوطنية ، لذا يجب على كل المهنيين من مختصين و غير مختصين الإهتمام الدائم و المستمر بالتكوين بكل أنواعه ، وخاصة التكوين الذاتي هو عملية تعليمية متواصلة مع حياة الفرد ،

[1] Qu'est-ce que la formation continue? Definition, diispositifs, organismes.(en ligne).date de visite :15-02-2011. Disponible sur : http://www.ecoles entreprises.com/redirect o...-

فالفرد هو المسؤول الاول عن تكوينه نفسه بذاته . التكوين الذاتي يعطي القدرة على مواجهة التحديات الحاصلة و المحتملة و كذا تحقيق طموحات الفرد و تلبية حاجاته من النمو الذاتي و التطوير في افكاره و قدراته ، فالتكوين مدى الحياة هو تكوين الإدامة و تحديث المعلومات لمواجهة التغيرات الكبيرة و لمواجهة المستقبل الذي ياتي دائما بالجديد و المتجدد.

2.2.2.1.أخلاقيات مهنة المكتبات :

ترتكز المهنة المكتبية كغيرها من المهن الاخرى على مجموعة من المبادئ الاخلاقية تحدد المسؤوليات المختلفة التي يتقيد بها المكتبي إتجاه المؤسسة و المستفيد.

1.2.2.2.1.تعريف اخلاقيات المهنة :

عرف مصطلح الاخلاقيات " بانه نظام من المبادئ الاخلاقية التي تحدد السلوك الصواب و السلوك الخطا ، و ذلك بالنسبة لمجتمع او امة او جماعة معينة ، و يخدم هذا النظام غرضين بالنسبة لاعضاء المهنة الواحدة ، فهو من ناحية يوفر حماية افضل لأعضاء المهنة كما يوفر خدمة افضل للجمهور"[1] ، فأخلاقيات المهنة هي الركيزة الاساسية في السلوك و الاداء المهني الناجح.

لذا تهدف اخلاقيات مهنة المكتبات إلى تحديد اطر تبين للمكتبي مبادئ و مسؤوليات يجب ان يقوم بها ، من بين هذه المسؤوليات نذكر[2]:

- ✓ السعي وراء تحقيق اعلى مستوى من المعرفة المهنية و الكفاءة من خلال إطلاعهم على التطورات المستمرة في مجال اعمالهم و تخصصاتهم
- ✓ تجنب الإنحياز غير الملائم عند تقديم الخدمات
- ✓ التاكد من فاعلية انظمة و خدمات المعلومات التي تجنب مسؤولياتهم في الإستجابة لحاجات المستفيدين في ضوء الموارد المتاحة
- ✓ الدفاع عن حاجات المستفيدين من المعلومات و حماية الحقوق الادبية و القانونية لمالكي الاعمال الفكرية.
- ✓ إتاحة المواد الملائمة لإحتياجات المستفيدين

---

[1] بدر، أحمد. التكامل المعرفي لعلم المعلومات و المكتبات.القاهرة : دار غريب ، 2002. ص.115

[2] إبراهيم، السعيد مبروك . أخصائي المكتبات بين المهنة و الرسالة. كفر الشيخ:دار العلم و الإيمان، 2009..ص.20

- ✓ حماية الخصوصية و السرية لمستخدمي المعلومات ، و يشمل ذلك إستفساراتهم و الخدمات المقدمة لهم و اي جوانب متعلقة بظروفهم او اعمالهم
- ✓ تفهم و إحترام زملاء العمل و غيرهم من المتخصصين ، و تقبل افكارهم و مساهماتهم و اعمالهم
- ✓ تطوير مستوى المعرفة و الإدراك باهداف المؤسسات التي يعملون بها ، و إستخدام المهارات و الخبرات التي يمتلكونها لتحقيق اهداف هذه المؤسسات
- ✓ الصبر و تقدير موقف المستفيد في إستعجاله
- ✓ التواضع في التعامل مع المستفيد و الرغبة الدائمة في تقديم المزيد من الخدمات
- ✓ الرد على إستفسارات المستفيدين بشكل واضح و سهل
- ✓ الصدق في التعامل مع مصادر المعلومات و مع الزملاء و المستفيدين من المكتبة
- ✓ التسامح و عدم التحيز لفكر معين و العمل على إتاحة الافكار المختلفة و حق الناس في المعلومات
- ✓ إحترام الحرية الفردية في رغبات و حاجات المستفيدين
- ✓ العدل و الإتاحة المتساوية للخدمات المقدمة للمستفيدين حتى يتلقوا افضل نوعية ممكنة من الخدمة دون نظر لإهتمامات السن او الجنس او الدين و ما إلى ذلك
- ✓ إتاحة المجموعات المفيدة لاغراض التعليم و الترويح و الإستمتاع كالادب و الفنون .

2.2.2.2.1.القواعد الاخلاقية لمهنة المكتبات :

تعتبر اخلاقيات اي مهنة ركيزة اساسية في السلوك و الاداء المهني الناجح ، لكن الإهتمام بالقواعد الاخلاقية في مهنة المكتبات و المعلومات حديثة العهد خاصة في الإنتاج الفكري المنشور ، ففي عام 1929 قدمت جمعية المكتبات الامريكية إقتراحا لقواعد اخلاقية اشارت فيها الجمعية إلى انه على الرغم من إختلاف المكتبات في امور كثيرة كالحجم و المجموعات ، كما وضعت لائحة بحقوق المكتبات و لائحة بحرية القراءة عامي 1948 ،1953 و في عام1975 تبنت الجمعية قواعد جديدة معتمدة على الانشطة السابقة ، و في عام 1981 اقرت الجمعية الامريكية قواعد اخلاقية مازالت سارية هي[1] :

- يجب على الامناء مقاومة مختلف جهود الجماعات او الافراد للرقابة على المواد المكتبية

---

[1] بدر، أحمد أنور.المكتبات و مراكز المعلومات النوعية و دورها في مجتمع المعرفة المعاصر.الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، 2009.ص.116.

- يجب على الامناء ان يقدموا اعلى مستوى من الخدمة عن طريق المجموعات المناسبة المنظمة، و ان يقدموا خدمات الإعارة للجميع ، و ان يستجيبوا لجميع الاسئلة التي توجه لهم بمهارة و دقة بدون تحيز
- يجب أن يعمل الامناء على حماية حق المستفيدين في الخصوصية بالنسبة للمعلومات المرغوبة او التي يتسلمونها او يستشيرونها او يستعيرونها او يحصلون عليها
- يجب على الامناء الإلتزام بالمبادئ الخاصة بالمساواة في العلاقات بين الزملاء
- يجب على الامناء التمييز الواضح بين إتجاهاتهم و فلسفاتهم الشخصية و تلك المتعلقة بالهيئة التي يتبعونها
- يجب على الامناء تجنب المواقف التي يمكن ان تعكس مصالح شخصية او مزايا مادية على حساب المستفيدين من المكتبة ، او على حساب زملائهم او المؤسسة التي يتبعونها .

تؤكد القواعد الاخلاقية على الممارسين لمهنة المكتبات بالحفاظ على كفايتهم بالتعليم المستمر الذي يرتبط بالبحث العلمي ، لانّ " المهن الحيوية ستستمر و تزدهر باولئك الذين يقراون و يكتبون و يبحثون "[1] و الأداء الضعيف سينعكس عل المهنة ذاتها ، فالتطوير المهني ضرورة و مسئولية المهنيين نحو عملهم و المؤسسة والمستفيد.

1.2.3.الجهات المسؤولة عن التكوين في علم المكتبات :

مسؤولية التكوين في علم المكتبات تقع على عاتق كل من:

1.1.2.3.الجامعات، المعاهد و الاقسام :

تعتبر الجامعات و المدارس المتخصصة في مجال المكتبات و المعلومات من اهم الإنجازات التي عملت على ترسيخ فكرة تدريس علم المكتبات و المعلومات و تطويره و تطوير المكتبات و ذلك بتدريس النظريات العلمية وتركز عليها مما يساعد المكتبيين على فهم المشكلات التي تواجههم وتمكنهم من إيجاد الحلول الموضوعية لها بطريقة اكثر علمية وموضوعية مما يمكن ان تتيحه لهم الخبرة العملية وحدها ، و تسليط الاضواء على المشكلات العملية ومعالجتها من جميع الزوايا من خلال البحث والدراسة في برامجها الاكاديمية.

[1] بدر، أحمد أنور. المرجع نفسه.ص.118

في عام 1976، اصدر الاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية IFLA "معايير مدارس المكتبات"، تحتوي على المعايير الخاصة بـ : موقع المدرسة، اسمها ومستواها التنظيمي ، مبناها وتجهيزاتها، اهدافها واغراضها، تنظيمها وتمويلها، مبناها وتجهيزاتها، فضلا عن المعايير الخاصة بالمكتبة وهيئة التدريس والعاملين غير الاكاديميين، والمناهج والتعليم المستمر ، وقبول الطلبة ، وشروط إتمام الدراسة ، والدرجات العلمية ، والإدارة ، واتخاذ القرارات ، والسجلات والتخطيط[1]. فهي مؤسسات اكاديمية تمتاز بالتاثير على المجتمع فضلا عن كونها مسؤولة عن القيام بالاعمال التي تهدف إلى خدمة المجتمع مثل التدريب وتنظيم الدورات القصيرة والمؤتمرات والندوات وتنظيم المحاضرات العامة و نحو ذلك من النشاطات التي تربط الجامعة.

2.3.2.1.الجمعيات المهنية :

تعتبر الجمعيات المهنية في العديد من البلاد المتقدمة المتحدث الرسمي بإسم العاملين في هذا المجال والمعبر عن افكارهم وطموحاتهم، كما تعتبر بعض هذه الجمعيات المعبر عن إتجاهات الحكومة تجاه المجال ايضا. إلا ان الغالب في هذه الجمعيات هو كونها جمعيات طوعيه ترمي إلى إستكمال دور المؤسسات الحكومية الرسمية المهتمة بالمجال والتي لا تستطيع بمفردها إنجار كل تطلعات المنتمين للمهنة .

و من اجل وضع اسس و معايير و مواصفات تساعد تنظبم المكتبات اصبحت هذه الاخيرة بحاجة ماسة لمثل هذا النوع من المؤسسات المتمثل في الجمعيات المهنية في مجال المكتبات و المعلومات حيث تقوم بانشطة عديدة تتمثل في[2] : :

- تاهيل العاملين في مجال المكتبات إلى مستوى علمي افضل و الحصول على شهادات اعلى من مستواهم الحالي من خلال المنح الدراسية .
- تبادل الخبرات و الافكار من خلال المشاركة في المؤتمرات و الندوات .
- تنظيم دورات تكوينية للعاملين من اجل إكسابهم مهارات جديدة للإرتقاء بالمستوى المهني .

---

[1] غرارمي ، وهيبة .علم المكتبات و المعلومات : مفهومه و نشأته .المرجع السابق.

[2] العلي، أحمد عبد الله . أسس علم المكتبات و المعلومات : النشأة – المجالات – الوظائف – المصطلحات . القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2005 .ص.71.

- تساعد العاملين في حل المشاكل المهنية عن طريق تقديم الإستشارات اللازمة .
- تنظيم معارض بكل ماهو جديد في مجال المكتبات و التي تساعد في تبادل الافكار و الخبرات
- بين العاملين في مجال المكتبات و المعلومات .

و الجمعيات المهنية اقدم من الجامعات والمدارس اهتماما بالتاهيل في مجال المكتبات و تعتبر جمعية المكتبات الامريكية خير مثال على ذلك من خلال إهتمامها و دعوتها إلى إدماج مقررات دراسية لها علاقة بالمكتبات و التوثيق ، و للجمعيات المهنية اربعة ابعاد اساسية:

- ✓ الاضطلاع بمسؤولية التاهيل كاملة.
- ✓ إقرار وتطبيق معايير اعتماد المؤهلات اللازمة لشغل الوظائف في المجال.
- ✓ تنظيم البرامج والدورات التدريبية.
- ✓ نشر الإنتاج الفكري المهني وادوات العمل في المجال.

و لايزال على الجمعيات مواصلة نظالها بكثافة خاصة في المرحلة الحالية التي تشهد تغييرات سريعة في مجال المكتبات والمعلومات و نتيجة المستجدات التكنولوجية وتطور احتياجات المستفيدين إلى المعلومات ، ويتمثل دور الجمعيات اساسا في العمل على تحول المكتبات التقليدية إلى مكتبات حديثة وإعادة تدريب الكوادر لمواكبة التطورات والمساهمة في مراجعة المعايير الموحدة والتقنيات لفهرسة الملفات الإلكترونية والتفكير في مراجعة مناهج الدراسة في اقسام ومدارس المكتبات .

3.3.2.1.المكتبات و مرافق المعلومات :

تعتبر المكتبات مجالا مهنيا بالدرجة الاولى و التي تتاثر بنقص المكتبيين و عدم تاهيلهم للقيام بمهامهم و تطوير خدمات المكتبات و المعلومات ، فالمكتبات تعمل على تطوير علم المكتبات عن طريق تدريب العاملين في حقل المكتبات المتخصصين و غير المتخصصين عن طريق عقد دورات تدريبية و رفع مستواهم المهني و كذلك إقامة معارض و عقد المؤتمرات و الندوات و كل مايساهم في تطوير كفاءة المكتبي و تحسين وضعية المكتبات[1] ، و خير نموذج ما قامت به المكتبة الوطنية الجزائرية بعد الإستقلال ، و كانت لاتملك مكتبي جزائري متخصص

---

[1] العلي ، أحمد عبد الله .المرجع نفسه .ص.51.

و مؤهل، حيث قامت بتنظيم دورات تدريبية للعاملين بها و تأهيلهم للقيام بتنظيم و تسيير المكتبة و جعلها في خدمة المجتمع.

3.1.الإتجاهات الحديثة في المكتبات :

عرفت المكتبات إتجاهات حديثة بعد إدخال تقنية المعلومات في وظائفها و مقتنياتها و إدارتها ، حيث بدأت بأتمتة كل الإجراءات الفنية و تقديم خدمات متطورة تلبي رغبات المستفيدين منها[1] .

1.3.1.ظهور المعلومات الإلكترونية :

أصبحت مصادر المعلومات تتنوع بين مصادر المعلومات الإلكترونية و مصادر المعلومات المطبوعة من خلال التعامل مع الحاسبات الإلكترونية و ما ينتج عنها من قواعد بيانات بيبليوغرافية و قواعد بيانات ذات النص الكامل و كشافات و مستخلصات و التي تخزن على وسائط إلكترونية كالأقراص المكتنزة التي تتميز بإنخفاض كلفتها و قدرتها العالية على تخزين كميات كبيرة من المعلومات مهما كان نوعها و شكلها،و التي تحتل حيزا مكانيا صغيرا لحفظها، و المعلومات الإلكترونية تتطلب تطبيق إستراتيجيات بحث تتناسب و طبيعة إسترجاع المعلومات المتواجدة في قواعد البيانات أو عن طريق الإتصال المباشر ، و هنا يبرز دور إختصاصي المعلومات الذي يعتبر كموجه و كمرشد يعمل على مساعدة المستفيد في الوصول إلى المعلومات.

2.3.1.اهمية إقتناء قواعد المعلومات :

أصبح الحصول على المعلومات الدقيقة و بالسرعة الفائقة تقدم إلى المستفيد بمقابل مادي و هذا ما نلاحظه من خلال التعامل مع بعض قواعد المعلومات التي لاتسمح بالوصول أو تحميل النص الكامل إلا إذا كان المشترك قد دفع مبلغا ماليا معينا حسب مايتم تحديده أي مايسمى بالإشتراك المادي ، مما جعل المكتبات تقوم بإقتناء قواعد المعلومات ذات النص الكامل بدلا من قواعد المعلومات البيبليوغرافية ، أصبح أمرا مهما للمكتبات بما يتناسب توجه إحتياجات المستفيدين في الحصول على النص الكامل للمعلومات .

3.3.1.ظهور المكتبات الإفتراضية :

إنّ التعامل عبر الشبكات يسمح بتقديم خدمات المعلومات و المراجع مباشرة إلى الباحثين و الطلبة في أماكن عملهم و اينما تواجدوا و حسب الاوقات الي تناسبهم عن طريق حاسباتهم الشخصية ، و يمكنهم الدخول و البحث في محتوى المكتبة و تحديد طلباتهم و حجزها و تامينها لهم من قبل المكتبة عن طريق الإعارة التعاونية بين المكتبات التي تقع ضمن هذه الشبكة المحلية او الإتصال ببنوك و قواعد المعلومات الخارجية المتخصصة.

---

[1] الصوفي، عبد الله إسماعيل . المرجع السابق،ص.80

1.3.4.ضرورة التعاون بين المكتبات :

بفضل تطور الحاسبات و تكنولوجيا الإتصالات عن بعد عرفت شبكات المعلومات إنتشارا و تطورا في مقتنياتها و سمحت للمكتبات بإنشاء شبكات محلية و دولية تتيح الإعارة التعاونية من خلال المشاركة في المصادر وتناقل الوثائق إلكترونيا و إعداد فهرسا موحدا يسمح للمستفيدين الإطلاع في ان واحد على ماتحتويه تلك المكتبات و إستخدامها من خلال تبادل الوثائق اليا و نقل النصوص عن بعد .

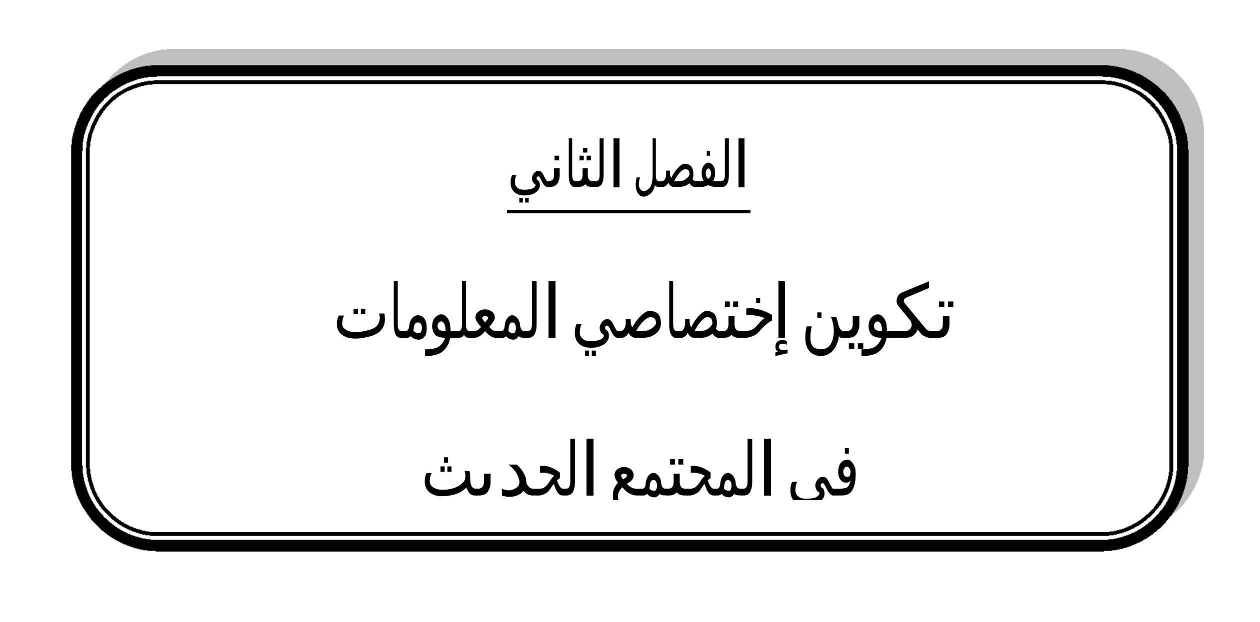
1.3.5.إستراتيجيات جديدة للوصول إلى المعلومات :

لم تعد المكتبات مكانا لجمع المعلومات ببنائها في شكل رفوف ، بل اصبحت المكتبات تهتم بالوصول إلى المعلومات عن طريق الإشتراك في قواعد البيانات و التي تضم رصيدا ثريا و متنوعا من المعلومات البيبليوغرافية، الدوريات، المقالات ، الموسوعات ،المعاجم و الكتب .

لذا أصبح من الضروري على المكتبات ، وضع إستراتيجيات و سياسات حديثة تتناسب و الدور الجديد الذي تقوم به، بإعتبارها مكانا لتجميع الإنتاج الفكري و مركزا مهما لإتاحة المعلومات إلى المستفيدين .

خلاصة الفصل :

إن الميزة التنافسية في عصر المعلومات ستكون من قدرات الإنسان وصنعه ، وسيكون وقودها الاساس هو المعلومات والمعرفة وسيكون معيارها الإنفاق على التطوير والبحث العلمي، والإنفاق على التعليم والتدريب ، و اهمية الموارد البشرية و مركزها في السياسة العامة للمجتمع، و لإختصاصي المعلومات الدور الكبير في تطوير المكتبات في مجتمع متغير و متطور بإستمرار .


الفصل الثاني
تكوين إختصاصي المعلومات
في المجتمع الحديث

تمهيد:

يواجه المكتبي صعوبات عديدة من حيث كفاءته العملية و مهارته الفردية في عصر المعلومات و التقنية الرقمية التي تتطور بشكل مذهل ، التي لا تعرف حدود و لامواطن للتوقف و حتى يتمكن المكتبي من اللحاق بركب التكنولوجيا في اداء مهامه و لو بقدر قليل ، و يكون على إطلاع على ما وصلت إليه المكتبات المتقدمة من حيث توظيف التكنولوجيا الحديثة في اداء مهامها و تقديم خدمات معلومات متطورة للمستفيدين ، عليه بتطوير كفاءته العلمية و العملية عن طريق التكوين في عالم يتميز بالتطور و التغيير السريع علميا و تقنيا .

1.2.التكوين في المكتبات :

تحتاج مهنة المكتبي كغيرها من المهن الاخرى إلى التطوير بتكوين العنصر البشري الذي يعتبر من أهم الموارد التي تملكها المكتبات إذ تقع مسئولية تاهيله و تدريبه على جهات متنوعة منها اقسام المكتبات والجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات و مراكز التدريب و ما إلى ذلك ، مع ضرورة إهتمام الافراد بالتكوين الذاتي ،فكل فرد مسئول بالدرجة الاولى عن تعليم نفسه وتطويرها وتنميتها ذاتيا حتى يتمكن من مسايرة عصر المعلومات الذي يتميز بالتغير والتطور المستمر والسريع في شتى المجالات ، لذا أصبح التكوين ضرورة من ضرورات هذا العصر الذي جعل الحاجة الكبيرة للتكوين المنتظم و المستمر اكثر من اي وقت مضى بهدف الارتقاء بمستوي الاداء ومحاولة مواجهة العالم المتغير الذي يتطور فيه العلم و تتراكم فيه المعرفة[1] .

1.1.2.تعريف التكوين:

التكوين" هو عملية تهدف إلى معاونة الافراد على تحسين و تطوير و تنمية خبراتهم و مهاراتهم و قدراتهم و زيادة معلوماتهم بهدف تغيير أو تعديل لسلوكهم او إتجاهاتهم للتاكيد على النواحي الإيجابية في العمل "[2]

---

[1] Bernhard , Paulette . Accés à l'information et processus d'apprenttissage et d'enseignement : le role de formateur chez le bibliothécaire . .(La formation documentaire : Actes du Colloque de l'ABCDEF Université Lval , Québec 23 – 25 octobre 1995 /textes réunis sous la direction de Richard Laverdière ; avec la collaboration de Claudio Fedrigo).Montréal :ABCDEF,1998.p.58.

[2] الطعاني ، حسن أحمد .التدريب الإداري المعاصر .عمان : دار المسيرة ، 2007 . ص.16.

كما يعرف قاموس اكسفورد بانه " نقل الشخص إلى مستوى او معيار مرغوب من الكفاية سواء بالتعليم او الممارسة"[1]

التكوين هو عملية منتظمة و مستمرة خلال حياة الفرد، تهدف إلى إحداث تغيرات محددة سلوكية و مهنية لمقابلة إحتياجات محددة حاليا او مستقبليا، اي تزويد الفرد بالإتجاهات السليمة اللازمة لإستخدام المعارف و المهارات الحالية التي يمتلكها او الجديدة التي يكتسبها بما يمكنه تقديم افضل اداء ممكن في وظيفته المستقبلية وفق مخطط علمي لإحتياجاته التدريبية.

فالتكوين هو :

- نشاط إنساني أي نشاط فكري بإكساب معارف جديدة و تطبيقها على أرض الواقع .
- نشاط مخطط له من خلال دراسة الوضع الراهن للمؤسسة من إحتياجات و حصر المستهدفين من التكوين و دراسة الإمكانيات المادية و مكان التكوين.
- إحداث تغييرات في جوانب محددة من المتكونين كالسلوك و الاداء.
- عملية منظمة تستهدف تنمية قدرات الافراد و تحسين و تنمية قدرات و إستعدادات الافراد بما ينعكس على زيادة أهداف المؤسسة المحققة.
- الوسيلة التي تؤدي إلى تنمية و تحسين الخدمات المقدمة .
- افضل مجالات الإستثمار في الإنسان بإعتباره أساس الإبداع و التغيير في المؤسسة .
- عملية مستقبلية ، فالتكوين المستمر و المنتظم يساهم في مواكبة التطورات الحالية و المتوقعة في المؤسسة .

فالمكتبي يعيش تحديات كبيرة في مواجهة كل التغييرات التي تحدث في محيط عمله من تطورات تكنولوجية و معلوماتية و ذلك عن طريق التكوين الفردي و الجماعي الذي يطور أفكاره و مهاراته و سلوكاته ، مما دفع بالمؤسسات التعليمية في علم المكتبات إدراج مناهج تعليمية جديدة تتماشى و التطورات االتكنولوجية الحديثة من أجل تاهيل المكتبيين قبل إلتحاقهم بالوظيفة و من جهة اخرى إهتمام الإدارة الحديثة للمكتبات بالتطور العلمي و العملي المستمر من حيث :

- إعداد و توجيه الفرد فور إلتحاقه بالوظيفة
- تكوين يتماشى مع متطلبات الوظيفة و تطوراتها

[1] – الطعاني، حسن أحمد. المرجع نفسه .ص.1

- تطوير المهارات التي تؤهل المكتبي إلى الإلتحاق بمنصب تولي المسؤولية في تسيير المكتبات.

2.1.2.اهداف التكوين :

التكوين عملية تهدف إلى إحداث تغييرات سلوكية و تطوير الاداء الوظيفي للفرد من اجل مواجهة ومسايرة التطورات التكنولوجية و المعلوماتية التي تعرفها المكتبات من حيث بنائها و مصادرها و خدماتها، و لذا لابد من التعرف على المهارات و القدرات التي يتمتع بها الافراد و العمل على تطويرها بإمدادهم بمعلومات و أساليب جديدة تعدل من سلوك و أداء الافراد تتناسب و وظيفتهم المؤهلين لها و بالتالي تحقيق الفعالية و النجاح في تقديم أفضل الخدمات مما يقوي الرابط و الصلة بين المستفيد و المكتبة التي تسعى دائما إلى تحقيق الوصول الفعال للمعلومة.

3.1.2.انواع التكوين :

يعرف التكوين انواع عديدة يمكن حصرها في :

1.3.1.2.التكوين حسب إحتياجات العمل :

يساعد التكوين حسب إحتياجات العمل في تحسين الاداء و تطوير المؤسسة التي يعمل بها الفرد، و يتمثل في :

أ- التكوين قبل الالتحاق بالوظيفة ويكون عن طريق الدراسة الأكاديمية التي تؤهل الموظف تأهيلا جيدا ليكون قادرا على اداء عمله ، حيث انّ مناهج الدراسة عرفت تحديثا يتناسب و التطورات التكنولوجية و العلمية التي يعرفها عصر المعلومات .

ب- لتكوين اثناء الخدمة يبدا بالتكوين التوجيهي فور إلتحاق الموظف بالعمل للتعرف على سياسة المكتبة و المهام الاساسية للوظيفة التي يشغلها و علاقاته مع زملائه و مساره الوظيفي ، كما يكون التكوين اثناء الخدمة بإطلاع الموظف على مايستجد في مجال المكتبات و المعلومات و تدريبه على إستخدام التقنيات الحديثة في اداء الاعمال الفنية في المكتبات .

2.3.1.2.التكوين حسب إحتياجات الافراد :

يتم التكوين حسب إحتياجات الافراد في :

أ- التكوين الذاتي : يعتبر من أهم أنواع التكوين المستمر لتحسين و تجديد معلومات ومهارات الفرد الذي يعتمد اساسا على نفسه .

ب- التكوين الفردي: و هنا يتم تكوين الفرد بتحسين ادائه الوظيفي عن طريق تزويده بالمعلومات و المهارات اللازمة.

ج- التكوين الجماعي : يتم التكوين لمجموعة من الافراد في ان واحد مع تحديد موضوع واحد أو اكثر يلبي إهتماماتهم المشتركة ، كما يتخذ هذا النوع من التكوين اساليبا وطرقا متعددة تتمثل في: المحاضرة ، المؤتمرات و الندوات ، الزيارات الميدانية ، دراسة حالات حيث تكون هذه الاساليب التكوينية تعتمد على مبادئ اساسية لتحقيق هدف المؤسسة .

4.1.2.مبادئ التكوين :

للتكوين مبادئ اساسية يعتمد عليها لإنجاح العملية التكوينية ،و هي تتمثل في[1] :

- الشرعية : يكون وفق القوانين و اللوائح التنظيمية المطبقة في المؤسسة.
- المنطق : يتم تحديد حتياجات التدريبية وفق فهم منطقي و واقعي .
- الدف : تحديد الاهداف بدقة من حيث الزمان و المكان و الكم و الكيف و ان تكون موضوعية و قابلة للتطبيق.
- الشمول : يجب ان يهتم بكل الفئات العاملين بالمؤسسة من جهة و جميع المستويات الوظيفية من جهة أخرى.
- التدرج : و هنا يتم وضع منهجية تدريسية في معالجة المواضيع من البسيطة إلى الاكثر تعقيدا.
- الإستمرارية : يكون التعليم مستمرا مع التطورات و التغيرات المستمرة التي يجب مواكبتها لتحسين و تطوير المهنة.
- المرونة: إستخدام الوسائل و الادوات الحديثة في العملية التدريبية التي تتناسب و المستويات الوظيفية للإفراد.
- الواقعية : ان يلبي التكوين الحتياجات الفعلية للمتكونيين و يتناسب مع مستوياتهم .

---

[1]- بن عنتر ، عبد الرحمن .إدارة الموارد البشرية : المفاهيم و الأسس ، الأبعاد ، الإستراتيجية . عمان : دار اليازوري العلمية ، 2010 .ص95

5.1.2.خطوات لتكوين :

تتمثل في خمسة مراحل اساسية هي[1] :

أ-مرحلة جمع و تحليل البيانات :

من اجل التخطيط الجيد للتكوين لابد من جمع معلومات شاملة و متكاملة عن التنظيم الإداري للمؤسسة مع تحديد الإمكانيات المادية و تحديد الافراد المعنيين بالتكوين مع معرفة تطور النشاط الوظيفي .

ب-مرحلة تحديد الإحتياجات:

يتم تحديد الإحتياجات الحالية و المستقبلية المتجددة و المستمرة للأفراد الذين يحتاجون إلى التكوين مع تحديد نوع التكوين الذي يتلائم و الحاجة التكوينية، فاهمية تحديد الحاجة الفعلية للأفراد تزيد من تطوير المهارات و القدرات .

ج-مرحلة تصميم البرامج التكوينية :

البرامج التكوينية تهتم بتحديد المحتوى و المعلومات التي تزيد من المعارف و المهارات لدى الافراد ، مع تحديد الاسلوب و المكان و الزمان الذي يتناسب و المحتوى التكويني و المتابعة المستمرة للبرنامج و مدى نجاحه في تحقيق ذلك.

د-مرحلة تنفيد البرنامج التكويني :

و يتم ذلك عن طريق الإدارة الجيدة للبرنامج التكويني و التي تتحمل المسؤولية في نجاح أو فشل العملية التكوينية عن طريق تحديد الفترة الزمنية و تنسيق التتابع الزمني للموضوعات مع الإتصال بالمتكونيين و المكونيين المؤهلين .

ه-مرحلة تقييم البرنامج التكويني :

يتم تقييم البرنامج التكويني من اجل تحقيق الفاعلية المستهدفة من التكوين ، لذا فهو ضروري لكل عملية تكوينية من أجل تحديد نقاط الضعف في الاداء من خلال تحليل و دراسة الاداء بعد التكوين و تحديد الفجوة و النقائص التي لازالت عالقة و اسبابها سواء المادية او البشرية ، فالتقييم يحدد جودة التكوين من خلال اداء العاملين و له اهمية كبيرة في تطوير المهارات الفردية و تحقيق الإستمرارية للمؤسسات.

6.1.2.البرامج التكوينية :

البرنامج التكويني مجموعة من الخبرات و النشاطات و الفعاليات المبرمجة و المخططة ،فالبرامج التكوينية هي إنعكاس للإحتياجات التكوينية التي يراعى عند وضعها مواصفات المتدربين و المدربين و الإمكانيات المادية

[1] بن عنتر ، عبد الرحمن. المرجع نفسه .ص.98.

و تحديد المكان والزمان من تحقيق الاهداف للمؤسسات ، و تصميم البرامج التدريبية يجب مراعاة الجوانب التالية[1] :

- ✓ تحديد هدف البرنامج
- ✓ تحديد الفئة المتدربة ، عددهم و شروط الترشيح
- ✓ تحديد نظام البرنامج كالتفرغ للبرنامج كليا أو جزئيا و غيرها
- ✓ تحديد الموضوعات و أسلوب عرضها
- ✓ تحديد الوقت اللازم للتنفيذ ، و التجهيزات المساعدة
- ✓ تحديد أسماء المحاضرين او المدربين
- ✓ تحديد كلفة البرنامج ، و كلفة المتدرب الواحد
- ✓ تحديد موقع المتدرب
- ✓ تحديد واجبات المتدربين في أثناء التكوين ، كإرتباطهم بإعداد بحوث أو دراسات
- ✓ تحديد المعايير التي تستخدم في تقييم البرنامج التكويني

فالبرامج التكوينية تتطلب عناصر أساسية كالمتدرب و المدرب و تحديد مكان التدريب بدقة و تحديد تكاليف التكوين بالإضافة إلى المتابعة و تقييم العملية التكوينية من خلال قياس النتائج بإستخدام وسائل قياس كأسلوب المقابلة، اسلوب المشاهدة اثناء التكوين ، التقارير الدورية ، إستقصاء اراء المتدربين و المدربين .

2.2. إختصاصي المعلومات في المجتمع الحديث:

إختصاصي المعلومات في المجتمع الحديث يتميز بالقدرة على البحث في شبكات المعلومات و قواعد البيانات مع إكتساب مهارة شرح سبل الوصول إلى المعلومات للمستفيدين الذين تتم خدمتهم، فهو المدرب الذي يضع طريقة التعامل و الوصول و معالجة المعلومات بإستحداثه لقواعد بيانات و مواقع متخصصة على الشبكة العنكبوتية.

1.2.2.تعريف إختصاصي المعلومات :

أصبحت مهنة المكتبات و المعلومات تعرف تسمية إختصاصي المعلومات بعد المكتبي ، الوثائقي ، و الارشيفي ، إذ عرف قاموس البنهاوي إختصاصي المعلومات " انه شخص يهتم بإعداد و تجهيز المعلومات في مجال من مجالات

[1] إبراهيم ، السعيد مبروك .المرجع السابق.ص.65

المعرفة اكثر من إهتمامه بضبط الوثائق نفسها "[1] ، كما يعرف بانه الشخص الذي يتمتع بمستوى عالي من التعليم الاكاديمي في مجال تخصصه بالإضافة إلى دراية كافية بتخصصات اخرى كعلم الإتصال و علم الحاسب و إدارة الاعمال .و بحكم تعامل إختصاصي المعلومات مع المعلومات و المستفيدين ظهرت وظائف جديدة تتمثل في[2]:

- **الوسيط** : يعمل على تقديم المساعدة للباحث في الوصول إلى المعلومات بإستخدام منهجيات بحث و ايضا إنتقاء افضل قواعد المعلومات التي تفيد الباحثيين

- **معالج المعلومات** : كإستحداث قواعد بيانات و بثها على أوعية مختلفة ، كذلك إستحداث موقع متخصص على الشبكة العنكبوتية .

- **المدرب** : تدريب المستفيدين للوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات ، بسبب التطور السريع في سبل الوصول و الحصول على المعلومات .

في ظل هذه الوظائف الجديدة يتطلب من إختصاصي المعلومات مهارات عالية ترقى بمستوى الخدمات التي يقدمها في ظل التقنيات الحديثة .

2.2.2.مهارات إختصاصي المعلومات :

إن الثورة التكنولوجية و المعلوماتية لم تحدث تغييرا على مصادر المعلومات و اشكال المكتبات دون أن تؤثر بشكل مباشر على مهنة المكتبي في تغيير دوره كجامع للمعلومات و حفظها و ضبط الوثائق إلى إعداد و تجهيز المعلومات و تسهيل الوصول إليها بإستخدام نظم إسترجاع حديثة تيسر عملية البحث عن المعلومات ، فإختصاصي المعلومات يواجه" تحدي كبير في تكوين الناس على تحصيل المعلومات بانفسهم و إستخدامها بما يتناسب حاجاتهم المعلوماتية"[3]

كما تم تحديد مهارات معرفية تتمثل في[4]:

---

1 خليفة ،شعبان عبد العزيز.قاموس البنهاوي . القاهرة : العربي للنشر، 1991.ص.264.

2 محيرق ، مبروكة عمر . المرجع السابق. ص.41

3 الصوفي ،عبد اللطيف.المراجع الرقمية و الخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية.قسنطينة:جامعة منتوري قسنطينة،2004. ص.193

4 محيرق، مبروكة عمر.المرجع السابق.ص.40

- معرفة موضوعية بإهتمامات المستفيدين الذين تتم خدمتهم
- معرفة عن بيئات عمل المعلومات مثل مجتمع المعرفة
- معرفة كيفية إنجاز الانشطة المتعددة و إستخدام المواد و التكنولوجيا

كما تحدد مجموعة المهارات والكفاءات التي لابد من توافرها في اخصائي المكتبات في العصر الحالي بمايلي[1]:

- مهارات اكاديمية حيث يكون ملما بأبعاد الموضوع
- مهارات لغوية متعددة حتى يستطيع التعامل مع مختلف أوعية المعلومات متعددة اللغات
- مهارات فنية خاصة بالعمليات الفنية
- مهارات تقنية وفيها يكون ملما باستخدام كافة انواع التقنية و توظيفها في اعمال المكتبة
- مهارات مستقبلية حتى يكون ذو بعد نظر في المجال و يقدم مقترحاته بناء على تخيلاته المستقبلية
- إمتلاك معرفة عميقة بمصادر المعلومات
- تطوير و إدارة خدمات سهلة و ميسرة للوصول إليها
- تقييم الاحتياجات الموضوعية و تصميم خدمات لسد تلك الاحتياجات
- إستخدام تقنيات المعلومات المناسبة
- التحسين المستمر لخدمات المعلومات
- إستشاري معلومات يعمل على مساعدة المستفيدين و توجيههم
- تدريب المستفيدين على إستخدام مصادر النظم الإلكترونية
- تحليل المعلومات و تقديمها للمستفيدين
- العمل على إنشاء ملفات بحث و جعلها بين أيدي الباحثين و الدارسين
- البحث في مصادر غير معروفة للمستفيد و تقديم نتائج البحث

3.2.2.مهام إختصاصي المعلومات :

إن عالم المكتبات و المعلومات يتاثر بشكل سريع بالتقنيات الحديثة للمعلومات لذا يجب على المهتمين بهذا المجال أن يخطوا بخطوات سريعة لمواكبة هذا التطور.و حتى يتمكنوا من تاديه ادوارهم الجديدة في تقديم خدمات

[1] مهنا، عبد المجيد و بقلة ، محمد زهير. المرجع السابق .

حديثةلابد من بعض المتطلبات التاهيلية كما حددها لانكستر " التعامل مع التقنيات الحديثة مثل المعرفة بمصادر المعلومات الإلكترونية و كيفية إستغلالها باكبر قدر ممكن من الفعالية و معرفة جيدة بسياسات و إجراءات التكشيف و بناء المكانز ، و صياغة إستراتيجيات البحث ، و معرفة إستخدام تقنيات الإتصال ، و تحقيق اقصى قدر من التفاعل في تسهيل طلبات المستفيدين"[1] من خلال هذا التاهيل يتمكن إختصاصي المعلومات من اداء مهامه على اكمل وجه ، و تتمثل هذه المهام في[2] :

- إ ختيارو اقتناء المجموعات الرقمية وحفظها وتنظيمها وإدارتها في بيئة عمل مناسبة.
- إعداد مخطط فنى للمكتبة الرقمية.
- وصف محتوى الاعمال وخصائص كل منها فيما يَعرف بما وراء البيانات.
- تخطيط وتنفيذ ودعم الخدمات الرقمية مثل: الإبحار المعلوماتى، وتقديم المشورة، وتوصيل المعلومات
- تصميم واجهة تعامل Interface سهلة التناول عبر الشبكة.
- صياغة المعايير والسياسات التى تضبط العمل داخل الشبكة الرقمية
- تصميم وصياغة ونقل منتجات معلوماتية ذات قيمة مضافة.
- دعم الحماية للملكية الفكرية فى البيئة الرقمية المتشابكة.
- إ تخاذ التدابير اللازمة لتحقيق امن المعلومات
- مساعدة المستفيدين و توجيههم إلى بنوك و مصادر معلومات تتماشى و إهتماماتهم
- تدريب المستفيدين على إستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من مصادر المعلومات الإلكترونية و إستخدام شبكة الانترنيت في الحصول على المعلومات
- تحليل المعلومات و تقديمها للمستفيدين
- إنشاء ملفات بحث و تقديمها عند الطلب
- البحث في مصادر غير معروفة للمستفيدين و تقديم نتائج البحث

---

[1] عباس ، طارق محمود .خدمات المكتبات الإلكترونية : نموذج للمكتبات الأمريكية .القاهرة: المركز الأصيل ، 2007.ص.104

[2] عباس ،طارق محمود.المرجع نفسه.ص.160

كما أعطت التقنيات الحديثة للمعلومات مفهوما جديدا للمكتبات يكون باتمتة المكتبات مع توفير الإتصالات عن بعد من اجل توفير المعلومات للقارئ في اي مكان يتواجد فيه.

4.2.2.مواصفات إختصاصي المعلومات :

حتى يتمكن إختصاصي المعلومات القيام بدوه الجديد في ظل التغيرات يتعين عليه الإطلاع و تحسين مستواه العلمي بمعارف اخرى كعلم الحاسوب، علم الإتصال، إدارة الاعمال و التسويق بالإضافة إلى مستوى معلوماتي متقدم من حيث [1] :

- ✓ التجاوب السريع مع المصادر الخارجية.
- ✓ التميز في الوصول إلى المعلومات المفيدة.
- ✓ إمتلاك الوعى الكافى لتقديم خدمات المعلومات بفاعلية.
- ✓ إدراك قيمة المعلومات .
- ✓ القدرة على تنقية المعلومات وتقييمها وتحديد أهميتها .
- ✓ القدرة على الحصول على المعلومات باساليب قانونية و شرعية.
- ✓ القدرة على معالجة المعلومات و تنظيمها و إدارتها.
- ✓ القدرة على بث المعلومات للمستفيد المناسب في الوقت المناسب في المكان المناسب .
- ✓ القدرة على الإبداع والابتكار.
- ✓ إمتلاك روح التفوق في العمل .
- ✓ إمتلاك درجة عالية من المرونة.
- ✓ إمتلاك القدرة على التخيل والتوقع.

5.2.2.حاجة إختصاصي المعلومات إلى التكوين :

تحرص مهنة المكتبات على متابعة ممارسي هذه المهنة لأحدث التطورات في مجال تخصصهم بالتكوين المستمر الذي هو " عبارة عن عملية تطوير الموارد البشرية و تحديث خبراتها ،والذي يعد عنصرا مهما في عملية الولوج إلى عصر المعلومات"[2] " هو ذلك التكوين الذي يستفيد منه العمال الذين يمارسون في قطاعات او مجالات تستدعي

---

[1] عباس ،طارق محمود .المرجع نفسه .ص.16.

[2] محيرق،مبروكة عمر . المرجع السابق .ص. 136

تحديث معارفهم و تحسين مؤهلاتهم وفقا للتطورات الحاصلة في الميدان الذي ينشطون فيه"[1]. فالتكوين المستمر يحتاج إلى جهد فردي متواصل و إستعداد ذهني و حسب أن "التكوين الشخصي و الفردي لا يقل أهمية على التكوين عن طريق مجموعات عمل هذا لاينفي أهمية انواع التكوين الاخرى التي تزيد من تطوير المهارات و إكساب المعارف الجديدة . حيث انّ الحاجة إلى تكوين العاملين في المكتبات اثناء الخدمة تنشا من المواقف التالية:

- التغيرات الكبيرة من الإجراءات و الادوات المستخدمة في تخزين و إعداد و إسترجاع و بث المعلومات.
- زيادة الإعتراف بقيمة المعلومات في المجالات الإقتصادية و الإجتماعية ، مما ادى إلى زيادة الطلب على المعلومات.
- التطور المذهل في الحواسيب و تقنيات الإتصالات و النشر الإلكتروني.
- التغيرات السريعة للتكنولوجيا و ما نتج عنها في تغير أنماط العمل في مجال المكتبات و المعلومات.
- الإهتمام المتزايد بتقديم افضل الخدمات للمستفيدين.

فالادوار الجديدة التي يقوم بها إختصاصي المعلومات في ظل التقنيات الحديثة للمعلومات تتطلب منه التاهيل الدائم و المستمر من حيث تنظيم المعلومات و معالجتها و إسترجاع المعلومات الإلكترونية ، لذا عليه ان يهتم بشتى أنواع التكوين التي تمنح له الفرصة في تطوير افكاره و تجديد معلوماته و إكتساب مهارات و قدرات وظيفية جديدة من اجل تطوير المكتبات و تقديم خدمات المعلومات في بيئة رقمية تضم " إبتكار إستراتيجيات البحث الجديدة ، تقييم مواقع الويب، توجيه المستفيدين و تدريبهم ، تحقيق التكامل بين مصادر المعلومات المتشابكة ، تحليل المعلومات، إعداد واصفات البيانات (الميتاداتا)، رقمنة المعلومات ، و تصميم واجهات التعامل و البوابات"[2] فعلى إدارة المكتبات تقديم الدعم الكافي لتكوين المهنيين إلى جانب الدور الكبير الذي تقوم به الجمعيات المهنية للمكتبيين من تنظيم دورات تدريبية متواصلة تمس كل اوجه التكنولوجية الحديثة و تكسب الافراد سلوكات جديدة إتجاه بعضهم البعض من جهة و إتجاه المهام المنوطة بها من جهة اخرى ، فالتكوين المستمر امر ضروري لجميع العاملين في قطاع المكتبات و المعلومات على المستوى الفردي و على المستوى الجماعي المنظم من طرف إدارة

---

[1] كريم، مراد.التكوين المستمر للمكتبيين الممارسين في مؤسسات التعليم العالي : دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة "مجلة المكتبات و المعلومات ".مج 3،ع1،2006.ص.110.

[2] عباس،طارق محمود .المرجع السابق .ص.151.

المكتبات ، لان التطورات التقنية المستمرة في مجال المعلومات و الإتصالات تحتم على المكتبي المختص ان يتعلم بإستمرار للإرتقاء بمستوى متطلبات العصر الذي يعيش فيه.

3.2.التكوين في المجتمع الحديث :

حسب ماجاء به الدكتور عبد اللطيف الصوفي في كتابه[1] أن المكتبات عرفت منذ سنة 1931 خمسة قوانين وضعها المكتبي "رانجاناتان" حول الكتب و المكتبات و هي صالحة ليومنا هذا ، و التي تتمثل في :

- ✓ الكتب للإستخدام
- ✓ لكل قارء كتابه
- ✓ لكل كتاب قارئه
- ✓ وفر وقت القارء
- ✓ المكتبة هي مؤسسة نامية

هذه القوانين بقيت صالحة ليومنا هذا و لازالت تتماشى في المكتبات ، و في سنة 1995 وضع المكتبيان "ووزفورت" و "جورمان" خمسة قوانين جديدة للمكتبات هي[2] :

- ✓ المكتبات تخدم الإنسانية
- ✓ إحترام جميع اشكال اوعية الإتصال المعرفية
- ✓ إستخدام الذكاء التكنولوجي لزيادة الخدمات
- ✓ حافظ على المداخل الحرة للمعرفة
- ✓ إحترام الماضي و تعظيم المستقبل

هذه القوانين لاتقل أهمية عن القوانين السابقة ، فهي تواكب التطورات الحديثة التي يعرفها و تحيط بعالم المكتبات الذي يتاثر و يؤثر بما يحيط به من ثورات تكنولوجية و علمية متلاحقة. فالتعليم المستمر يزيد من مهارات إختصاصي المعلومات لتحسين مستواه المهني و تقديم خدمات جديدة تتناسب و البيئة الرقمية المتغيرة و المتجددة .

---

1 الصوفي،عبد اللطيف . المراجع الرقمية و الخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية .المرجع السابق .ص.166
2 الصوفي،عبد اللطيف .المرجع نفسه.ص.167

1.3.2.مفهوم المجتمع الحديث :

هو المجتمع الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة من حاسبات الية و شبكات و نظم المعلومات ، و هو المجتمع الذي يهتم بجميع الانشطة و الممارسات المرتبطة بالمعلومات إنتاجا و نشرا و تنظيما على كافة المجالات الإقتصادية و الإجتماعية و السياسية و التعليمية و غيرها . فالمجتمع الحديث يعرف ثورة في مجال المعلومات و التقنيات المستخدمة في معالجة هذه المعلومات لتيسير الحصول عليها و إستخدامها ، من خلال:

- تطور خدمات المكتبات وتحويلها إلى خدمات المعلومات الإلكترونية .
- إستخدام الحواسيب في تخزين البيانات بالمكتبات.
- إستخدام الوسائل الإلكترونية فيما يتعلق بخزن و إسترجاع المعلومات.
- الإستفادة من تقنية الإتصالات في بث المعلومات و الوصول بمراصد المعلومات عبر العالم.
- المشاركة في المعلومات من خلال إنشاء شبكات و بوابات المعلومات او الإنضمام إليها.

و هكذا فإن المكتبات بدات تتغير و اصبح لها دور حيوي في هذا العصر الإلكتروني و رسالتها في إختيار و تنظيم و نشر المعلومات اصبحت ذات اهمية كبيرة ، لذا فإن طريقة تنفيذ هذه الرسالة او المهمة يجب ان تتغير بصورة متواصلة و فاعلية و يكون ذلك عن طريق التكوين و التعلم المستمر و التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات ، فيما إذا اريد لهذه المكتبات مواصلة الحيا. فالتعلم المستمر ضرورة حتمية و الذي اكدته لجنة اليونسكو الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين" ان التعلم مدى الحياة و المشاركة في مجتمع التعلم عاملان اساسيان في الاستجابة للتحديات التي يفرضها عالمنا اليوم بتغيراته المتسارعة، و تشدد اللجنة على اربع ركائز للتعلم، و هي: تعلم العيش معا، تعلم ان تعرف، تعلم ان تفعل، تعلم ان تكون"[1].

2.3.2.المكتبات في المجتمع الحديث :

المكتبات في المجتمع الحديث هي : "إطار تتكامل فيه التغييرات على كلّ مستويات عمليات المكتبة، كما انها ليست شكل تقنى متقدم فقط وإنما كيان يعمل على حصاد الافكار الجيدة من الخارج و استعمالها فى تسليم خدمات معلومات محسّنة و جديدة،و اهمية الدور الاجتماعي التنموي الذى يمكن ان تؤديه هذه المكتبات فى إشارته إلى أنه في اغلب الاحيان يسعى المجتمع الذى تنتمى إليه المكتبة إلى بذل جهد و استنفاذ أوقات في محاولة للوصول إلى

[1] معايير اليونسكو بشأن كفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات و الإتصال [على الخط] .تمت الزيارة يوم 02 04 2011 .متاح على الرابط التالي : http://www.unesco.edu.doc

فجديد ،وعليه فالمكتبة الحديثة سوف تكون في صميم هذا الجهد، وسوف تؤثر في طريقة تفكير المجتمع، و تحدد طرق التنفيذ لتحقيق الهدف"[1].

إنَ تكنولوجيا المعلومات جعلت أعمال المكتبي أكثر سهولة من خلال إستخدام أجهزة الكمبيوتر ذات قدرة عالية على الحفظ و التخزين و الإسترجاع بصورة كبيرة ، حيث تتميز وظائف المكتبات في العصر الرقمي بـ :

- إختزان كم هائل من المعلومات .
- تنوع أشكال وسائط المعلومات المقتناة.
- إدارة مصادر المعلومات المتاحة بشكل لامركزي
- عتماد على المشاركة و إقسام مصادر المعلومات.
- إستخدام تقنيات إسترجاع ذكية.
- تقديم خدمات معلومات لا تخضع لحدود المكان أو الزمان.

كما أنَ دور المكتبات في العصر الحديث لم يعد يقتصر على إتاحة المواد التي تقتنيها هذه المؤسسات فحسب، و لكن تتيح الوصول إلى المصادر الرقمية لمكتبات أخرى، أي إلى جانب المهارات التقليدية للمكتبيين مثل القدرة على تنظيم المعرفة ؛ ينبغى عليهم إتقان مهارات التعامل مع تقنيات المعلومات و الإتصالات الحديثة مثل: القدرة على توظيف النظم المحسبة و استخدامها و البحث عن المعلومات على شبكة الانترنيت، و تطبيق الاساليب الحديثة في تقييم المعلومات، و تصميم صفحات الويب ... الخ.

كما على المكتبيين اكتساب مهارات إضافية إلى عمليتي تنظيم المقتنيات المادية، و إرشاد المستفيدين بإجراءات الإفادة من مصادر المعلومات، و تتمثل هذه المهارات في القدرة على تصميم نظم استرجاع المعلومات، و الإحاطة بمستويات الاسترجاع، و التمرس في استخدام اوامر و اساليب الإسترجاع، ... الخ.

فلكي يضطلع المكتبي بوظيفته في البيئة الجديدة، عليه ان يقوم بمد يد العون للمستفيدين حتى يستطيعوا التمييز بين الانواع المختلفة لمصادر المعلومات، و إدراك الإختلافات بينها، و الوقوف على الغرض الذي يخدمه كلٍ من هذه المصادر.

وما يتوقعه المستفيدون من نظم المعلومات الان أصبح من الصعوبة بمكان التنبؤ به في ظل تزايد وتنوع عناصر مجتمع المستفيدين و من ثم ينبغي التعامل مع توقعات المستفيدين في البيئة الرقمية بشيء من الحذر، حيث

---

[1] كمال الدين ، هشام مصطفى .شبكة الأنترنيت و أثرها على الجيل الثاني من المكتبات و المكتبيين .[على الخط]. تمت الزيارة يوم: 17 02 2011. متاح على الرابط التالي: http://www.informatics.gov.sa/details.php ?id=317

عتقد غالبية المستفيدين انه دائما يمكنهم التوصل إلى المعلومات التى تتيحها نظم المعلومات باستخدام اساليب بحث بسيطة كتلك التي توفرها محركات البحث العامة ، إلا انه ما من سبيل لقبول مثل هذا التصور فى البيئة الرقمية كما في البيئة التقليدية . و تتركز أهمية المكتبات في البيئة الرقمية فى قدرتها على إمداد المستفيدين و اصفات البيانات (الميتاداتا) للمواد التي تقتنيها، وكذلك الإرشاد إلى مواقع تواجدها بصورة تفوق قدرتها على إتاحة النص الكامل لكل المواد[1] .و حتى تضطلع المكتبات بدورها على اكمل وجه لابد ان يعطى كل الإهتمام بتنمية وتأهيل الموارد البشرية عن طريق التكوين المنتظم و المتواصل و تطبيق أساليب حديثة و متنوعة تتماشى و التطورات التكنولوجية المعاصرة .

3.3.2.التكوين الإلكتروني :

التكوين الإلكتروني يمكن تعريفه بانه "العملية التي يتم فيها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب الالي وشبكاته و وسائطه المتعددة، التي تمكن المتدرب من بلوغ اهداف العملية التدريبية من خلال تفاعله مع مصادرها، وذلك في أقصر وقت ممكن، و بأقل جهد مبذول، و بأعلى مستويات الجودة من دون تقيد بحدود المكان والزمان "[2] .

فهو تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل الاقراص المدمجة و شبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن ،وبإعتماد مبدأ التكوين الذاتي أو التكوين بمساعدة مدرب .

كما يعرف على انه اي عملية تدريبية تستخدم شبكة الانترانت او الانترنيت (الشبكة المحلية ، الشبكة العالمية) لعرض و تقديم الحقائب الالكترونية او التفاعل مع المتدربين بقيادة المدرب او بدون مدرب او مزيج بينهما[3].

فهو عبارة عن العملية التدريبية التي يكون فيها المتدرب مفصولا او بعيدا عن المدرب بمسافة جغرافية يتم عادة سدها بإستخدام وسائل الإتصال الحديثة. كما يمكن المتدرب من التحصيل العلمي و الإستفادة من العملية التدريبية بكافة جوانبها دون الإنتقال إلى موقع التكوين و يمكن المدربين من إيصال المعلومات و التفاعل مع المتدربين دون الإنتقال إليهم كما انه يسمح للمتدرب ان يختار برنامجه التدريبي بما يتفق مع ظروف عمله

---

[1] كردي، أحمد السيد .تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات .[على الخط]. تمت الزيارة يوم : 17 02 2011.متاح على الرابط التالي : http://www.kenanaonline.com

[2] كردي، أحمد السيد. التدريب الإلكتروني.[على الخط].تمت الزيارة يوم:12 03 2011 متاح على الرابط التالي: http://www.kenanaonline.com

و التكوين المناسب و المتاح لديه للتكوين دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل او التخلي عن الإرتباطات جتماعية.

فالتكوين الإلكتروني هو :

- تنفيذ التكوين الإلكتروني في بيئة افتراضية، تتيح نوعا من المرونة و الحرية في اختيار مكان التكوين و زمانه.
- تصميم برامج التكوين و مناهجه و مقرراته بطريقة رقمية .
- إعداد المتدربين للحياة في عصر الثقافة المعلوماتية .
- التغلب على مشكلات أساليب التكوين التقليدية.
- معرفة الاسس و المعايير التي يمكن من خلالها إجراء التعديلات لتطوير منظومة

إذا فالتكوين الذي يعتمد على استخدام التقنية و اليات الاتصال الحديثة في إيصال المحتوى التدريبي للمتدرب في اقصر وقت و اقل جهد و اكبر فائدة ممكنة .

4.3.2.انواع التكوين الإلكتروني :

نجد عددا من أشكال التكوين الإلكتروني تتمثل في[1] :

1.4.3.2.التكوين عن طريق القنوات التليفزيونية :

فى هذا النوع من التكوين يتوجه المدرب إلى الاستوديو لتقديم برنامجه و يتم بثه على الهواء مباشرة عبر الاقمار الصناعية إلى المواقع المنتشرة في الاماكن المتعددة، فيتم التقاطه من خلال أطباق خاصة صغيرة تمهيدا لنقلها إلى شاشات التليفزيون، فيقوم المتدرب باستقبال هذه البرامج الرقمية فى المكان الذي يتواجد به.

2.4.3.2.التكوين المبرمج :

يعتمد هذا الاسلوب على تمكين المتدرب من تكوين نفسه بإتباع سلسلة من الخطوات التي تؤدى في النهاية إلى أهداف تم تحديدها بعناية تامة ، حيث يتولى الحاسب الالي كامل عملية التكوين و التقييم أي يحل محل المدرب.

[1] عوض، نهال فؤاد إسماعيل.التنمية المهنية لأخصائي المكتبات في البيئة الرقمية .[على الخط].تمت الزيارة يوم: 23 05 2011 . متاح على الرابط التالي : http://www.alyasser.net/vb/showthread.php?t=14290

3.4.3.2.التكوين باستخدام شبكة الإنترنت :

التكوين باستخدام شبكة الإنترنت" هو ذلك النوع من التكوين الذي يستخدم شبكة الانترنت كوسيط لنقل البرامج التدريبية، و إستغلال إمكانياتها الهائلة من صوت و صورة، مكتبات رقمية... لتوفير برنامج تدريبي فعال. و فيه تقوم المؤسسة القائمة على التكوين بتصميم موقع خاص بها و وضع مواد و برامج تدريبية معينة من خلاله، و هذه البرامج تتم وفق جداول زمنية محددة، و يستخدم المتدرب الحاسب الالي المتوافر لديه للالتحاق بهذه البرامج[1]"

هناك اكثر من شكل للتكوين عن طريق شبكة الانترنت ويتمثل ذلك فيما ياتي :

أ- التكوين غير المتزامن :

يلتقي المدرب والمتدربين في اوقات مختلفة، حيث يدخل المتدربون علي شبكة الإنترنت في اوقات مختلفة لإنجاز المهام التي يكلفون بها ويقومون بالاتصال ببعضهم البعض ويتلقوا التعليمات من المدرب عبر البريد الإلكتروني. فمن خلال هذا الاسلوب يتبادل المتدربون خبراتهم و يشتركون في اساليب التكوين الجماعية.

و من اهم ادوات التفاعل لهذا النوع من التكوين نجد :

- ✓ البريد الإلكتروني
- ✓ البريد الصوتي
- ✓ الوسائط الفائقة

ب. التكوين المتزامن :

وفقا لهذا النوع من التكوين ، يتواجد المدرب و المتدربين على الشبكة في الوقت نفسه، فهو تمثيل للواقع الفعلي لقاعات التكوين و تعتبر هذه الصفة من الخصائص التي يتميز بها مثل هذا النوع من التكوين ، فهو يتطلب وحدات خادمة قوية و دعم فني عالي المستوى و نطاق ترددي فائق لتشغيل الفيديو و الصوت و التطبيقات للشبكة.

و من أهم أدوات التفاعل لهذا النوع من التكوين نجد :

- ✓ اللوحة البيضاء
- ✓ التحدث المباشر على الشبكة

---

[1] عوض، نهال فؤاد إسماعيل. المرجع نفسه.

- ✓ المؤتمرات الصوتية
- ✓ المؤتمرات المرئية

4.4.3.2.التكوين في النظم الإلكترونية لدعم الاداء عن طريق الشبكة:

أنظمة دعم الاداء الإلكترونية عبارة عن بيئة إلكترونية متكاملة توفر معلومات عند الطلب تمتاز هذه الانظمة بالتنظيم الجيد بحيث يمكن لاي متدرب الوصول فورا للمعلومات التي يريدها و ذلك لتمكين المتدرب من إنجاز المستويات المطلوبة من الاداء و حل المشكلات في أسرع وقت ممكن. عند التكوين في النظم الإلكترونية لدعم الاداء لا يلجا المتدربون إلى النظام إلا عندما يحتاجون إلى مهارات و معرفة معينة، و عندئذ يقررون القدر المطلوب من المعلومات و التكوين.

5.4.3.2. التكوين عن طريق شبكة المؤتمرات المرئية :

في هذا النوع من التكوين يتم انشاء شبكة خاصة لتراسل المعطيات بين المواقع المختلفة بتوفير محيط اتصالي متجاوب لنقل الصورة و الصوت والبيانات، حيث ان هذه الشبكة توفر التراسل الحيني للمعطيات المختلفة. يحتاج التعامل مع شبكة الانترنيت والحاسب الالي بعض المتطلبات المهارية التي يجب أن تتوفر لدى المتدرب.

نخلص من هذا ان هناك اكثر من نمط من انماط التكوين الإلكتروني يمكن الاستعانة بها في تدريب إختصاصي المكتبات بما يتناسب مع الإمكانات المتاحة لدى الجهة المعنية، حيث يجب ان تكون برامج التدريب متجددة فكراً و أسلوباً .

5.3.2.اهمية التكوين الإلكتروني:

للتكوين الإلكتروني اهمية كبيرة في تطوير المكتبات و يلعب دورا كبيرا في تنمية المهارات البشرية و تاهيلهم من اجل تطوير المهارات الإدارية و الإبداعية اللازمة لتقديم خدمات المعلومات في البيئة الرقمية حيث أنّ التكوين الإلكتروني يعمل على[1] :

- ➢ جعل المتدرب هو المتحكم في العملية التعليمية اما المدرب فيكتفي بتوجيه المتدرب.
- ➢ يمكن للمتدرب ان يتعلم في الوقت و المكان المناسبين له .

---

1 كردي ، أحمد السيد . المرجع السابق .

- ينشئ التكوين الالكتروني علاقة تفاعلية بين المتدربين والمدربين
- إستخدام كل ما هو متاح من وسائل مساعدة واستخدام انماط تكوين مختلفة .
- أقل كلفة ممكنة و رفع كفاءة المتدربين
- عدم التنقل و السفر للمتدرب والمدرب
- تشجيع المتدربين على تصفح الانترنيت من خلال استخدام الروابط التشعبية للوصول إلى معلومات إضافية حول موضوع الدرس
- تطوير على استخدام الحاسب و الاستفادة من الانترنت مما يساعده في مهنته المستقبلية
- 'عتماد على النفس و الوصول إلى مرحلة بناء المعرفة ذاتيا
- زيادة ثقة المتدرب في نفسه
- قدرة المدربين على تطوير المادة التدريبية باستخدام المصادر الالكترونية و الانترنت
- إمكانية المدربين بالاحتفاظ بسجلات المتدربين و العودة إليها في اي وقت و من اي مكان.

6.3.2.التحول من التكوين التقليدي إلى التكوين الإلكتروني :

إنّ الإنفجار المعرفي و الثورة التكنولوجية أثرت على جميع مناحي الحياة بصفة عامة و على المكتبات و المكتبيين **بصفة** خاصة ، الامر الذي ادى إلى حصول تحولات وظيفية و تنظيمية في التكوين و تاهيل الكادر البشري يمكن عرضها على النحو التالي [1]:

- **نتقال** من التكوين الذي يعتمد على التلقين إلى التوجيه الذاتي او التعلم الذاتي الذي يعتبر من اهم انواع التكوين المستمر.
- التغلب على المشاكل الزمنية و المكانية التي تعيق و تعرقل التكوين ، حيث انّ التكوين يكون من المنزل او مكان العمل بدون الحاجة إلى الإنتقال لمكان التكوين .
- تغيير وظيفة المدرب من المراقب و الملقن و المشرف إلى الموجه الذي يعمل على توجيه المدربين في الحصول على المعلومات الضرورية التي تعمل على تطوير مهاراتهم و قدراتهم في اداء وظيفتهم و تطويرها.

---

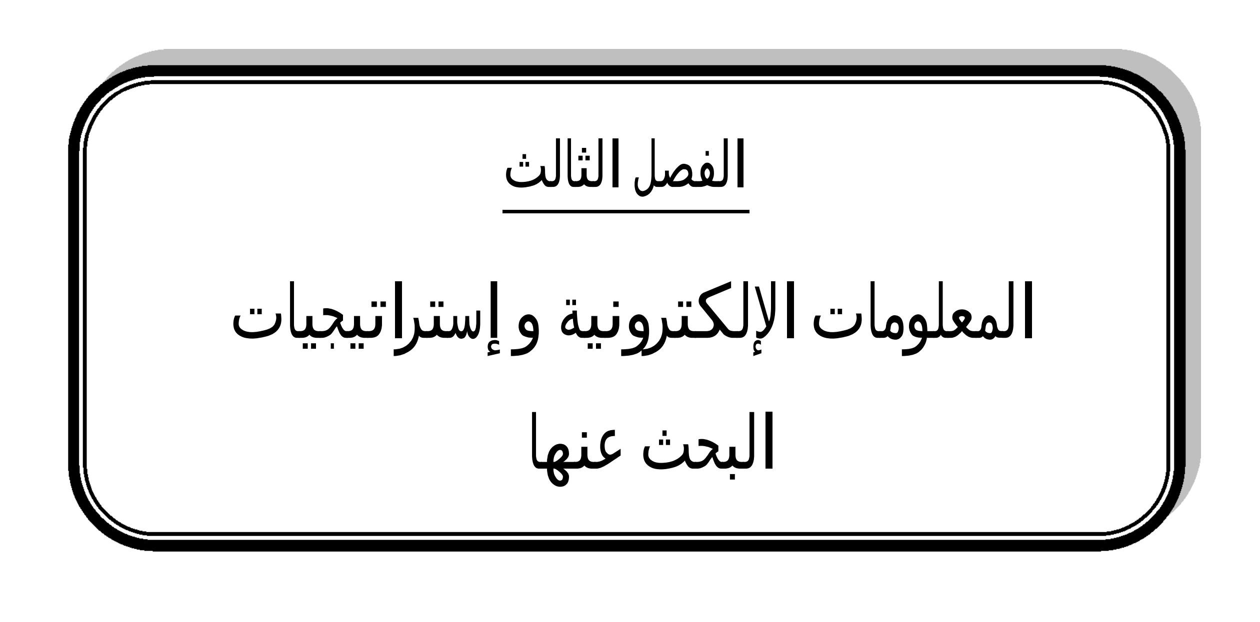
[1] يماني ، هناء عبد الرحيم .التدريب **الإلكتروني و** تحديات **العصر الرقمي.[على الخط]تمت** الزيارة يوم: 17 02 2011.**متاح على الرابط التالي**:http://www.alfrassan.com/vb/archive/index.../t-3997.htm

- ❖ التحول من الاساليب و التقنيات التقليدية في تقديم البرامج التكوينية إلى تقنيات و اساليب حديثة بإستخدام الوسائط الإلكترونية و شبكة الانترنيت في التكوين .

فالتحول و الإنتقال من التكوين التقليدي إلى التكوين الإلكتروني ضرورة حتمية تستمر و تتغير مع إستمرار التغيير في الوسائل التكنولوجية التي يشهدها هذا المجتمع .

خلاصة الفصل:

فالتكوين يسهم في رفع الروح المعنوية للعاملين في المكتبات و زيادة ثقتهم بأنفسهم نتيجة زيادة قدراتهم على اداء اعمالهم بمهارة ، و بالتالي رضاهم عن العمل الذي ينجزونه و إنتمائهم للمهنة و المكتبة،و الإحتياجات التكوينية لإختصاصي المعلومات تتزايد يوما بعد يوم و تتاثر بالتطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات التي تساعد في إنجاز الاعمال بسرعة و كفاءة عالية و إكساب العاملين في المكتبات مهارات جديدة لتقديم خدمات معلومات حديثة والقدرة الكافية للوصول إلى المعلومات الإلكترونية بمختلف مصادرها.



الفصل الثالث

المعلومات الإلكترونية و إستراتيجيات البحث عنها

تمهيد:

تعد المعلومات اهم مورد إقتصادي في العصر الحالي لما لها من اهمية كبيرة في مختلف مجالات الحياة و قطاعات التنمية و الخدماتية التي تساهم بدور كبير في بناء المجتمع و تطويره . و المعلومات أنواع بإختلاف الإفادة منه و طرق إتاحتها التي تساعد في الإرتقاء بمستوى كفاءة و فعالية الانشطة الفنية و الخدمات المتنوعة .

1.3.المعلومات الإلكترونية في المكتبات :

تعتبر المكتبات منذ القدم مكان تجميع المعلومات و الاوعية الفكرية بهدف الإستفادة من مراجعها المختلفة ، إلا ان تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات احدثت تغييرا في وظائف المكتبات و المكتبيين القائمين عليها ، مع تنوع اوعيتها الفكرية بين المطبوع و الإلكتروني ،و ظهور خدمات المعلومات الإلكترونية و إستراتيجيات البحث و الوصول الباحث إليها .

1.1.3. مفوم المعلومات الإلكترونية :

المعلومات هي "بيانات تمت معالجتها بغرض تحقيق هدف معين يقود إلى إتخاذ قرار ، اي البيانات التي اصبح لها قيمة بعد تحليلها او تفسيرها ، او تجميعها في شكل ذي معنى "[1]. فالمعلومات هي مجموعة البيانات المعالجة وفق نسق معين بهدف الوصول إلى معنى محدد و دقيق يساعد في حل مشكلة ما ، و تغيير الحالة المعرفية للشخص في موضوع ما. إنّ إستخدام التقنية الحديثة مع المعلومات من حيث جمعها و تحليلها و تنظيمها و حفظها و تخزينها بالوسائل الإلكترونية الحديثة من حواسيب و برمجيات لغرض تهيئتها للإستخدام و إسترجاعها بالطرق الإلكترونية المتكونة من حواسيب و و سائل الإتصال المختلفة ، ادى إلى ظهور ما يسمى بالمعلومات الإلكترونية .

المعلومات الإلكترونية هي معلومات متحركة في مجال كهربائي معين و ان نشاط هذه المعلومات يتوقف على العمل الإلكتروني.[2]

---

1 همشري، عمر أحمد. المكتبة و مهارات إستخدامها .عمان : دار صفاء، 2009.ص.22.

2 بن السبتي ، عبد المالك.محاضرة حول المعلومات الإلكترونية. قسم علم المكتبات .جامعة منتوري قسنطينة ، ديسمبر ، 2009

فهي عبارة عن معلومات ساكنة اضفى عليها الإلكترون او الكهرباء صفة الحركية مع إمكانية نقلها و معالجتها و حفظها و إتاحتها إلكترونيا . اي المعلومات التي تم معالجتها و تجهيزها و إسترجاعها بالحاسب الالي .

و تتميز المعلومات الإلكترونية بـ [1]:

- معلومات متحركة أي قابلة للزيادة و النقصان و الحذف و التعديل
- توفر المساحة او الحيز المكاني لصغر حجم الاوعية الإلكترونية
- المرونة القوية في المعالجة بفضل تعدد برامج المعالجة للنصوص و الكلمات
- سهولة البحث و الوصول إلى المعلومة
- سرعة إتاحة المعلومات بفضل تقنيات الاتصال المتطورة
- حواملها اكثر قدرة على استيعاب الكم الهائل من المعلومات بمختلف اشكالها
- كلفة إنتاج المعلومات لاتتطلب تكاليف باهظة في نشر و توزيع المعلومات
- التقاسم و التشارك في إستغلال المعلومات في ان واحد من قبل العديد من المستفيدين
- تطور مستمر في حواملها التي تتميز في كل مرة بصغر الحجم و السعة الكبيرة في التخزين و سرعة الاسترجاع
- إستجابة متزايدة لإحتياجات كل الفئات و إحتياجاتها المتنوعة من معلومات علمية ، تثقيفية، ترفيهية ، سياسية.
- توفر بدائل للحفاظ على المعلومة من الضياع و التلف .

أما سلبيات المعلومات الإلكترونية فتكمن في انها :

- تتطلب تجهيزات إضافية للتجهيزات و البرمجة
- يتوقف تشغيلها على الكهرباء
- تتاثر بإستمرار بالتقادم التكنولوجي
- اكثر عرضة للتزييف و الإتلاف
- تاثيرها الصحي على المستعملين إثر الإستخدام .

[1] بن السبتي ، عبد المالك .المرجع نفسه.

2.1.3. خدمات المعلومات الإلكترونية :

إن ظهور تقنيات الإتصالات الحديثة مكن من ظهور خدمات جديدة تسمى خدمات المعلومات الإلكترونية و يعود بداية تقديم هذه الاخيرة إلى اواسط القرن التاسع عشر بإستخدام البريد الإلكتروني في بعض المكتبات الطبية و الاكاديمية .

1.2.1.3.تعريف خدمات المعلومات الإلكترونية:

خدمات المعلومات الإلكترونية هي " الخدمات المقدمة من خلال خادم محلي Local server ، او إحدى وسائل الإتصال بشبكات المعلومات ، او تلك المقدمة على مصدر إلكتروني "[1].

اما المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO) تعرف خدمات المعلومات الإلكترونية بانها " الخدمات المقدمة من خلال خادم Server ، أو تلك التي يمكن الوصول إليها من خلال شبكات المعلومات ، و هذه الخدمات مثل خدمات الفهرس العام المتاح للجمهور على الخط المباشر (OPAC) ، و صفحة المكتبة ، و المصادر الإلكترونية ، و تسليم الوثائق الإلكترونية ، و وسيلة الإتصال بالانترنيت المتاحة من خلال المكتبة "[2].

كما تعرف جمعية المكتبات الامريكية خدمات المعلومات الإلكترونية " هي الخدمة المرجعية التي تعتمد على إستخدام التقنية و خاصة الحاسب الالي للتواصل من خلال الانترنيت و المستفيدين و أخصائي الخدمة المرجعية دون الحاجة للذهاب بشكل شخصي للمؤسسة "[3].

من خلال التعاريف السابقة خدمات المعلومات الإلكترونية هي خدمات المعلومات المخزنة إلكترونيا التي يتم تقديمها بالإعتماد على الحاسوب و شبكات الإتصالات من طرف اخصائي المعلومات إلى المستفيد منها ، و تتنوع طريقة تقديم هذه الخدمات بإستخدام البريد الإلكتروني , أو الحوار الإلكتروني ، أو الإتصال المرئي ، أو المحادثة الصوتية ، أو الفهرس الإلكتروني ، حسب تنوع الإحتياجات و المعلومات المطلوبة .

---

[1] خدمات المعلومات الإلكترونية : السمات و الأنواع .[على الخط]. تمت الزيارة يوم : 10 06 2011.متاح على الرابط التالي:
http://www.kfnl.gov.sa/idarat/alnsher%20el/godh/pdf/2pdf.

[2] خدمات المعلومات الإلكترونية : السمات و الأنواع. المرجع نفسه

[3] المبرز، عبد الله بن إبراهيم .خدمات المعلومات في البيئة الرقمية.مجلة المعلوماتية.[على الخط]. تمت الزيارة يوم:
08 03 2011. متاح على الرابط التالي : http://www.informatics.gov.sa/details.php?id=218

2.2.1.3.انواع خدمات المعلومات الإلكترونية :

توجد عدةأنواعمن خدمات المعلومات التي تطورت مع ظهور التقنية الحديثة للمعلومات التي بدأ في تقديمها مع ظهور تقنيات الإتصال الحديثة ، و انواع هذه الخدمات تتمثل في[1]:

- **خدمة الفهرس العام المتاح للجمهور :**

تتيح المكتبات خدمة الولوج إلى موقع المكتبة على الشبكة الدولية و البحث في الفهرس سواء من داخل المكتبة او احد فروعها او في اي مكان في العالم ، حيث يتم البحث بإسم المؤلف ، العنوان ، الموضوع ، بيانات النشر ، رقم التصنيف ، مع إمكانية إستخدام أدوات البحث البوليني .

- **خدمة النقاط الإلكترونية :**

تقوم هذه الخدمة على تجميع كافة اشكال مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال معين و مصادر المعلومات المتاحة لدى المكتبة و التي يمكن الوصول إليها في مكان محدد باقل جهد و اقصر وقت ممكن ، حيث يتطلب في هذه الخدمة وجود حاسب الي او اكثر يضم : فهرس المكتبة ، تحميلا لبعض مواقع الانترنيت ، تحميلا لبعض الاقراص المدمجة التي تتناول موضوع بشكل مباشر او غير مباشر، تحميلا لبعض الكتب الإلكترونية الخاصة بموضوع معين.

- **خدمة البحث البيبليوغرافي :**

خدمة البحث في قاعدة البيانات البيبليوغرافية للنظام الالي للمكتبة ، او المكتبات المشتركة معها في برنامج إعارةالتعاونية . إذ يتم إعداد قوائم بيبليوغرافية خاصة تتعلق بالموضوعات المتخصصة او العامة مع عرضها على شاشة الحاسب او على وسائط إلكترونية او ترسل بالبريد الإلكتروني ، فهذه الخدمة تسمح بإعداد قوائم بيبليوغرافية خاصة و ذات إهتمام معين.

- **خدمة الملاح الإلكترونية :**

تعتبر خدمة طرح السؤال من خلال غرفة المحادثة المخصصة على موقع المكتبة المتواجد على شبكة الانترنيت ، تتميز هذه الخدمة بالفورية في الرد و التفاعلية مع المستفيد .

---

[1] خدمات المعلومات الإلكترونية: السمات و الأنواع .المرجع السابق.

- **خدمة الحجز الإلكتروني :**

يتم حجز اوعية المعلومات الإلكترونية من خلال الدخول إلى موقع المكتبة و القيام بإجراء الحجز إلكترونيا و التصديق على حجز الوعاء الإلكتروني .

- **خدمة الارشيف الإلكتروني :**

ظهرت هذه الخدمة للحفاظ على الوثائق من الزوال ، لأنّ للوثائق مدة محددة في الظهور و سرعان ما تتلاشى، لذا جاءت اهمية إنشاء ارشيفات إلكترونية ، حيث اصبحت بعض المكتبات تقوم بعرض لأهم الوثائق و المواقع القديمة إلكترونيا .

- **خدمة الإعارة الإلكترونية :**

خدمة يقدمها كثير من المكتبات التي لديها مواقع على الشبكة الدولية من خلال الفهرس الإلكتروني ، و عادة لا تقتصر على مقتنيات المكتبة التي تم الدخول عليها بل تمتد إلى كل المكتبات المشتركة في إطار برنامج الإعارة التعاونية.

- **خدمة الإحاطة الجارية الإلكتروني للمعلومات :**

عبارة عن ملاحقة التطورات الجارية في مجال إهتمام معين للمستفيد ، و شبكة الانترنيت ساعدت على إتاحة خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية و إطلاع المستفيد بالجديد في مجال تخصصه عن طريق البريد الإلكتروني او عن طريق الحوار.

- **خدمة البث الإنتقائي الإلكتروني للمعلومات :**

تعمل على مساعدة المستفيد في الوصول إلى مصادر مستحدثة و متميزة حسب إحتياجاته الخاصة ، و ترسل عن طريق البريد الإلكتروني ، كما تقدم مقابل مبلغ مادي في كثير من الاحيان .

- **خدمة التكشيف الإلكتروني :**

هي وضع المداخل التي تقود للوصول إلى المعلومات في مصادر ها المختلفة – إلكترونية او غير إلكترونية. حيث يتم تحديد المفاهيم الاساسية في الموضوع و ترجمة المفاهيم المختارة إلى المصطلحات المستخدمة في لغة التكشيف ، و يمكن الحصول على المادة المكشفة عن طريق البريد الإلكتروني .

- **خدمة الإستخلاص الإلكتروني :**

تقوم المكتبات بتلخيص العناصر الاساسية لمقالة او بحث او تقرير او رسالة جامعية او اي وعاء معلوماتي ، وحتى يتسنى للمستفيد الحصول على مستخلص البحث الذي يطلبه من خلال البريد الإلكتروني بمقابل مادي في معظم المكتبات .

- **خدمة الترجمة :**

أصبحت هذه الخدمة اكثر سهولة بفضل برمجيات الترجمة الفورية ، إضافة لوجود مواقع على شبكة الانترنيت التي بدوها تقوم بالترجمة الالية ، في المكتبات تتم هذه الخدمة و ذلك بتلقي بالبريد الإلكتروني الرسائل للمادة التي تترجم إلى المكتبة ، حيث تقوم هذه الاخيرة بالترجمة بعد دفع مقابل مادي متفق عليه .

- **خدمة توصيل الوثائق :**

يتم الإشتراك في هذه الخدمة بمقابل مادي في معظم المكتبات ، حيث تقوم المكتبة بإرسال الوثائق التي يحتاج إليها المستفيد من خلال البريد الإلكتروني سواء كانت هذه الوثائق من داخل المكتبة او من مكتبات مشتركة في الإعارة التعاونية .

- **خدمة التسويق الإلكتروني :**

تتمثل في التعريف بالمكتبة و سياستها و برامجها و انشطتها المختلفة على موقع خاص بالمكتبة على شبكة الانترنيت ، مع عرض دليل المكتبة و المقتنيات الجديدة و المحاضرات و الندوات عن بعد ، و كل انواع الخدمات التي تقدمها المكتبة .

- **خدمة الانترنيت :**

معظم المكتبات تقدم خدمة الانترنيت مجانا بهدف الوصول إلى مصادر المعلومات خدمة للبحث العلمي فقط.

- **خدمة النقاش الإلكتروني :**

تقدم الانترنيت خدمة لنشأة جماعات ذات إهتمام مشترك في موضوع محدد للنقاش و التواصل الإلكتروني ، و قد اتاحتها بعض المكتبات و خاصة التابعة للجمعيات المهنية من خلال مواقعها على شبكة الانترنت.

- **خدمة البحث في الاقراص المدمجة :**

تتاح هذه الخدمة غالبا من خلال خادم متبث على الشبكة المحلية للمكتبة يتم تحديثه دوريا ، يمكن الإستفادة من هذه الخدمة داخل المكتبة أو عن بعد .

- **خدمة البحث على الخط المباشر:**

تعرف بانها نظام إسترجاع المعلومات بشكل فوري بإستخدام الحاسب و الطرفيات و المحولات ، إضافة إلى البرمجيات الجاهزة . تسمح هذه الخدمة بالإحالة إلى مصادر المعلومات و الحصول على المقالات الكاملة والإجابة على الإستفسارات .

3.1.3.مصادر المعلومات الإلكترونية :

يمكن القول بأن من أهم الأسباب التي ساعدت في إنتاج و إنتشار المصادر الإلكترونية هو ظهور تقنية النشر الإلكترونية ويمكن أن نعرفه بأنه" إستخدام الاجهزة الإلكترونية في مجالات إنتاج و إدارة و توزيع المعلومات لغرض إستخدامها من قبل المستفيدين في مجالات شتى وهو يماثل النشر بالأساليب التقليدية الورقية إلا أن المادة العلمية تسجل على وسائط ممغنطة أو مليزرة أو من خلال شبكة الانترنيت"[1]. و بالتالي نرى أن النشر الإلكتروني بكافة اشكاله قد أوجد لنا أوعية جديدة قد تتاح على اقراص ليزرية او اقراص صلبة او اقراص مرنة او على اقراص D.V.D و قد نجدها على مراصد المعلومات المتاحة في الشبكات المحلية و العالمية .

---

1 عليان ، ربحي مصطفى و السامرائي ،إيمان. النشر الإلكتروني . عمان : دار صفاء، 2010.ص.41.

1.3.1.3.تعريف مصادر المعلومات الإلكترونية :

ظهرت عدة تسميات لهذا النوع من الاوعية الفكرية منها الوثائق الإلكترونية ، المجموعات الإلكترونية ، ملفات الكمبيوتر و مع سنة 1997 أصبح مصطلح مصادر المعلومات الإلكترونية عاما و شاملا يطلق على الوثائق المعالجة و المتاحة بشكل إلكتروني ، حيث ظهرت عدة تعاريف لمصادر المعلومات الإلكترونية منها :

تعريف منظمةISO " تلك الوثائق التي تتخذ شكلا إلكترونيا ليتم الوصول إليها عن طريق الحاسب الالي "[1].

كما تعرف أيضا " هي مصادر المعلومات التقليدية الورقية و غير الورقية مخزنة إلكترونيا على وسائط سواء ممغنطة او ليزرية بانواعها او تلك المصادر اللاورقية و المخزنة ايضا إلكترونيا حال إنتاجها من قبل مصدريها او ناشريها في ملفات قواعد بيانات و بنوك معلومات متاحة للمستفيدين عن طريق الإتصال المباشر او داخليا في المكتبة او مراكز المعلومات عن طريق منظومة الاقراص المتراصة "[2] .

2.3.1.3.انواع مصادر المعلومات الإلكترونية :

يمكن تقسيم انواع مصادر المعلومات الإلكترونية إلى :

- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب التغطية و المعالجة الموضوعية قد تكون عامة ، متخصصة او اكثر تخصصا.
- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الجهات المسؤولة عنها قد تكون جهات حكومية ، تجارية ، ربحية ، غير ربحية .
- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب نوع المعلومات اي قد تكون ذات النص الكامل ، بيبليوغرافيات ، إحصائية رقمية ، إستشهادات مرجعية.
- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الإتاحة إذ نجد الإتاحة قد تكون بالإتصال المباشر او على الاقراص المتراصة .

---

[1] -Guide de methodologie documentaire : destiné aux etudiant de 1ére année du cursus licence de l’université Rennes 2.(en ligne) .date de visite :12-04-2011.Disponible sur : http://www.sites.univ-rennes2.fr/sed/…/methodoc-intro0.htm.

[2] - النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات. عمان : دار صفاء ،2009.ص. 151

وستطيع اكتبة الحصول على هذه اصادر من خلال[1]:

- ا لشرات اتخصصة في إنتاج هذه اواد مثل شركة أوي ومايكروسوفت حيث تقوم هذه ا لشرات بـ تحول النسخ الورقية إلى نسخ إلكترونية
- إنتاج هذه اوادمحليًا في اكتبة
- شراء حق فادة من اط اباشر من احد مراكز ادمة على اط.
- الإشتراك من خلال ا لشبات احلية والعاية.
- الإشتراك من خلال وسطاء اعلومات أو تجار اعلومات.
- الإشتراك في شبات عاونية.
- تصال اباشر بمـ نتـ اصادر.

3.3.1.3.اهمية مصادر المعلومات الإلكترونية للمكتبات و المستفيدين:

لم يعد الرصيد الوثائقي مقتصرا على الرصيد المطبوع الذي اصبح لايلبي إحتياجات الباحثين في الحصول على المعلومات الكافية لاداء ابحاثهم العلمية ، الامر الذي دفع بالمكتبات الإهتمام بالرصيد الإلكتروني بمختلف انواعه و اشكاله و كذا دفع الباحثين إلى إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية للاسب ب التالية[2] :

- السيطرة على الكم الهائل و المتزايد من المعلومات بمختلف انواعها و تخصصاتها .
- الإقتصاد في النفقات و التكاليف مقارنة مع مصادر المعلومات المطبوعة التي يقدر ثمنها حوالي عشرة اضعاف مصادر المعلومات الإلكترونية .
- ربح الحيز المكاني ، نظرا لصغر حجمها مقارنة مع الكم الكبير الذي تحتويه.
- توفير كميات كبيرة و متنوعة من مصادر المعلومات . حيث تضم الدوريات الإلكترونية، الكتب الإلكترونية ، الكتب المرجعية ، البيبليوغرافيات ، المستخلصات .
- السرعة و الدقة المتناهية في الحصول على المعلومات ، إذ يتم بذل اقل جهد ممكن في التوصل إلى نتائج جيدة بالإعتماد على إستراتيجيات البحث في البيئة الرقمية .

---

[1]- النوايسة، غالب عوض . المرجع نفسه .ص.156

[2]- النوايسة ، غالب عوض. المرجع نفسه .ص. 155

3.1.4.حاجة المستفيد للمعلومات :

هي الرغبة في الحصول على المعلومات لغاية و حاجة محددة [1]، حيث ترتبط الإحتياجات من المعلومات بمتطلبات المعلومات مثلا : الحاجة هي إنجاز بحث علمي اما المتطلبات فهي مصادر المعلومات التي يعتمد عليها في البحث ، حيث يقوم المستفيد بوضع إستراتيجيات بحث تتناسب و حاجته المعلوماتية لتحقيق متطلباته من المعلومات المهمة ، حيث تتنوع المعلومات التي يحتاجها المستفيد التي قد تكون[2]:

- وثيقة بعينها معروفة الهوية
- حقائق معينة يمكن ان ترد في نوع ما من الكتب المرجعية ، او في احد قواعد المعلومات
- عدد قليل من المقالات في موضوع معين ، او الإشارات الورقية الخاصة بهذه المقالات
- بحث شامل للإنتاج الفكري في مجال موضوعي معين
- إحاطة جارية تجعل المستفيد على دراية بالإنتاج الفكري الحديث المتصل بإهتماماته الخاصة .

كما تتنوع المعلومات التي يحتاجها الفرد و مستويات الحاجة للمعلومات [3]، إذ نجد اربعة مستويات هي :

- الحاجة الكامنة : تكون الحاجة مبهمة اي هناك مشكلة ينبغي حلها و إتخاذ القرار المناسب
- الحاجة الواعية : يكون ذهن الفرد قادرا على وصف حاجته مع عدم القدرة على تحديد معالمها بعد
- الحاجة التي تحدد شكلها : تم التعرف على الشكل و الحاجة بقدر كافي اي اصبحت واضحة لديه
- الحاجة القابلة للحل : الإفصاح و التعريف عن الحاجة بدقة و طلب إيجاد الحلول المناسبة

فحاجة المعلومات هي رغبة الفرد في وضع حلول و إجابات للتساؤلات التي تدور بدهنه من اجل القيام بعمل ما ، حيث ان اهداف دراسة الإحتياجات من المعلومات تتمثل في :

- فهم و إدراك مختلف الظواهر المتعلقة بالمعلومات التي يحتاجها الفرد

---

[1] -Besoin d'information.(en ligne).date de visite le:30-03-2011.Disponible sur : http://www.fr.wikipedia.org/wiki/besoin_d'information.

[2] لانكستر، ف.و. أساسيات إسترجاع المعلومات : ظم إسترجاع المعلومات / ترجمة حشمت قاسم .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1997.ص.226.

[3] -Simonnot,Brigitte. Le besoin d'information :principes et compétences.(en ligne).date de visite: 30-03-2011.disponible sur :http:// www.archivsic.ccsd.cnrs.fr/docs /oo/.../simonnot2006-d'information.pdf.

- التنبؤ و التوقع بمختلف حالات إستخدام المعلومات التي يتم البحث عنها
- إستخدام و معالجة المعلومات المتوصل إليه حسب الرغبات و الحاجات

و تحقيق الإحتياجات المعلوماتية تكمن في قدرة الفرد و ما يملكه من مهارات و قدرات نقدية و تحليلية لصياغة اسئلة بحث عن المعلومات و الوصول إليها مع تقييم النتائج المتوصل إليها .

2.3.البحث عن المعلومات الإلكترونية:

يعرف البحث عن المعلومات الإلكترونية ادوات و تقنيات حديثة تسهل من تحديد و الوصول المباشر و السريع لمختلف العلوم و المعارف ذات المجالات المختلفة، و يتميز البحث في الوسط الرقمي بتنوع طرق و إستراتيجيات البحث تماشيا مع نوع المصدر و المعلومة المبحوث عنها .

I.1.2.3 لبحا كتبات:

يعرف البحث في المكتبات تطورا ملحوظا تماشيا مع تكنولوجيا المعلومات التي تساهم بقدر كبير في الوصول إلى المعلومات بكل سهولة و يسر .

والبحث لغة من اصل كلمة بحث ، يبحث بحثا ، و البحث طلب الشيء و السؤال عنه[1] .

اما إصطلاحا " انه محاولة لإكتشاف المعرفة ، التنقيب عنها ، و تنميتها ، و فحصها ، و تحقيقها بتقصي دقيق و نقد عميق ، ثم عرضها بشكل متكامل و ذكي تسير في ركب الحضارة العلمية و المعارف البشرية و تسهم إسهاما إنسانيا حيا و شاملا "[2].

البحث هو "مجموعة من القواعد العامة المستخدمة من اجل الوصول إلى الحقيقة في العلم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته "[3].

أما البحث في المكتبات يمكن تصنيفه إلى نوعين اساسين هما :

---

[1] الشوم ، محمد قاسم . منهجية البحث و علم المكتبات و تحقيق المخطوطات . بيروت : دار الكتب العلمية، 2007 .ص.14.
[2] الشوم ، محمد قاسم .المرجع نفسه.ص.14.
[3] قنديلجي ، عامر . البحث العلمي و إستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية . عمان : دار اليازوري، 2008ص.40.

أ. البحث الوثائقي :

هو مجموعة الاساليب و الإجراءات و الطرق المختلفة التي تهدف إلى العثور على الرصيد الوثائقي من خلال الوثائق المرجعية التي تم الإعتماد عليها اي الوصول إلى مصادر المعلومات[1].

ب. البحث عن المعلومة :

يعرف "AFNOR" البحث عن المعلومات هو مجموعة من الاساليب و الإجراءات و الطرق للوصول إلى المعلومات من الوثائق ذات الصلة[2] .

كما يعرف بانه مجموعة من العمليات لإيجاد المعلومة التي تحمل الإجابة على التساؤل المطروح ، و إستخراج المعلومات المفيدة و توظيفها ، التي قد تتواجد في فهرس ، او قاعدة بيانات ، او في الانترنيت [3].

و البحث عن المعلومة ينبع عن الحاجة الاساسية للمعلومات التي تاخذ اشكالا مختلفة كالبحث عن موضوع معين او البحث عن معلومات متخصصة . حيث يتم تحديد مجموعة من المعايير في البحث هي :

- ✓ تحديد نوع المعلومة المراد إسترجاعها
- ✓ تحديد طبيعة المصدر الذي يبحث فيه
- ✓ تحديد طريقة البحث
- ✓ تحديد إستراتيجية البحث

2.2.3.ادوات البحث عن المعلومات الإلكترونية :

تسمح بالوصول إلى المعلومة المطلوبة حيث يتم البحث عن الكلمات المناسبة و المرتبطة بالموضوع و التي تتوافق يشكل كلي او جزئي مع موضوع الإستفسار ، ثم عرض النتائج ا تولإا .

---

[1] -Pochet,Bernard .méthodologie documentaire :rechercher,consulter,rédiger àl'heure d'internet.2éme éd .Paris :de boeck ,2006.p.46

[2] -Dinet,Jérome . les nouveaux outils de recherche documentaire sont-ils compatibles avec les stratégies cognitives des élèves.(en ligne). date de visite :30-03-2011.disponible sur : http://www.hal.imia.fr/docs/oo/oo/26/65/pdf/hyperap4p149/pdf-similar.

[3] -Pochet,Bernard.op.cit.p.46

أ- الفهارس الإلكترونية :

الفهرس هو مفتاح المعرفة المتاحة في المكتبة ، و الذي يحتوي على معلومات كافية عن كل وثيقة توجد بالمكتبة سواء كانت مطبوعة او إلكترونية . و بفضل إدخال التقنية الحديثة و تحسيب كل الإجراءات الفنية في المكتبات تم إستبدال الفهارس المطبوعة بالفهارس الإلكترونية التي تعتمد على برمجيات بحث متطورة في الإسترجاع الالي للبيانات الوصفية لكل وثيقة و التي تشمل كلا من : عنوان الوثيقة ، المؤلف ، بيانات النشر ، بالإضافة إلى حقل الكلمات المفتاحية .

ب- الادلة الموضوعية :

الادلة الموضوعية" مواقع متخصصة بالإنترنت تنتقي مواقع ويب اخرى وتنظمها تحت رؤوس موضوعات واسعة مثل الفن، والتربية، و السياسية، و العلوم. و يمكنك ان تتصفح باعتماد موضوعات عريضة إلى ان تجد الموضوع المحدد الذي ترغب فيه او ان تقوم ببحث ضمن الدليل الموضوعي بإستخدام كلمات مفتاحية (Keywords)".[1]

يغطي الدليل الموضوعي الواحد جزءا صغيرا مما يتوافر من مواقع بالإنترنت. فعلى سبيل المثال فإن ياهو (yahoo)، الذي يعد اكبر دليل موضوعي و الاكثر شعبية ، يغطي أقل من 1 بالمائة من الويب. و الاشخاص الذين ينشؤون الدليل الموضوعي هم الذين يحددون الفئات الموضوعية التي يجب ان تكون على راس القائمة. و يمكنك ان تتصفح الادلة الموضوعية وكانك تتعامل مع شجرة موضوع معين، اي من المستوى الاعلى للفئات الموضوعية إلى الاسفل خلال اغصان الشجرة لتضييق الموضوع اكثر فاكثر بغرض تحديده إلى ان تسترجع الوثيقة [2].

يكمن الهدف من وراء إعداد الادلة الموضوعية في تنظيم المعلومات مسبقا في فئات موضوعية حتى يتمكن المستفيد من استخدامها في تصفح المعلومات. إن البحث داخل قاعدة بيانات احد الادلة الموضوعية يشبه البحث عن المعلومات باعتماد الفهرس.

و يوجد بالأنترنيت عدد كبير من الادلة الموضوعية، ويقوم كل واحد منها بتجزئة المعلومات و تنظيمها وفقا لطريقته الخاصة. و تعتبر الادلة الموضوعية التي سنتناولها فيما يلي من اكثر الادلة فائدة و اكثرها شعبية.

---

1 بوعزة ، عبد المجيد صالح .المكتبات الرقمية : تحديات الحاضر و آفاق المستقبل .الرياض : مكتبة الملك فهد ،2006.ص.64

2 بوعزة ، عبد المجيد صالح . المرجع نفسه .ص 46

أمثلة الأدلة الموضوعية:

- ياهو Yahoo
- MSN search

ج- محركات البحث:

محركات البحث تشكل كشافات شاملة للإنترنت ، تهدف إلى تكشيف كل كلمة واردة في كل صفحة من صفحات الويب، فإن ذلك يمثل مهمة مستحيلة. فحتى اكبر محركات البحث لا تستطيع تكشيف سوى ما يقارب 60 - 80 بالمائة مما يتوافر من معلومات في الإنترنت[1] .و"تقوم برمجيات تسمى بالإنسان الالي (Robots) و بالعناكب (Spiders) وبزواحف الويب (WebCrawler)، وبالديدان (Worms) باستمرار بتجميع صفحات الويب وتكشيفها"[2] .

و يقوم المستفيد بصياغة بحثه بطباعة الكلمات المفتاحية وعندها يقوم محرك البحث بالبحث عن الكلمات المفتاحية في قاعدة بياناته الضخمة، ويتم استرجاع كل الوثائق التي تتضمن تلك المصطلحات وترتيبها في قائمة النتائج او في ما اصبح يعرف بِ "hot list "، وتستخدم محركات البحث خوارزمية للترتيب" ranking algorithm " حتى تظهر الإصابات ذات العلاقة بموضوع البحث في أعلى القائمة. و خوارزمية الترتيب هي عبارة عن معادلات رياضية تحدد الترتيب الذي يجب ان تعرض وفقه نتائج البحث. وعليه، فإن الوثائق ذات العلاقة الاقوى بموضوع البحث تظهر في اعلى القائمة واضعفها تظهر في اسفل القائمة[3] ، و من اكثر المحركات إستعمالا محرك بحث جوجل Google.

د- البوابات:

البوابات هي شبكة معرفية يمكن النفاذ إليها عن طريق الانترنيت و تقوم على قاعدة بيانات موزعة تحتوي على المعلومات المتعلقة بالانشطة العلمية و التقنية ، و لها القدرة على تكوين روابط بين وثائق مصنفة بدقة ، لإنشاء قاعدة قادرة على تحويل المعلومات إلى معرفة .

---

1 بوعزة ، عبد المجيد صالح . المرجع نفسه .ص.72.
2 المرجع نفسه .ص.73.
3 المرجع نفسه .ص.73.

هذه القاعدة تشتمل على تسجيلات مفصلة لما وراء البيانات ، تقوم بوصف مصادر الانترنيت و توفير الروابط الفائقة لهذه المصادر ، و المستخدم للقاعدة يمكنه الإختيار بين البحث بواسطة الكلمات الدالة و تصفح المصادر تحت رؤوس الموضوعات [1].

تقدم البوابات بعض الخدمات كالمواد الإخبارية ، أسعار العملات ، أحوال الطقس و درجات الحرارة في بلدان مختلفة ، البريد الإلكتروني ، تقديم إعلانات ضخمة تبث على الواجهة الرئيسية للبوابة إضافة إلى خدمة البحث عن المعلومات.

تنقسم البوابات وفق فئات المستخدمين إلى الانواع التالية :

- البوابات الأفقية : تقدم خدمات لفئات واسعة من المستفيدين بمختلف إهتماماتهم، تعمل هذه البوابات على توفير إمكانات البحث في الويب و المواد الإخبارية ، و خدمة التسوق الإلكتروني ،و خدمة البريد الإلكتروني والدردشة من أمثلة هذه البوابات نجد : Infomina yahoo , Maktoob , Altavista

- **البوابات العمودية** : تقدم خدمات لفئات محددة ذات تخصص موضوعي معين ، مع توفير روابط فائقة إلى التخصصات ذات الصلة.

- بوابات المكتبات [2]: ظهرت بوابات المكتبات لتسهيل إستخدام المكتبة عن بعد بتقديم خدمات المعلومات و المرجعية للمستفيدين عبر شبكة الانترنيت ، حيث تسمح للمستفيد بالوصول الإلكتروني إلى مجموعة محددة من مصادر المعلومات عن طريق إنشاء قائمة بوصلات الانترنيت .

من أمثلة بوابات المكتبات نجد:

Internet library for librarians , Libris MetaLib.

[1] عبد ، رجاء . بوابات الأنترنيت الإلكترونية . [على الخط].تمت الزيارة يوم: 24 03 2011.متاح على الرابط التالي: http://www.infornag.news.sy/index.php?inc=issues/showarticle.

[2] - Rivier, Alexis . Aide-mémoire d’informatique documentaire . Paris : Edition du cercle de la librairie,2007 . p.103.

3.2.3.تقنيات البحث عن المعلومات الإلكترونية :

فتقنيات البحث ساسية ال توفرا برمجيات البحث والاسترجاع ، إلى ضبط عملية البحث والحد من الاسترجاع الخاطئ ورتفاع بمعدلات التحقيق ، ومكن صنيف هذه التقنيات في الفئات التالية :

1.3.2.3.تقنية البتر Truncation :

تعتمد هذه التقنية على حذف اللواصق المرتبطة بجذور الكلمات ، سواء كانت هذه اللواصق سوابق أم لواحق، وتعويضها بحروف ،وتعد تقنية البتر من أساليب البحث الكاملة التي ارتبطت أساسا بنظم الاسترجاع المعتمدة على اللغة الطبيعية ، أو قواعد بيانات النصوص الكاملة ، تعمل على توسيع مجال البحث بحيث يتم استرجاع جميع المصطلحات ذات العلاقة ، حتى وإن كانت هذه العلاقة علاقة شلية و ليست موضوعية[1].

عوض الحروف المبتورة برموز معينة تعرف " برموز البتر Truncation symbols" هي:

النجمة (*) ، علامة الاستفهام(؟) الشارحة (:) ، علامة (#) ،علامة الدولار($) ،

نظرا لأن البتر قد يكون رف واحد أو حرفين أو أكثر من ذلك ، ومن ثم كان لدينا

مستويان للبتر ، البتر المحدد بعدد الحروف المحذوفة ، والبتر غير المحدد اي لاتكون الكلمات التي تظهر في نتائج البحث تتقيد بعدد الحروف المحذوفة. فتقنية البتر تتميز بمرونة و توسع في البحث ، و بالتالي تحقيق معدلات استدعاء مرتفعة .

2.3.2.3.تقنيات الربط بين المصطلحات :

قد يكون الإستفسار بسيط فيعبر عنه بمصطلح واحد فقط ، و قد يكون مركبا او معقدا فيتم التعبير عنه بمجموعة من المصطلحات التي تحتاج إلى ادوات للربط بينها كروابط المنطق البوليني ، و الروابط الرياضية ، و الروابط التجاورية او التقاربية ، كل هذه الروابط تعمل على تحديد نتائج البحث و تحقيق إحتياجات الباحث.

أ- الروابط المنطقية (او البولينية) Logical (Boolean) operators :

وتنسب هذه الروابط إلى عالم الرياضيات والمنطق البريطاني جورج بول George Bolle ، الذي يعد أول من استخدم مجموعة من الرموز الرياضية للتعبير عن بعض العمليات المنطقية ، وتتمثل هذه الروابط في الكلمات الإنجليزية الثلاث التالية :

---

[1] Pochet,Bernard. Op.cit.p.83

AND , OR , NOT .

و فيما يلي تعريف بكل رابط من هذه الروابط ، وتحديد طبيعة العلاقة التي يعبر عنها [1] :

- الرابط AND (و): يتم وضعه بين كلمتين للدلالة على البحث عنهما معا مثال : "الجامعة و البحث العلمي" وهنا يتم إسترجاع كل ما له علاقة بالجامعة و البحث العلمي في ان واحد ، هذا الرابط يفيد في تضيق نطاق البحث و الدقة في النتائج .
- الرابط OR (او) : يتم إستخدامه بين الكلمات التي تشتمل عليها عبارة البحث للدلالة على البحث عن اي كلمة من الكلمات المبحوثة ، مثال : الاحوال الجوية او الطقس " كل من الكلمتين تحمل نفس المعنى و بالتالي نتيجة البحث تكون واسعة و تضم كل ما له علاقة بالكلمة الاولى او الكلمة الثانية ، فالرابط (او) يعمل على توسيع نتائج البحث و البحث في المترادفات و المشتقات للكلمة المبحوث عنها .
- الرابط NOT (ماعدا) : يستخدم قبل اي كلمة للتاكد من انّ هذه الكلمة لن تكون موجودة في نتائج عملية البحث.

ب- الروابط التقاربية او التجاورية Proximity Operators :

ارتبطت تقنية البحث بالتجاور او بالتقارب بقواعد بيانات النصوص الكاملة ؛ حيث تعد احد اساليب بحث النصوص الطبيعية أو الحرة ، ثم اتسع مجال استخدامها وتطبيقها في قواعد البيانات الببليوغرافية التي تشتمل على مستخلصات إعلامية مطولة ، فهي تعمل على التقارب بين المصطلحات على مستوى : الحقل ، الجملة ، الفقرة ، و كل ما يتعلق بالنصوص،. وتستند فكرة هذه التقنية إلى فرضية تقضي بانه كلما تقاربت المصطلحات المرتبطة ، قويت العلاقة الموضوعية بينها .

و الهدف الاساسي من تطبيق تقنية البحث بالتجاور هو الحد قدر الإمكان من الاسترجاع الخاطئ .

ج- الروابط الرياضية Arithmetic Operators :

تستخدم الرموز الرياضية للربط بين بعض جوانب الاستفسار في استراتيجيات البحث . وعادة ما تستخدم مع قواعد البيانات الإحصائية أو الرقمية أو غيرها من القواعد غير البيبليوغرافية التي تتعامل مع الارقام بشكل اساسي .

[1] -Morizio,Claude.la recherche d’information.Paris :Armand Colin,2004.p.34

ويستخدم في هذا الصدد حوالي ثماني رموز رياضية تعرف بالروابط الرياضية ، وهي :

(<) ، (>) ، (=) ، (<=) ، (= <) ، (> =) ، (/) ، (··) ، (:) ، (^) ، وتتفاوت البرمجيات في اساليب استخدام هذه الروابط الرياضية .

3.3.2.3.البحث بالتقييد الحقلي :

يتم تحديد الحقل الذي يبحث فيه عن المصطلحات ساسية ا لتم تحد يدا في استراتيجية البحث، تعمل تقنية التقييد الحقلي في محاولة اد من الاسترجاع الخاطئ ، وضمان استرجاع الوثائق ذات ا لعلاقة ا وضوعية، فهي تحد من عدد الوثائق الكثيرة المسترجعة شل عام. اي ان نسبة الإستدعاء تكو نكبة مقارنة مع نسبة التحقيق ، مثال: ا لبحث عن م وضوع_المكتبات الجامعية في الجزائر _ لدينا مصطلحات ا ل بحث التالية: المكتبات الجامعية ·· الجزائر ، و حتى تكون نتيجة البحث دقيقة نتقيد في البحث بحقل واحد كحقل العنوان أو حقل الموضوع أو حقل الواصفات أي نتقيد بحقل واحد فق ط.

4.2.3.طرق البحث عن المعلومات الإلكترونية :

تتنوع طرق البحث عن المعلومات الإلكترونية بإختلاف مصدر البحث عنها ، يمكن تحديد ثلاثة طق رئيسية تتمثل في :

أ البحث في الويب :

تعتبر الانترنيت مستودعا عا يا للمعلومات الإلكترونية بمختلف المجالات المعرفية و المواضيع المتنوعة و مختلف اشكالها المقرؤة و المسموعة و المصورة ، و يعتبر الويب الجزء الاكثر شهرة و إستخداما بين مستخدمي الانترنيت ، و الويب الجزء المعني بالوسائط المتعددة و الروابط الفائقة القائمة على إستخدام لغة الترميز المعيارية.

اوضحت الباحثة "Laura Cohen" في مقالها How to find information on "the internet " ستة وسائل لإيجاد المعلومات داخل الويب هي[1] :

---

[1] إبراهيم، سيد ربيع سيد . محركات بحث الصور الثابتة على الأنترنيت : دراسة تحليلية .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2007.ص54

- **إستخدام مسار او عنوان موقع المعلومات** (URL) :

معرفة المستخدم لعنوان أو مسار موقع ، و ذلك بكتابة عنوان الموقع المطلوب في الفراغ المخصص لكتابة إسم الموقع ، إذ على الباحث أن يكون ذا معرفة بالعنوان أو المسار الصحيح للموقع مراعاة كل العلامات و الفواصل و تغيير اشكال الحروف ، حيث على المستفيد حفظ مسارات و كتابة مواقع الانترنيت بشكل يح.

- **إستخدام برامج تصفح الانترنيت** Web Browsers :

هي البرامج الخاصة لعرض صفحات و وثائق الانترنيت منها Internet Explorer الذي أنتجته شركة مايكروسوفت Microsoft ، و Netscape Navigator و الذي انتجته شركة Netscape و هي الاكثر برامج إستخداما بين المستفيدين ، تتيح المتصفحات من خلال واجهاتها التنقل بين روابط الصفحات المختلفة بحيث يمكن التجرك من صفحة إلى أخرى .

- **إستخدام مجموعات الاخبار على الويب** News Groups :

تسمح مجموعات الاخبار بتبادل الرسائل و المقالات و تبادل الاراء و نشر الابحاث الحديثة بين اعضاء المجموعة الذين يشتركون في السمات العلمية و البحثية .

كما تحتوي على قواعد البيانات المتضمنة للتقارير و المقالات التي تم تخزينها من طرف اعضاء المجموعة ، إذ تعتبر كقاعدة معرفية للباحثين من خلال البحث فيها و إسترجاع المعلومات.

- **بحث المعلومات غير المرئية :**

اصبح لايخفى على الباحث ان الويب يضم معلومات غير مرئية من الويب هي قواعد البيانات لإختفاء مصادر معلوماتها عن التقنيات التي تستخدم في البحث على صفحات الويب المرئية و لقواعد البيانات الغير المرئية تسميات عديدة مثل : Invisible web, Hidden web, Deep web، بينما يتم إسترجاع المعلومات داخل قواعد البيانات غير المرئية من خلال برنامج الزاحف حيث يتم الوصول المباشر إلى صفحة الموقع التي تضم قاعدة بيانات و البحث فيها .

- **تصفح احد ادلة البحث على الويب :**

ادلة البحث هي موضوعات مقسمة ، تعمل ادلة البحث على تقسيم المعرفة من الاقسام العامة إلى الاقسام الاكثر تخصصا و من ثم الوصول إلى المواقع التي ترتبط بهذه المواضيع ، كما تسمح هذه الادلة بالحصول على معلومات قيمة إذا كان للباحث فكرة او موضوع محدد في ذهنه ، و حصر المواقع في موضوع محدد ، و يطلق على ادلة البحث تسميات مثل :

Subject guides, Internet directories, Internet resource guides .

- **الإتجاه إلى احد محركات البحث :**

تعتمد محركات البحث في التعرف على المواقع المختلفة بإستخدام برنامج Robots الذي يتعرف على المواقع المختلفة.

ب- البحث بالإتصال المباشر :

ظهرت خدمات البحث بالإتصال المباشر في الستينات مع التقدم في الإتصالات و توسع المعارف البشرية و مع تطوير البرمجيات و نظم إسترجاع المعلومات و زادت قواعد البيانات إلى اكثر من 600 قاعدة في السبعينات بالإضافة إلى تطور المكونات المادية للحاسوب و الإتصال عن بعد مما زاد من الإقبال على خدمات البحث بالإتصال المباشر و تطور بشكل اكبر عبر الشبكة العالمية للمعلومات .[1]

- **تعريف البحث بالإتصال المباشر :**

عرف تصال المباشر " عبارة عن قواعد بيانات محوسبة يمكن البحث فيها بطريقة تفاعلية إيعازية تحاورية عن طريق طرفي او نهائي موصول بالحاسب الرئيسي ، و احيانا يكون هذا الطرفي على مسافة الاميال من الحاسب المركزي ".[2]

---

1 النوايسة، غالب عوض . مصادر المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات .عمان :دار صفاء،2009.ص.161

2 النوايسة ، غالب عوض. المرجع نفسه.ص.160

كما يعرفه بانه " عبارة عن نظام لإسترجاع المعلومات بشكل فوري عن طريق إستخدام الحاسوب و المحطات الطرفية و المحولات إضافة إلى البرمجيات الجاهزة التي تزود المستفيدين بإجراءات تخزين و إسترجاع قواعد المعلومات المقروءة اليا "[1] .

فالتطورات التكنولوجية سمحت للمستفيد التعامل مع قواعد البيانات من خلال التحاور و إسترجاع على الخط المباشر المعلومات التي قد تكون حقائق ، ارقام ، اسماء ، إحصائيات ، نصوص كاملة ، مستخلصات ، أو بيانات بيبليوغرافية .

و يتميز نظام إسترجاع المعلومات على الخط بـ :

- ✓ السرعة في إجراءات البحث
- ✓ الفورية و الوصول المباشر إلى كميات كبيرة و متنوعة من المعلومات
- ✓ المرونة في البحث بوجود العديد من مداخل البحث
- ✓ تحديث سريع للمعلومات و إضافات مستمرة لما يستجد من معلومات
- ✓ بذل اقل جهد في تحميل المعلومات المتحصل عليها

كماتوجد سلبيات تعيق إسترجاع المعلومات على الخط تتمثل في :

- ✓ عدم تغطية بعض قواعد المعلومات مصادر المعلومات القديمة
- ✓ القصور في التغطية الموضوعية لبعض مجالات المعرفة
- ✓ تغطية الإنتاج الفكري بلغات معينة مثل : اللغة الإنجليزية
- ✓ الخلل الفني في الاجهزة و المعدات اثناء تناقل المعلومات .

ج. البحث بالأقراص المتراصة :

في السبعينات بدآت الابحاث عن الاقراص المتراصة ، حيث قامت شركة فيليبس سنة 1979 إصدار أول نموذج من الأقراص،و مع بداية الثمانينات قامت كل من شركة فيليبس و سوني بمحاولة تسجيل البيانات الرقمية عليه.

---

[1] لنوايسة ، غالب عوض. المرجع نفسه.ص.160.

عرفت الاقراص المتراصة تطورا كبيرا من حيث طاقاتها التخزينية و انواع عديدة الأقراص المكتنزة الفيديوية (CD-V) ، اقراص الكتابة و القراءة (CD-RW)، اقراص الوسائط المتعددة (Multimedia)، اقراص إقرأ ما في الذاكرة فقط (CD-ROM)، و أقراص (DVD).

- تعريف الاقراص المتراصة:

تعرف الاقراص المتراصة بانها " عبارة عن وسيلة تقنية مستحدثة و متطورة ، تعمل بتقنية الليزر ، لإختزان كميات هائلة من البيانات و المعلومات المقروءة و المسموعة و المرئية ، و بث و إسترجاع المعلومات المخزنة عليه، بشكل سريع ، و بكفاءة عالية ، مقارنة بالوسائط الاخرى التقليدية منها و غير التقليدية "[1].

اما مجمع اللغة العربية يعرفها بأنها [2]" فئة خاصة من أوعية المعلومات غير التقليدية يبدو القرص الواحد منها في الحجم المالوف (قطر 12 بوصة او اقل) و لكن الوجه الواحد للقرص البصري يختزن حتى زهاء 54.000 لقطة أو صفحة . و يتم الإختزان بواسطة أشعة الليزر بأحد النظامين :

المحاكي(Analog) : و يفضل إستخدامه في إختزان الصور و الخرائط و الاشكال .

الرقمي (digital) : يستخدم في إختزان الكتب و المطبوعات ."

فالاقراص المتراصة تقنية حديثة تعمل على التخزين بكثافة عالية مختلف انواع المعلومات الصوتية و المصورة و البيانات المختلفة كالنصية و الرقمية رغم صغر حجمها و خفة وزنها و سهولة إسترجاع المعلومات منها .كما عرفت الاقراص المتراصة تسميات مرادفة كالأقراص المليزرة ، أو الاقراص المدمجة ، أو الاقراص المكتنزة ، او الاقراص البصرية المكتنزة او الاقراص الضوئية المضغوطة .

و تتميز الاقراص المتراصة بالمميزات التالية :

- ✓ إمكانية تخزين كميات هائلة من المعلومات ، و غير قابلة للتلف من جراء الإستخدام المتكرر.
- ✓ صغيرة الحجم و خفيفة الوزن
- ✓ تكلفة التخزين أقل بكثير من الوسائل الاخرى

---

[1] قنديلجي، عامر.البحث العلمي و إستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية : أسسه ، أساليبه، مفاهيمه ، أدواته.عمان : دار المسيرة، 2008.ص.291.

[2] لنوايسة ، غالب عوض. المرجع السابق.ص.179.

✓ سهولة إستخدامها بعد تدريب بسيط في كيفية التخزين و الإسترجاع للمعلوما ت.

✓ الكفاءة العالية و الجودة في نقل المعلومات.

5.2.3.إستراتيجيات البحث :

هي ترجمة حاجة المستفيد إلى مجموعة من المصطلحات المترابطة فيما بينها بأسلوب معين يضمن الاسترجاع مثل للمعلومات التي تلبي هذه الحاجة من ناحية ، وحد من الاسترجاع الخاطئ للمعلومات التي تخرج عن إطار اهتمام المستفيد من ناحية أخرى . فهي تحليل موضوعي للحاجة إلى المعلومات اي الفهم الدقيق لموضوع لما يتم البحث عنه، و ترجمة ناتج هذا التحليل إلى مجموعة مصطلحات الدالة على موضوع البحث ،و التي تتفق و لغة التكشيف المستخدمة في قاعدة البيانات . ويرى " لانكستر" أن جودة استراتيجية البحث تتوقف على العوامل التالية[1]:

- قدرة القائم بالبحث على اختيار المصطلحات الصحيحة للتعبير عن موضوع البحث
- قدرة القائم بالبحث على وضع المصطلحات معا على نحو سليم منطقيا.
- قدرة القائم بالبحث على تدبر جميع الطرق المناسبة للاسترجاع.
- قدرة القائم بالبحث على صياغة الاستراتيجية بتعديل الشمول أو التخصيص بما يناسب متطلبات ستدعاء و التحقيق.

اي يجب معرفة ان إسترجاع اي معلومة من مصدر إلكتروني يتاثر بشكل كبير بالمصطلحات التي إستخدمت في البحث و إسترجاع المعلومات يكون بإتباع مجموعة من الخطوات العلمية المدروسة للوصول إلى المعلومات المناسبة[2]، و تتمثل هذه الخطوات في :

- تحديد الغرض و الهدف من البحث ، مع المعرفة الكافية لحاجة المستفيد إلى المعلومات

- تحديد مصدر المعلومات ، سواء كانت قاعدة بيانات ، كتاب إلكتروني ، مجلة إلكترونية اي تحديد وسيلة نقل المعلومات بدقة ، مع تحديد الموضوع المطلوب تغطيته ، و لغة إسترجاع المعلومات سواء كانت اللغة العربية او

[1] لانكستر،وف. المرجع السابق .ص.191

[2] Bhavni ,Suresh k.General and efficient strategies for information retrieval.(en ligne).date de visite:03-06-2011.disponible sur: http://www.skbhavni.com/DIVA/.../bhavni_et_al-ASIST-2001-(short_paper).pdf/

الإنجليزية او لغة اخرى تمكن المستفيد من الوصول إلى المعلومات ، مع تحديد التغطية الجغرافية و الزمنية للمعلومات المسترجعة

- تحديد ادوات البحث ، التي قد تكون فهارس إلكترونية ، محركات بحث ، بوابات ، او ادلة موضوعية
- تحديد المصطلحات بدقة اي وضع الواصفات التي تعبر عن الموضوع بدقة
- إستخدام آليات الربط في البحث كالمنطق البوليني الذي يربط بين المصطلحات او يبعدها عن بعضها ، و يضيق نتائج البحث أو يوسعها بإستخدام كلمات (AND , OR ,NOT)
- تقييم نتائج البحث على ضوء الإستراتيجية المطبقة و ذلك يكون بتحديد نسبة الإستدعاء و الدقة في إسترجاع المعلومات اي تحديد كمية المعلومات المسترجعة و المفيدة سواء كانت كافية لاغراض البحث او غير كافية و تتوفر فيها المواصفات المطلوبة حسب الخطة المتبعة .
- إستخراج المعلومات المطلوبة و الوافية للغرض عن طريق طباعتها ، أو تحميلها .

1.5.2.3.مستويات إستراتيجيات البحث :

يتم تحديد مستوى الإستراتيجية على طبيعة تساؤل المستفيد ، و العناصر التي يتكون منها هذا التساؤل كالحدود الجغرافية ، و الزمنية و اللغوية مثلا ، و على هذا الاساس يتم تحديد ثلاثة مستويات من الإستراتيجيات المعتمدة في البحث و المتمثلة في[1] :

أ. الإستراتيجية البسيطة :

يكون التساؤل بمصطلح واحد ، لايتم ربطه بمصطلحات اخرى تحدد جوانب موضوعية اخرى، اي يتم طرح موضوع واحد فقط ، مثال البحث تحديد موضوع البحث حول " علم النفس " فقط بدون التطرق إلى أية حدود موضوعية أخرى .

ب. الإستراتيجية المركبة :

هي تتضمن موضوعيين ، او جانب موضوعي واحد يرتبط بجوانب اخرى شكلية يرغب في تحديد بحثه لموضوع علم النفس بحدود موضوعية اخرى كالدراسات أو لغوية او جغرافية او زمنية أي البحث عن موضوع علم النفس و علاقاته بالتربية ، او بحدود لغوية كان يشترط ان تكون المواد المسترجعة منشورة باللغة الإنجليزية

[1] أساسيات البحث في قواعد البيانات.[على الخط].تمت الزيارة يوم:27 05 2011.متاح على الرابط التالي: http://www.faculty.ksu.edu/sa/information%20 storage%20a.

فقط ، او في مجلة علمية معينة ، او لمؤلف معين ... إلى غير ذلك من حدود . وفي هذه الحالة يتطلب الامر صياغة إستراتيجية بحث تربط الموضوع الاساسي بالجوانب الاخرى المكملة للموضوع بإستخدام الروابط المنطقية المناسبة.

ج - إستراتيجية المعقدة:

هي التي تعكس تساؤلا يتضمن عدة جوانب لكل منها اهميته بالنسبة للباحث ، كان يكون لهذا الاستفسار اكثر من جانب موضوعي بالإضافة إلى بعض المحددات اللغوية او الزمنية او الجغرافية ، فعلى سبيل المثال الباحث الباحث حول موضوع " تاريخ الجزائر : احداث 8 ماي 1945 مع تحديد احداث مدينة قالمة و يشترط باللغة الفرنسية " ، فمن الواضح ان هذا الإستفسار يتضمن عدة جوانب موضوعية ، ويتطلب إستخدام عدة روابط منطقية.

2.5.2.3.انواع إستراتيجيات البحث :

ظهرت العديد من إستراتيجيات البحث تتماشى و طبيعة السؤال المطروح و نتائج البحث المرجوة ، تتمثل هذه الإستراتيجيات في[1] :

أ- إستراتيجية قوالب البناء Building Block :

يتم تحديد المصطلحات الخاصة بكل جانب من الجوانب الموضوعية الرئيسة في الاستفسار التي يعد كل منها بمثابة قالب للبناء ويتم الربط بينها باستخدام (و)، في حين يتم الربط بين المصطلحات الخاصة بكل جانب بعامل (او)

مثال : لدينا ثلاثة اوجه موضوعية هي : التكوين و المكتبات و البحث

اما الربط بين مصطلحات الوجه الواحد باو كمايلي: التكوين الذاتي او التكوين المستمر و المكتبات الجامعية او المكتبات العامة و البحث عن المعلومة او البحث الوثائقي.

كما توجد ثلاث إستراتيجيات بحث اخرى تعتمد على إستراتيجيات قوالب البناء و هي:

- تقديم الوجه الاقل شيوعا lowest posting facet first : وهنا يبدا بالجانب الموضوعي الذي يسترجع اقل نسبة من التسجيلات .

[1] بامفلح، فاتن سعيد ، أساسيات إسترجاع المعلومات الإلكترونية.[على الخط].تمت الزيارة يوم 27 05 2011.متاح على الرابط التالي: http://www.kfnl.gov.sa/idarat/alnsher:20el/.../pdf/f5.

- تقديم الوجه الاكثر تخصيصا most specific facet first : تستخدم هذه الطريقة من أجل الحصول على افضل النتائج
- طريقة إقران الاوجه pairwise facet : و هنا يتم إستخدام كل الاوجه الموضوعية و ذلك بإقرانها ببعضها البعض .

ب- إستراتيجية الاجزاء المتتابعة Successive Fractions :

من خلال مجموعة من التسجيلات المخزنة في قاعدة البيانات يتم استرجاع تسجيلات اولية من خلالها، مثل نوع الوثيقة ، او اي سمة اخرى خاصة بقاعدة البيانات، ثم يتم استخدام عوامل (و) و (ماعدا) للربط بين ما تم استرجاعه و بين جوانب أخرى حتى يتم الوصول إلى التسجيلات المطلوبة ، و هذا ما نجده في بر هج يلاا بحث البيبليوغرافي .

ج- إستراتيجية زراعة اللؤلؤ بالاستشهاد المرجعي Citation Pearl Growing:

يبدا هذا الاسلوب باسترجاع القليل من التسجيلات ذات الصلة بالموضوع، وقد تقتصر على تسجيلة واحدة، و من ثم يتم تدقيق المصطلحات المستخدمة لوصف تلك الوثائق، وإضافتها إلى مصطلحات البحث، ثم تراجع النتائج مرة أخرى للحصول على مصطلحات بحث آخرى، ويمكن استخدام إستراتيجية بحث آخرى للحصول على التسجيلات المبدئية ، اي يتم إستنباط مصطلحات البحث من خلال الإستشهاد المرجعي للوصول إلى نتائج أخرى و التي تعتبر بدورها إستشهاد مرجعي و هكذا تتابع عملية البحث حتى نصل إلى النتيجة المحددة في البحث.

د- إستراتيجية الطلقة في الظلام A shot in the dark :

تستخدم هذه الإستراتيجية في حالة التعبير عن الموضوع الواحد بمصطلح واحد فقط ويعطي نتائج ضيقة و مفيدة اي انَ الباحث قد قام بتحديد كلمة محددة و دقيقة لتحقيق نسبة إستدعاء جيدة . اما إذا كانت الكلمة غير محددة و دقيقة تكون نتائج عشوائية و لا تلبي رغبة الباحث من خلال النتائج المسترجعة . فهذه الإستراتيجية تعطينا نتائج هادفة او العكس لهذا سميت بالطلقة في الظلام .

ه إستراتيجية البنجو Bingo :

تعتمد هذه الإستراتيجية على إستخدام اكثر من كلمة للتعبير عن الموضوع الواحد الذي نبحث فيه اي تكوين كلمات مركبة للتعبير مثال : المكتبات المدرسية ، منظمة اليونسكو ، لذا سميت بالبنجو نسبة إلى لعبة البنجو التي تعتمد على مطابقة الارقام التي يتم إختيارها مع الارقام التي توجد على البطاقات المختارة [1].

و إستراتيجية إفعل كل ما بوسعك Everything But the Kitchen Sink :

تهتم هذه الإستراتيجية بالبحث عن الإستفسار الذي يتكون من موضوعين او ثلاثة مواضيع او اكثر ، حيث يتم صياغة الإستفسار في كلمات و ليس في شكل جملة ، مثال : "تكوين إختصاصي المعلومات على إستراتيجيات البحث " الذي يتناول ثلاثة مواضيع مرتبطة مع بعضها البعض هي : التكوين ، إختصاصي المعلومات ، إستراتيجيات البحث ، و التي تعتبر مفاهيم اساسية في البحث.

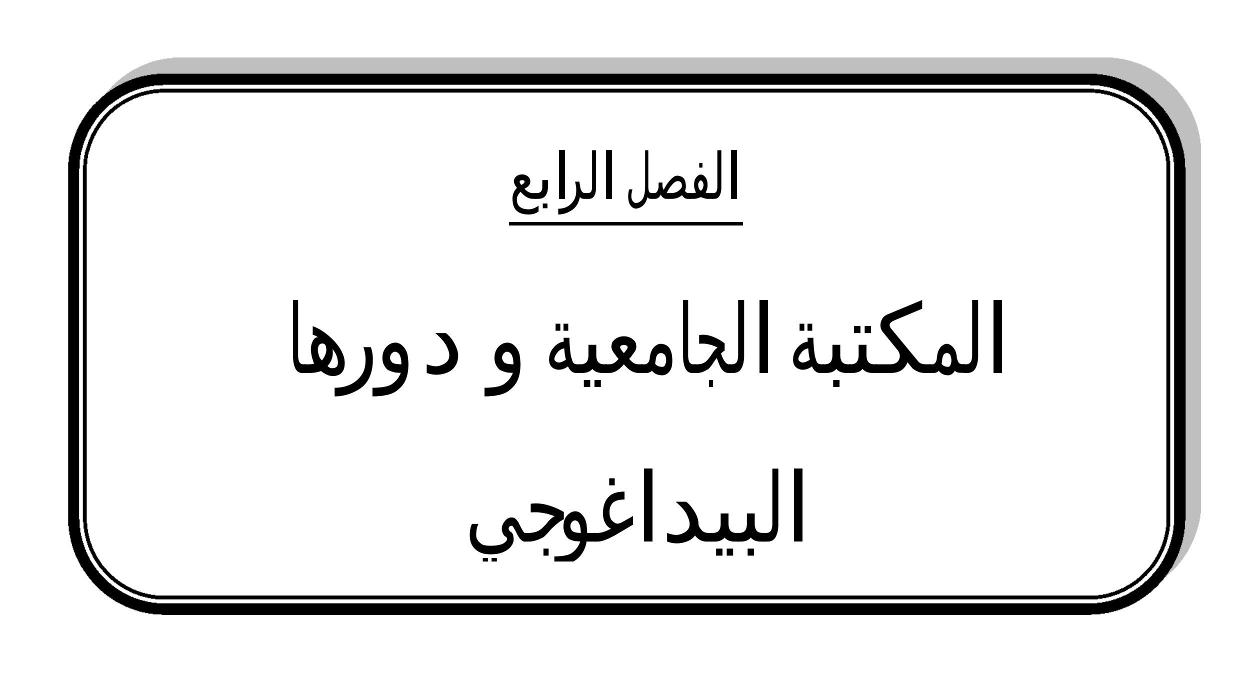
س إستراتيجية القضمة الكبيرة Big Bite Strategy :

هذه الإستراتيجية تستخدم إستراتيجية الطلقة في الظلام او إستراتيجية البنجو في البحث عن الموضوع الاول للإستفسار ، بعد ذلك يتم البحث عن الموضوع الثاني في نتيجة البحث الاول لتحديد المطلوب بدقة مثال : في محرك بحث جوجل نجد " search within result."

خلاصة الفصل:

إنّ ظهور الحواسيب و مختلف انواع برمجيات التشغيل و التطبيق مكن من السيطرة على الكم الهائل للمعلومات بتجميعها و تنظيمها و ترتيبها و تركيبها في شكل يسمح بتخزينها على نسق معين يساعد على إتاحة فرص متعددة لإستخدامها بمختلف اشكالها التي تتطور بإستمرار و المتنوعة في محتواها لخدمة فئات مختلفة من الباحثين، خاصة على مستوى المكتبة الجامعية التي تهتم بالمعلومات الإلكترونية لدعم العملية التعليمية و رفع المستوى العلمي و الثقافي لكل من الطلبة و هيئة التدريس و الموظفين.

[1] Strategie bingo : les meilleures stratégies pour le bingo en ligne. (en ligne) .date de visite :28-03-2011.disponible sur.http://www.bonus-bingo-en-ligne.info/la-stratégie-gagnante-auBingo-enL…



الفصل الرابع

المكتبة الجامعية و دورها البيداغوجي

تمهيد:

المكتبات الجامعية هي مؤسسات علمية ثقافية وجودها قديم قدم تاسيس الجامعات تهدف إلى خدمة الطلبة و اعضاء الهيئة التدريسية و موظفي الجامعة و الباحثين ، و تطورت بمرور الزمن لتشكل شبكات معلومات متطورة تتقاسم المعلومات في مختلف مجالات المعرفة و العلوم و تبادلها بين المكتبات المشاركة لتسهيل الحصول على المعلومات و وضعها بين أيدي الباحثين .

1.4.الجامعة و المكتبة الجامعية :

توجد علاقة وطيدة و متكاملة بين المكتبة و الجامعة ، فكلاهما يهدف إلى تطوير البحث العلمي ، و تحسين المنهج الدراسي و خدمة المجتمع من خلال تكوين كوادر بشرية مؤهلة بمعارفها النظرية و إمكانياتها التطبيقية على ارض الواقع .

1.1.4.الجامعة :

الجامعة هي " مؤسسات تعليمية تحتوي على كليات لدراسة الاداب و العلوم و مدارس او كليات للدراسات المهنية "[1] و الجامعة مرت عبر تاريخها بمراحل مختلفة تطورت من خلالها اهدافها و تعددت رسالاتها ، حيث أصبح التعليم الجامعي عملية إستثمارية لا إستهلاكية بإعتباره يهدف إلى إحداث تغيير جذري في القيم و النظم و انماط السلوك و الإتجاهات بحصوله على المعلومات من مصادرها المتعددة فالجامعة " تختص بكل ما يتعلق بالتعليم و البحث العلمي الذي تقوم به كلياتها و معاهدها في سبيل خدمة المجتمع و الإرتقاء به حضاريا ، متوخية في ذلك المساهمة في رقى الفكر و تقدم العلم و تنمية القيم الإنسانية"[2]، وبإعتبار المعرفة الإنسانية ميراثا مشتركا عالميا ، فإن الجامعات تأخذ من بعضها أساليبها و طرائقها فضلا عن تبادل المعلومات فيما بينها ، و تزود الإنسان بأصول المعرفة و طرق البحث المتقدمة ليساهم في بناء المجتمع و خدمة الإنسانية .

---

[1] - بدر ،أحمد ؛ عبد الهادي محمد فتحي . المكتبات الجامعية : تنظيمها و إدارتها و خدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي و البحث العلمي .القاهرة : دار غريب ،2001 .ص.11.

[2] - **بدر، أحمد** . المرجع نفسه . ص.13.

2.1.4.اهداف الجامعة :

إعتبر"احمد بدر" [1]ان رسالة الجامعة العلمية و التعليمية و الإجتماعية و السياسية و الحضارية تكمن في تحقيق الاهداف التالية :

- تعليم و إعداد الكفاءات البشرية المتخصصة القادرة على تحمل مسئوليات الحياة العملية . و من ثم فإن للجامعة دورها القيادي في تزويد المجتمع بالقوى العاملة المؤهلة تأهيلا عاليا و القادرة على الإسهام في عملية التنمية.
- البحث العلمي و تنمية المعرفة بشتى انواعها ، فلا شك ان الجامعة هي مجتمع الباحثين و العلماء الذين يقومون بنشاط علمي مميز يهدف إلى إثراء المعرفة و تقدمها
- لا تقتصر مهمة الجامعة على إجراء البحوث و إعداد الباحثين و إنما تمتد إلى تقديم نتائج البحوث التي تجريها عن طريق وسائل النشر المعروفة و تعد مطبعة الجامعة وسيلة نشر بحوث اعضاء هيئة التدريس .
- القيادة الفكرية و خدمة المجتمع .
- حماية التراث الإنساني و الحفاظ على نتائج الفكر البشري .

فالتعليم العالي أساس تقدم الدول و سيرها مع التطورات العالمية في شتى مجالات النشاط الإنساني.

3.1.4.المكتبة الجامعية :

المكتبة الجامعية هي " المكتبة او النظام المكتبي الذي يؤسس و يدار و يمول من قبل الجامعة لتلبية الحاجات المعلوماتية للطلبة و أعضاء هيئة التدريس و الكليات و الاقسام الاكاديمية ، و أيضا حاجات المنهاج الدراسي و البحث العلمي " [2] ،فالمكتبة الجامعية جزءا اساسيا من النظام الكلي للجامعة التي تقوم بإنشائها و تمويلها و إداراتها بغرض تقديم الخدمات المكتبية و المعلوماتية الحديثة للمجتمع الجامعي بما يتلائم مع اهداف الجامعة.

كما تعرف بانها " مؤسسة ثقافية و تثقيفية و تربوية و علمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة و الاساتذة و الباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة و الكلية و المعهد ، و ذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها

---

[1]-بدر، أحمد . المرجع نفسه .ص.12

[2]-همشري ، عمر أحمد .المكتبة : مهارات إستخدامها . عمان : دار صفاء ، 2009 .ص.65

في دراستهم و أبحاثهم ، من الكتب و الدوريات و المراجع و أوعية المعلومات الاخرى بعد تنظيمها و فهرستها و تكشيفها تسهيلا للوصول إلى المعلومة المطلوبة "[1]

كما عرفت الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات و المعلومات و الحاسبات المكتبة الجامعية بأنها "مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه و تدعمه و تديره الجامعة ، لمقابلة الإحتياجات المعلوماتية للطلبة و هيئة التدريس، كما تساند برامج التدريس و الابحاث و الخدمات "[2]

فالمكتبة الجامعية هي القلب النابض للجامعة و هي مصلحة من مصالح الجامعة التي تهتم بتجميع و تنظيم و تيسير الوصول إلى المقتنيات التي تخدم التعليم و البحث[3] ،فهي تخدم مجتمع المستفيدين من الطلبة و الاساتذة و الإدارة و من ثم تساعد الجامعة في اداء وظيفتها التعليمية و هذا يحقق هدفا من أهداف التعليم الجامعي، و هو نقل المعرفة من خلال تهيئة وسائل المعرفة و تنظيمها لهم ، و تنمية شخصية الطالب من خلال تنمية عادة القراءة و البحث عن المعلومات مما يقود الباحث إلى التعلم الذاتي و التعلم بطريقة مستقلة فالمكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية تؤدي دورا علميا و تعليميا في مجال التعليم العالي ، و هي تعمل على تحقيق أهداف الجامعة

المتمثلة في التعليم و البحث العلمي و خدمة المجتمع حيث يمكن للباحثين و الدارسين من خارج الجامعة الإستفادة من الخدمات التي تقدمها المكتبة كما لعبت وسائل الإتصال الحديثة خاصة شبكة الانترنيت من تسهيل الوصول إلى المعلومات بمختلف المكتبات الجامعية و في مناطق متباعدة و بلغات مختلفة و في مصادر متنوعة .

و حتى تؤدي المكتبة الجامعية رسالتها العلمية و التعليمية بطريقة فعالة فهي تحتاج إلى دعم تقني و فني و إداري يساعدها في ذلك ، فهي تتكون من أقسام أساسية تتمثل في:

---

[1] -إبراهيم ، السعيد مبروك . المكتبة الجامعية و تحديات مجتمع المعلومات . الإسكندرية : دار الوفاء،2009. ص.11

[2] -الترتوري ، محمد عوض ؛ الرقب ، محمد زايد . إدارة الجودة الشاملة في المكتبات و مراكز المعلومات الجامعية . عمان : دار الحامد،2008.ص.141

[3]- Renoult ,Daniel . Les bibliothéques dans l'université. Paris : Edition du cercle de la librairie,1994 .p.52 .

- قسم الإدارة و المالية : يهتم بالشؤون الإدارية و المالية للمكتبة الجامعية
- قسم الإجراءات الفنية : يهتم بتنمية مصادر المعلومات و معالجتها كالفهرسة و التصنيف و التكشيف و الإستخلاص .
- قسم خدمات المعلومات : يهتم بالخدمات التي تقدم للمستفيدين كخدمة إسترجاع المعلومات ،و خدمات الإحاطة الجارية ، و البث الإنتقائي للمعلومات ، و الخدمات البيبليوغرافية .
- قسم مصادر معلومات مميزة : يهتم بمصادر معينة كالمخطوطات ، و الرسائل الجامعية و منشورات هيئة الامم المتحدة ، و المواد السمعية البصرية .
- قسم الإعلام الالي : يخدم هذا القسم جميع أقسام المكتبة و مصالحها المتنوعة بهدف إستخدام و تطبيق التكنولوجيا الحديثة في مهام و وظائف المكتبة .

و بإعتبار المكتبة الجامعية جزء لا يتجزأ من الجامعة فهي تتأثر بمحيطها و المتمثل[1] :

- إدارة الجامعة : تتاثر المكتبة بتوجهات و اهداف المؤسسة التي تخدمها و هي الجامعة ، كما تخضع للقوانين و الانظمة و اللوائح و التعليمات التي تصدرها إدارة الجامعة بخصوص المكتبة، التي تحدد مجالات عملها و مصادرها و ادوات تسيير العمل بها ، كما تتاثر المكتبة بخطط تطوير الجامعة و بطريقة تنظيم الكليات و إدارتها و اماكن وجودها وهذا ما تعيشه مكتبات جامعة منتوري قسنطينة حاليا إذ تعاني بعض مكتبات الاقسام من بعدها عن مقر إدارة مكتبة الكلية و إدارتها كمكتبة الإعلام الالي و مكتبة علم المكتبات و مكتبة التربية البدنية و مكتبة علم النفس .كما تتاثر المكتبة بمجتمع المستفيدين و محتويات المناهج الدراسية ، و مصادر التمويل و المخصصات المالية للمكتبة ، و سلطات امين المكتبة و مكانته هو و العاملين معه.
- مجتمع المستفيدين : و يطلق عليه تسمية مجتمع الجامعة و المتكون من الطلبة و الاساتدة و الباحثين و موظفي الجامعة . على المكتبة الجامعية اخذ بعين الإعتبار إحتياجاتهم بما يتناسب التخصص و المستوى العلمي لكل فئة من مجتمع المستفيدين .

[1] -الترتوري ، محمد عوض و الرقب ، محمد زايد . المرجع السابق .ص.142

- موظفي المكتبة : لها تأثير مباشر على المكتبة الجامعية في أداء مهامهم و إنجاز كافة العمليات الفنية و غير الفنية ، و تقديم الخدمات بمختلف انواعها لمجتمع الجامعة التي تتاثر بمدى مهارة و كفاءة الموظفين من جهة و مدى تغطيتهم الكافية لجميع الاقسام و المصالح المتواجدة بالمكتبة من جهة اخرى .

حتى تتمكن المكتبة من ادائها الجيد عليها أن تقوم ببناء خطة مدروسة لعلاقتها مع إدارة الجامعة، و تحقيق التوازن بين إحتياجات المستفيدين و الخدمات المقدمة لهم ، مع تحسين ظروف العمل و تنمية هيئة الموظفين بها و الرفع من قدراتهم و تاهيلهم الوظيفي والعلمي .

4.1.4.اهداف المكتبة الجامعية :

إنّ أهداف المكتبة الجامعية هي أهداف الجامعة ذاتها ، التي تتركز في التعليم و الإعداد الثقافي و البيداغوجي و خدمة المجتمع ، حيث تتمثل هذه الاهداف في[1] :

- ربط نشاطها التكويني والتعليمي بالسياسة التنموية للمجتمع.
- تزويد المتخصصين من الباحثين و الطلبة و الكوادر بما يحتاجونه من اوعية معلوماتية.
- تحقيق التوازن بين العلوم النظرية و جوانبها التطبيقية.
- إتاحة فرص متكافئة للتعلم والتكوين وزيادة الخبرات لكل الافراد.
- تحقيق التعاون والتبادل العلمي للخبرات المكتبية مع مراكز معلومات و مكتبات مختلفة.
- الإسهام في خدمة العملية التعليمية و البحث العلمي.
- خدمة المناهج الدراسية.

5.1.4.أهمية المكتبة الجامعية :

تكمن اهمية و قيمة الدور الذي تنهض به المكتبات الجامعية فيمايلي :

- تشجيع البحث العلمي و الدعم العلمي للطلبة و اعضاء هيئة التدريس.
- تشجيع النشر العلمي من بحوث و دراسات و غيرها .
- المساهمة في البناء الفكري للمجتمع.

[1] -إبراهيم ، السعيد مبروك . المرجع السابق . ص.31.

- حماية التراث و الفكر الإنساني و الحفاظ عليه و إتاحته .
- تعليم و إعداد كوادر بشرية متخصصة .

6.1.4.وظائف المكتبة الجامعية :

للمكتبات الجامعية عدة وظائف و أنشطة تقوم بها تتمثل في[1]:

- توفير مجموعة كاملة من مصادر المعلومات المطبوعة و الإلكترونية و السمعية البصرية التي تتناسب و التخصصات و البرامج الاكاديمية و البحوث العلمية الجارية في الجامعة .
- تنظيم مصادر المعلومات من خلال القيام بالإجراءات الفنية و المعالجة الالية للمعلومات.
- إعداد قوائم منظمة بمحتويات المكتبة و بأشكال مختلفة و لكل الاوعية لتسهيل عملية الإعارة.
- القيام بعرض و ندوات قصد التعريف بمحتويات المكتبة و كيفية التعامل و الوصول إلى مقتنياتها.
- القيام بجرد و حفظ مقتنيات المكتبة من الاضرار البيئية و البشرية.
- تقديم المكتبية و المعلوماتية الحديثة لمجتمع المستفيدين ، كخدمة الانترنيت ، خدمة التوجيه و الإرشاد ، خدمة إسترجاع المعلومات ، خدمة الإحالة الجارية و البث الإنتقائي للمعلومات .
- تدريب المستفيدين على إستخدام المكتبة و مصادرها و البحث عن المعلومات و إسترجاعها من مختلف مصادرها.
- تجميع البحوث و الاعمال الاكاديمية التي يقوم بها الطلبة و الباحثون و الإعلام عنها
- إصدار منشورات خاصة بالمكتبة بغرض التعريف بها وتنشيط الحركة العلمية.
- توفير العنصر البشري المؤهل مكتبيا وتكنولوجيا ،وذلك بتدريب العاملين و تاهيلهم من خلال التدريب اثناء الخدمة و القيام بدورات تدريبية خارج المكتبة .
- تطوير علاقات التعاون مع المكتبات الاخرى لتحقيق الإعارة المتبادلة و الإفادة من مصادر المعلومات لتلك المكتبات ، و المساهمة في تطوير شبكة المعلومات الوطنية .

فالمكتبة الجامعية تعمل دائما على خدمة المستفيدين و تحقيق رضاهم عنها و بالتالي توفر ما يحتاجونه من مصادر المعلومات و خدمات متطورة لتسهيل وصولهم إليها و الإفادة منها .

[1] -همشري ، عمر أحمد . المرجع السابق .ص.71

7.1.4.خدمات المكتبة الجامعبة :

تقوم المكتبة الجامعية بتقديم خدمات المعلومات إلى مجتمع المستفيدين ، التي تعرف بانها " كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة الجامعية و الانشطة و العمليات التي تقوم بها بغرض تسهيل وصول المستفيد إلى المعلومات المطلوبة بأسرع الطرق و أيسرها و الإفادة منها ، و بالتالي إشباع حاجاته المعلوماتية"[1] و نجد مصطلح الخدمات المكتبية ، خدمات القراء ، و خدمات المستفيد و كلها مترادفات لمصطلح خدمات المعلومات الذي يعتبر المصطلح الاحدث نظرا لظهور خدمات حديثة تتماشى و عصر المعلومات .

تنقسم خدمات المكتبات الجامعية إلى الانواع التالية :

أ- **الخدمات الفنية** : و تتمثل في الخدمات غير المباشرة كالتزويد ، الفهرسة ، التصنيف التكشيف و غيرها من الخدمات التي تهتم بها الاقسام الفنية للمكتبة .

ب- **الخدمات العامة** : و هي عبارة عن خدمات تقدم للمستفيدين و هي خدمات مباشرة و التي تنقسم بدورها إلى قسمين :

- الخدمات التقليدية : وهي عبارة عن خدمات عرفتها المكتبات قبل إستخدام التكنولوجيا في المكتبات ، اي كانت المكتبات بشكلها التقليدي ، و هذه الخدمات كالإعارة ، خدمة المراجع و الإرشاد ، الخدمات البيبليوغرافية ، تدريب المستفيدين ، و التصوير و الإستنساخ .
- الخدمات الحديثة : و هي عبارة عن الخدمات التي ظهرت مع تطور المكتبات من شكلها التقليدي إلى الشكل الحديث الذي يتميز بإستخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات و الإتصالات كخدمات التكشيف و الإستخلاص ، خدمات الإحاطة الجارية و البث الإنتقائي للمعلومات ، خدمات البحث و إسترجاع المعلومات بالإتصال المباشر من قواعد البيانات ، خدمة الانترنيت ، تسويق المعلومات ، خدمات التعلم و التعليم عن بعد .

فهذه الخدمات ترتبط بإحتياجات المجتمع الجامعي ،بإعتبار المكتبة الجامعية و مواردها المعلوماتية ..رة لخدمة و رضا المستفيدين .

---

[1] -همشري ، عمر أحمد. المرجع نفسه . ص.80

8.1.4.انواع المكتبات الجامعية :

تشمل المكتبات الجامعية انواعا عديدة كالمكتبات المركزية و مكتبات الكليات و المكتبات الاخرى الملحقة بمؤسسات التعليم العالي ، لذا يمكن تقسيم المكتبات الجامعية إلى انواع التالية[1]:

أ- المكتبات المركزية :

هي المكتبة الرئيسية للجامعة، حيث نجد لكل جامعة مكتباتها المركزية التي تتولى مهمة الإشراف على جميع انواع المكتبات الاخرى الموجودة بالجامعة ، لكونها هي التي تزودها بالوثائق و الكتب و وسائط المعلومات المختلفة، و ذلك لأن اقتناء مصادر المعلومات يتم بشكل مركزي على مستوى هذه المكتبة. كما أنها تتكفل بجانب التأطير أي توظيف المكتبيين و توزيعهم على المكتبات الموجودة بالجامعة، بالإضافة إلى الجوانب الاخرى الفنية و التنظيمية والعلمية؛ و غالبا ما تساهم المكتبة المركزية بشكل فعال في اقتراح الحلول الفنية، و وضع النظم و تحديد العلاقات بين المكتبة و إدارات الكليات والاقسام، تنظيم النشاطات العلمية المختلفة من ملتقيات و ندوات و محاضرات و معارض و غيرها.

ب- مكتبات الكليات :

مكتبات الكليات تعتبر مكتبة مركزية بالنسبة لمكتبات الاقسام التابعة للكلية ، فهي تقوم بتجميع مصادر المعلومات الخاصة بالتخصصات الموجودة على مستوى الكلية المتمثلة في الكتب و الكتب المرجعية و الموسوعات و المعاجم و القواميس و المواد الاخرى, التي يمكن أن تحقق الإستفادة المشتركة بين الباحثين و الاساتذة و طلبة الدراسات العليا؛ التابعين لاقسام الكلية. وهذه المكتبات مجهزة بادوات و وسائل حديثة لإسترجاع المعلومات، وخطوط الإرتباط بشبكة الإنترنيت. فهي تعمل على تخفيف الضغط على المكتبات المركزية، سواء من حيث إتجاه الباحثين إلى إستخدام أرصدتها الوثائقية أو التكفل بجزء من الكتب و الوثائق التي كانت تثقل كاهل المكتبات المركزية من جوانب التنظيم و التخزين.

ج- مكتبات الاقسام او المعاهد :

تكونت مكتبات الاقسام و المعاهد لتغطية العجز الذي عرفته كل من المكتبة المركزية و مكتبات الكليات في تلبية جميع الإحتياجات بسبب تعدد التخصصات و العدد المتزايد للطلبة ، مما جعل مكتبات الاقسام و المعاهد في

---

[1] -بن السبتي ، عبد المالك . محاضرات في تكنولوجيا المعلومات ،ج.1.قسنطينة : جامعة منتوري قسنطينة ، 2004.ص.181

مكانة لاستقطاب الاساتذة والطلبة من خلال الخدمات الفعالة التي تقدمها و ما تحتويه من إمكانيات مادية و تكنولوجية تساعدها على ذلك، وهذا اعطاها فيما بعد صفة المكتبات بعد ان كانت مجرد فروع للمكتبة المركزية او مراكز للوثائق.

د- مكتبات المخابر :

توجد على مستوى الاقسام المجهزة بمخابر لإجراء التجارب العلمية والاعمال التطبيقية ، والتي تتطلب موادا و وثائق خاصة، هذه الاخيرة كانت اصلا موجودة بمكتبات المعاهد، ونتيجة للحاجة المستمرة إليها في عين المكان، خصصت لها خزائن او قاعات مجاورة للمخابر، ومع مرور الوقت اصبحت تضم رصيدا مما من الوثائق و ربطها بشبكة الانترنيت ،بشكل لا يمكن الإستغناء عنها لإنجاز تجارب الباحثين والاساتذة والاعمال التطبيقية الموجهة للطلبة.

9.1.4.مقومات نجاح البحث بالمكتبة الجامعية :

لنجاح الدور الذي تقوم به المكتبة في تيسير الوصول إلى المعلومات و الإستفادة منها ، توجد اربعة عوامل اساسية تساعد على ذلك ، و التي تتمثل في[1]:

أ- التكنولوجيا الحديثة :

لتطور المكتبة الجامعية من شكلها التقليدي إلى الشكل الإلكتروني و الرقمي الحديث ، عليها ان تتحمل الاعباء المادية لتجهيزها باحدث الوسائل التكنولوجية بربطها بشبكات المعلومات و توفير الملتزمات الاساسية من الحواسيب و تقنيات الإتصال التي تتيح ربطها بالمكتبات الاخرى، حتى تتمكن من تقديم مردودا علميا و ثقافيا و فائدة علمية و بحثية ،و توفير نفقات و مصروفات مالية، بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد .

ب- الوقت :

يسمح التوسع الزمني للمكتبات الجامعية القيام بدورها الاساسي و المتمثل في خدمة إحتياجات البحث للمستفيدين في اوقات فراغهم وحاجتهم إلى المعلومات وليس في وقت إرتباطهم في اشغالهم الدراسية او المهنية ،

---

[1] -زاحي ، سمية . المكتبة الجامعية فضاء التعلم و البحث في سياق نظام LMD .المعلوماتية .ع.3.[على الخط].
تمت الزيارة يوم :30 05 2011.متاح على الرابط التالي:http://www.informatics.gov.sa/details.php?id=333

لذا على المكتبة أخذ بعين الإعتبار الحجم الساعي لفتح المكتبة و هذا ماسعت إليه دول أوروبية مثل فرنسا وألمانيا و بريطانيا و دول عربية كالمملكة العربية السعودية و الإمارات العربية المتحدة . حيث تظل المكتبات الجامعية مفتوحة إلى غاية ساعة متأخرة من الليل إضافة إلى الاستقبال أيام نهاية الاسبوع.

ج المبنى :

تعتبر توجه المكتبات الحديثة في استقطاب القراء والباحثين مراعاة تصاميم حديثة تجمع بين الجمالية و الوظيفية في نفس الوقت. إضافة إلى ذلك توفير مساحات تتلاءم مع إحتياجات كل فرد في العمل الفردي أو العمل الجماعي، مع مراعاة ذوي الإحتياجات الخاصة كالمعوقين والمكفوفين وتسهيل طرق دخولهم إلى المكتبة ، و إكسابهم الذاتية في البحث و الإطلاع على الوثائق التي تناسبهم.

د. تاهيل العنصر البشري :

يعتبر العنصر البشري أهم العوامل الاساسية التي تنهض بها المكتبات أو تتأخر، فالمكتبة التي تضم الموظفين المؤهلين في تخصصات متعددة في علوم المكتبات والمعلومات، والإعلام الالي والإدارة والتسويق، وعلم النفس، و كل تخصص من شانه ان يخدم وظائفها و اهدافها توفر للمستفيدين منها و لروادها مختلف الخدمات المتطورة بشكل جيد و يتناسب مع احدث التطورات التكنولوجية.

10.1.4.المكتبات الجامعية ودورها في البحث العلمي:

البحث العلمي هو" حزمة من الطرائق و الخطوات المنظمة و المتكاملة تستخدم في تحليل و فحص معلومات قديمة ، بهدف التوصل إلى نتائج جديدة ، و هذه الطرائق تختلف بإختلاف اهداف البحث العلمي و وظائفه و خصاصه و اساليبه "[1] و المكتبات الجامعية كانت و مازالت تلعب دورا مهما في خدمة البحث العلمي و تقدمه بإستخدام مصادرها و مراجعها المتنوعة بلغات مختلفة ، والمخطوطات النادرة والرسائل الجامعية، و عدد كبير من المجلات العربية والاجنبية، كما ترصد المكتبات الجامعية كل عام ميزانية كبيرة لتوفير الكتب والمراجع الحديثة في كل التخصصات ، فمن خلالها انطلقت الابحاث و الرسائل، و خرجت الفرضيات و النظريات،

[1] -همشري ، عمر أحمد . المرجع السابق .ص.83

وأعلنت الاكتشافات والاختراعات. فالمكتبة هي المؤسسة الجامعية الاكثر إرتباطا بالبرامج الدراسية و البحثية بالجامعة ، و يمكن توضيح ذلك كالآتي[1] :

- أن إنجاز البحوث يعتمد على البحوث السابقة ، و المكتبة الجامعية هي التي تهتم بهذا الإنتاج العلمي السابق بتخزينه و تنظيمه و تسهيل الوصول إليه بإستخدام وسائل البحث التي توفرها المكتبة .
- البحث العلمي يحتاج إلى المعلومات و لذا يتوجب وجود مكتبة تهتم بتوفير المعلومات التي يحتاجها الباحث لغرض الإفادة منها في البحوث المستقبلية.
- إن التقدم العلمي يعتمد بدرجة كبيرة على المكتبات ونوعية المعلومات و الخدمات المتطورة ،

و تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات المتطورة جعلت المكتبات الجامعية تسعى إلى التحول من شكلها التقليدي إلى مكتبة رقمية تملك تواجدا على الشبكة العالمية .

2.4.المكتبات الجامعية و البيئة الرقمية :

عرفت المكتبات الجامعية تغيرات واسعة على جميع المستويات ،سواء على مستوى نوع وشكل الاوعية المعلوماتية او نوع الخدمات المكتبية المقدمة وحتى في محتوياتها العلمية وكيفية ووقت الوصول إليها. و حتى تتمكن من مواكبة التطور التكنولوجي كان على المكتبات تجهيز مصالحها بالتقنيات الحديثة و تأهيل موظفيها و إكسابهم معارف و مهارات جديدة و تحسين خدماتها لمواجهة هذه التحديات .

1.2.4.تحدي البيئة الرقمية :

في بيئة متغيرة يسود التنافس الشديد بين المكتبات و مراكز المعلومات بشكل عام و المكتبات الجامعية بشكل خاص من اجل البقاء و الإستمرارية و تزايد الحاجة إلى المعلومات من قبل الباحثين، فإن المكتبات الجامعية مطالبة اكثر من اي وقت مضى بالتغيير و إعادة الهيكلة و التنظيم ، حيث أصبحت مطالبة بتأدية وظائف جديدة وتحقيق مطالب اكثر تطورا من التي كانت تقوم بها سابقا ،وخاصة بظهور خدمات الانترنت السريعة والمتجددة، و إمكانية النشر الالكتروني السهل والسريع و الذي يصل إلى كل اقطار العالم بالإضافة إلى تحدي المكتبات الالكترونية التي جلبت بخدماتها المتميزة أغلب زبائن المكتبات الجامعية، خصوصا بتوفرها على المقتنيات المكتبية بصورة الكترونية ، و ظهور الوسائط المتعددة و ما تتميز به من صغر حجمها و طاقة إستيعابية كبيرة وإمكانية

[1] -المالكي ، مجبل لازم مسلم . إتجاهات حديثة في علوم المكتبات و المعلومات . عمان : مؤسسة الوراق ، 2001 . ص.44

الإطلاع عليها بسهولة على إعتبار انها منظمة بشكل يسهل إستغلالها . لهذا فان المكتبات الجامعية مطالبة بتوفير هـذا الشـكل مـن الحوامـل و المصـادر الإلكترونيـ .ة،و خاصـة الكتـب الإلكترونيـة و الـدوريات الإلكترونيـة والاطروحات الالكترونية ، و قـ صل الدجـ ة و إمكانية الطباعة و شبكة الانترنيت و ما تمتاز به" من قدرتها على حمل و توزيع كميات هائلة من المعلومات المنشورة بمختلف الاشكال و اللغات و الموضوعات ، فضلا عن إعتماد معظم خدمات المعلومات المقدمة من قبل المكتبات الجامعية عليها ، إذ ان خدمات المعلومات الحديثة باتت مرهونة بمدى إرتباطها بهذه الشبكة ، و التي سهلت للمكتبات الجامعية التوحد في مكتبة إلكترونية واحدة و المشاركة في المصادر و تنمية مجموعات مصادر المعلومات ، و الوسيلة الافضل للبحث في فهارس المكتبات العالمية و الوصول إلى الفهارس الموحدة ، و النفاذ إلى المعلومات عن بعد "[1] وقربت الباحثين من بعضهم البعض و جعلت العالم كقرية صغيرة ، و زادت من التناقس في كيفية الحصول على المعرفة بسهولة ، ، وغ .هم ا كان يميز دور المكتبة الجامعة التقليدية فيما يخص الإعارة فإنها اصبحت اليوم تواجه تحديا كبيرا فيما يخص إمكانية التعليم والإعارة عن بعد وباقل جهد ممكن. و خاصة عند استثمار خدمات الإنترنت كوسيلة للحصول على المعلومات و ربط المكتبات الالكترونية ببعضها . كما ان سياسة المكتبة و إستراتيجياتها المرنة امر ضروري في تطوير المكتبات و تنميتها .

2.2.4.التحول إلى المكتبة الرقمية:

إن التحول إلى المكتبات الرقمية اصبح مطلبا رئسيا للمكـ تبت لامعية ، و يتم عبر المراحل التالية[2] :

- اتمتة جميع الإجراءات و العمليات بالمكتبة، و الاعتماد على التشابك بين مصالحها في إطار النظام الالي المتكامل، مع الاهتمام بتدريب المكتبيين على النظام و العمل على توفير مصادر إلكترونية، و التعامل معها و محاولـة إتاحتهـا للمسـتفيدين فـي إطـار تجريبـي.
- المراقبة و تدارك الاخطاء التي قد تبرز في إطار تجريب النظام. إضافة إلى ذلك تزويد المكتبة بالمصادر الإلكترونية التي ستشكل رصيدها، مع وجود تقييم دوري على جميع المستويات.
- ربط المكتبة بالمكتبات المناظرة على المستوى المحلي و الدولي من خلال التشابك و الارتباط عبر شبكة الإنترنيت، و العمل على تطوير النظام و خدماته .

---

[1] -إبراهيم ، السعيد مبروك . المرجع السابق .ص.298

[2] –المالكي ، مجبل لازم مسلم . المرجع السابق . ص.318

3.2.4.مميزات المكتبة في البيئة الرقمية :

تتميز المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية بمجموعة من المميزات التالية[1] :

- ✓ السيطرة على اوعية المعلومات الالكترونية سهلة و أكثر دقة و فاعلية من حيث تنظيم البيانات و حفظها و تحديثها مما ينعكس على استرجاع الباحث لهذه البيانات و المعلومات.
- ✓ يستفيد الباحث من إمكانات المكتبة الالكترونية عند استخدامه لبرمجيات معالجة النصوص ، و لبرمجيات الترجمة الالية عند توافرها , و البرامج الإحصائية , فضلا عن الإفادة من إمكانيات نظام النص المترابط و الوسائل المتعددة.
- ✓ إمكانية الحصول على المعلومات و الخدمة عن بعد و ذلك بتخطي الحواجز المكانية و الحدود بين المجتمعات و ربح الوقت و إقتصاد الجهد.
- ✓ تسهيل البحث و التعليم و الإعارة عن بعد.
- ✓ إمانية الإطلاع على الموضوع الواحد من قبل عدد كبير من الباحثين و في وقت واحد.
- ✓ مواكبة التقدم التقني في العالم و استغلال وجود تسهيلات اكبر للوصول إلى شبكات المعلومات.
- ✓ تساعد في نشر الوعي الثقافي الرقمي و تشجيع الباحثين على الاستفادة من الوسائط المتعددة .

فالبيئة الرقمية تساهم في بناء المجتمعات الحديثة و تطوير قطاع التعليم و البحث الذي يعتبر اساس تقدم الامم في جميع القطاعات ،لان المعلومات هي القوة الحقيقة التي يقاس عليها التقدم و التطور.

3.3.4.المكتبة الجامعية فضاء للتعليم و التعلم :

تلعب المكتبات على مستوى الجامعة دورا محوريا في النهوض بالتعليم والبحث العلمي، حيث تشارك هذه المكتبات بفعالية في صلب العملية التعليمية من خلال توفير مصادر المعرفة و تدعيم المناهج الدراسية و توفير المعلومات و تدعيم الانشطة البحثية و تنمية عادة القراءة و الإطلاع و تنمية المهارات و القدرات التي تساعد على سرعة التعلم . فالمكتبة الجامعية تمثل عصبا رئيسيا في المنظومة الاكاديمية ككل ،وخادما لاهدافها، وداعما لسياساتها التعليمية، وفي الوقت نفسه ككيان له ذاتيته و خصائصه.

---

[1] -عبد الحليم ، عماد . المكتبات الرقمية : ثورة في عصر المعلومات . المعلوماتية،ع.26. [على الخط]. تمت الزيارة يوم: 03 24 2011. متاح على الرابط التالي: http://www.squ-edu.com/vb/showthread.php?t=4378

1.3.4.تكوين المستفيدين على إستخدام المكتبة :

تعتبر خدمة تكوين او تدريب المستفيدين بانها " برامج تعدها المكتبات و مراكز المعلومات بهدف تنمية المهارات الاساسية للتعامل مع المكتبات و مراكز المعلومات و إكساب المستفيدين الحاليين و المحتملين القدرة على تحقيق الإفادة الفعالة من مصادر المعلومات و الإستفادة من الخدمات المكتبية و المعلوماتية و تمكينهم من القيام بكافة خدمات البحث العلمي و متطلباته"[1]

اما في قاموس علم المكتبات و المعلومات عرف تكوين المستفيدين " تلك البرامج التي تصمم لتعليم المستفيدين إستخدام المكتبة بكفاءة ، مثل تحديد مصادر المعلومات التي يحتاجونها بكفاءة و سرعة، و يغطي التعليم البيبليوغرافي طريقة تنظيم المكتبة لمصادرها ، طرق البحث العلمي و مناهجه ، و المراجع المتخصصة، و في المكتبات الجامعية ياخذ التعليم البيبليوغرافي شكل برنامج معتمد ضمن المواد الدراسية "[2]

كما يعرف تكوين المستفيدين " هو كل ما تقوم به المكتبة الاكاديمية من مبادرات و اعمال من شانها تعليمهم تقنيات و مناهج جمع المعلومات ضمن مجموع من كيفيات و خطوات البحث لتلقينهم مهارات و خبرات يستطيع بموجبها ان يكونوا اكثر قدرة و كفاءة و إستقلالية في إستخدام خدمات و مصادر معلومات المكتبة و إستغلالها للتقليل من الحواجز التي تمنع الوصول إلى المعلومة و ترتفع بكفاءة خدمات المكتبات و مراكز المعلومات"[3]

تكوين المكتبي او ت. ..و المستفيد[4] ؟ من خلال التعاريف السابقة نستنتج ان تكوين المستفيدين لن يكون ذا جدوى و فعالية مالم يكون المكتبي مؤهلا علميا و يكسب مهارة و كفاءة عالية في توفير الجو المناسب و الخدمات الجيدة التي تساعد المستفيد في الإستغلال الجيد لمصادر المعلومات و إستخدام الوسائل الحديثة في البحث عن المعلومات و الوصول إليها ، إذا فتكوين المكتبي ضرورة حتمية حتى يتحقق تكوين المستفيدين بفعالية و نجاح.

---

[1] -عليان ، ربحي مصطفى .خدمات المعلومات .عمان : دار صفاء ، 2010. ص.422

[2] -عكنوش ، نبيل . التعليم البيبليوغرافي بالمكتبات الجامعية و دوره في دعم البحث العلمي . مجلة المكتبات و المعلومات، ع.1، نوفمبر 2006 .ص129

[3] -مقناني ، صبرينة . دراسات تكوين المستفيدين من المعلومة العلمية و التقنية بالمكتبات الجامعية مع إشارة إلى الثقافة المكتبية لدى طلبة جامعة منتوري قسنطينة . مجلة المكتبات و المعلومات .مج.3،ع.1،نوفمبر 2006 .ص.69

[4] -Montmayeur,Martine Blanc.Formation des usagers ou formation des bibliothécaires?t.44,n°44,1999.(en ligne)/date de visite : 09-01- 2011.disponible sur : http://www.bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1999-01-0089-013.

1.1.3.4.لمحة عن بداية تكوين المستفيدين في المكتبات الجامعية :

بدات طريقة تعليم إستخدام المكتبات في القرن العشرين في الولايات المتحدة الامريكية [1] من خلال اعضاء هيئة التدريس في كليات الزراعة و كليات المعلمين و كليات الاداب من خلال تكليف الطلبة إنجاز أعمال محددة تضطرهم إلى إستخدام المكتبات بناء على تنسيق معين و تعاون بين الاستاذ و أمين المكتبة. و قد قامت الكليات في المملكة المتحدة إعداد برامج رسمية لتعليم إستخدام المكتبات اي توجه الكليات نحو الإرشاد و التوجيه اكثر من التعليم . اما الدول الإسكندنافية فقد كان تعليم إستخدام المكتبات على إسترجاع المعلومات على الخط المباشر و الفهارس الالية .و بعد الحرب العالمية الثانية ادى إنتشار التعليم العالي إلى إنتشار فكرة تعلم إستخدام المكتبات و ظهر مصطلح " تعليم القراء " الذي ركز على التوجيه و الإرشاد ، كما ظهر بعد ذلك مصطلح جديد " علم المعلومات "الذي إهتم بتعليم مهارات الحاسب. كما إستمر امناء المكتبات الاكاديمية في الدول المتقدمة في وضع برامج شاملة لتعليم إستخدام المكتبات و الإستفادة منها ،وأخذها كمعيار في قياس نجاح الطالب و إنتقاله من سنة دراسية إلى أخرى، كما كان " على مستوى الماجستير و الدكتوراه ، كان الطلاب يحضرون لبعض المحاضرات التي يقوم فيها امناء المكتبات بتعليم كيفية إستخدام المكتبات و الادوات البيبليوغرافية " [2]

اما في الدول العربية فمازالت تعاني مكتباتها من عدم إعطاء الاولوية و القيمة الحقيقية لتكوين المستفيدين ، حيث نجد البعض منها يهتم بإعداد ادلة للتعريف بالمكتبة و خدماتها .

2.1.3.4.اهداف تكوين المستفيدين :

إن تكوين المستفيدين يهدف إلى تحقيق ما يلي [3]:

- تعريف المستفيد على المكتبة و كافة الإمكانات المتاحة له للحصول على المعلومات كتعريفه بفهارس المكتبة و خدماتها و كيفية إستخدام مصادر المعلومات
- تعريفه بالاساليب و طرق الحصول على المعلومات

---

[1] -خليفة، شعبان عبدالعزيز .دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات،مج.11.القاهرة:الدارالمصرية اللبنانية،2008.ص.558

[2] - خليفة ، شعبان عبد العزيز . المرجع نفسه . ص.559

[3] -عليان ،ربحي عليان .المرجع السابق .ص.224

- تعريف بأسلوب التعبير عن إستفساره و تحديد مجال إهتمامه لإسترجاع المعلومات المناسبة
- خلق روح إيجابية لدى المستفيد تجاه المكتبة و خدماتها و موظفيها
- عليم المستفيدين كيف يقومون بإنجاز الاعمال العلمية
- تنمية القدرة على العمل الذاتي المستقل و الإعتماد على النفس

إن تعليم المستفيد و تكوينه على إستخدام المكتبة و مصادرها المتنوعة يمكنه من إكساب مهارات و قدرات عالية في البحث عن المعلومات ، هذا ما يؤكده المثل الصيني الذي يقول " خير له أن تعلمه كيف يصطاد من أن تعطيه في كل يوم سمكة " .

3.1.3.4.طرق تكوين المستفيدين :

تتعدد الطرق و الاساليب المتبعة في تكوين المستفيدين و إكسابهم القدرة على تحقيق الإفادة الفعالة من مصادر المعلومات ، و من أبرز هذه الطرق هي[1] :

- **جولة داخل المكتبة** : عادة ما تهتم المكتبة بالطلبة الجدد الذين لا يعرفون المكتبة ، فمن خلال هذه الجولة يتم التعرف على المكتبة و اقسامها و مهامها اي التنظيم الداخلي للمكتبة و خدماتها ، و تصحيح الإنطباعات الخاطئة عن المكتبية و موظفيها.
- **المحاضرة** : تعتبر المحاضرة من بين الاساليب التقليدية للتعليم ، يتم إلقائها على مجموعة من الطلبة ، لكن بالشكل النظري الذي لا يعكس الواقع بشكل واضح و ملموس يستطيع المستفيد الفهم و الإقتناع بما تملكه المكتبة و تقدمه.
- **دليل المكتبة** : يحتوي هذا الدليل على سياسات و تنظيم المكتبة ، فهو عبارة عن عرض موجز للمكتبة و مكوناتها ، و نظم التصنيف المتبعة و طريقة ترتيب مجموعاتها و كيفية الوصول إليها و الإفادة منها أي تحديد الخدمات التي تقدمها المكتبة .

[1]-عليان ،ربحي عليان. المرجع نفسه .ص.425

- **المساق الدراسي المستقل** : و هو تخصيص برامج تعليمية ضمن البرنامج الدراسي بالجامعة يتمثل في تعليم الطلبة كيفية التعامل مع المكتبة و إكسابهم المهارات الاساسية في البحث عن المعلومات و الإفادة منها ، و يفضل ان يقوم بتدريسه مكتبي مؤهل علميا و عمليا .
- **الموجزات الإرشادية** : تعتبر من الاعمال المرجعية المصممة لخدمة التعليم الذاتي ، كما تنقسم إلى نوعين من الموجزات العامة و المتخصصة ، الموجزات العامة تتناول المكتبة من حيث اهدافها و وظائفها و الخدمات التي تقدمها و إمكانات الإفادة منها ، اما الموجزات الإرشادية المتخصصة تهتم بالإنتاج الفكري المتخصص في مجالات موضوعية معينة كما تهتم بانماط القراءة و إعداد البحوث.
- **موقع المكتبة على الانترنيت** :نظرا للإستخدام الواسع للانترنيت من طرف الطلبة فقد إتبعت اغلب الجامعات الغربية (اوروبا و امريكا) جولات تخيلية للمكتبة عبر الانترنيت خاصة لجذب الطلبة الجدد من جهة ، مع تقديم الدروس التعليمية في شكلها النصي لمساندة برامج التعليم من جهة اخرى[1] .

2.3.4.المكتبة و التعلم مدى الحياة :

يعتبر التعليم التقليدي الذي يتلقاه الفرد خلال حياته الدراسية غير كاف لتطلعات المستقبل و مواجهة التغيرات الحديثة و المتسارعة على المستوى العالمي الذي يتوجه نحو إقتصاد المعرفة ، و حتى يتم مواكبة التحولات الحالية و المستقبلية يجب إتخاذ منحى جديد في التعليم الذي لا ينتهي و لا يتوقف إلا بتوقف و رحيل الفرد من هذه الدنيا .

إذ تعرف الموسوعة الإلكترونية ويكبيديا التعلم مدى الحياة بانه " تحصيل العلم مدى و عرض الحياة بدافع ذاتي لاسباب شخصية او مهنية .و يعتمد هذا المبدا على فكرة ان التعلم غير محدد في فترة الصغر او في غرفة الدراسة بل يتعداها إلى كل مراحل العمر و في اي مكان. و .. الخمسين سنة المنصرمة، احدث التطور العلمي تغييرا في مفهوم التعلم و لم يعد تحصيل المعرفة مرتبطا في مكان و زمان محدد (اي الصف الدراسي) "[2]

-[1] عكنوش نبيل .المرجع السابق.ص138

[2] -Lifelong learning . (on line). Visited: 27- 06-2011.available at . http://www. en.wikipedia.org /wiki/lifelong_learning/

و في تعريف اخر " إنّ التعلم مدى الحياة هو تقدم مقصود خلال حياة الفرد لمواجهة تحديات يفرضها مجتمع دائم التغير "[1]

المكتبات هي المؤسسة الاولى في المجتمع بصفة عامة و في المجتمع الجامعي بصفة خاصة حيث لها مساهمتها كبيرة في تحقيق "التعلم مدى الحياة و إعتباره فكرة أوسع من فكرة التعلم عبر شبكات المعلومات ويتعين على المكتبات تقديم مجموعة من الخدمات التي تدعم المتعلمين مدى الحياة ، الذين ينتقون اي من النماذج الكثيرة للتعلم ، او بخليط منها التي يمكن إستخدامها في عمليات التعلم "[2]

وقد أكد مشروع معايير كفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال مدى الحاجة إلى تحسين جودة التعليم ، و ضرورة التعلم مدى الحياة والمشاركة في مجتمع التعلم القائم على تطوير المعرفة وتقاسمها بين الافراد[3] ،لانّ بالتعلم مدى الحياة تتمكن الدول من إشراك المواطنين في نمو المجتمع والتطور الشخصي لهم.

3.3.4.المكتبة و التعليم عن بعد :

عرف التعليم عن بعد بانه" هو طريقة لتوفير التعليم عندما يكون الطلاب والمدرسون منفصلين عن بعضهم البعض بمسافة مكانية و تستخدم التكنولوجيا للتغلب على هوة البعد المكاني، و التعلم عن بعد هو المخرجات المرغوبة من التعليم عن بعد" [4] فهو تحصيل المعرفة و المعلومات خارج نطاق الطرقة التقليدية ، إذ تعتمد على ادوات و وسائل حديثة حتى تتخطى بعد المكان و تبذير الوقت ، و الفضل يعود إلى التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات التي مكنت من الإنتشار الواسع و السريع في تطبيق برامج التعليم عن بعد لتلبية حاجة العاملين في عصر المعلوماتية إلى إكتساب مهارات جديدة ، و خدمة للفئات الخاصة[5] .

في عام 1990 قامت جمعية مكتبات الكليات و الجامعات الامريكية بوضع بعض الخطوط العريضة و التي أصبحت بمثابة دستور للمكتبات يشكل المقياس الاساسي لمدى الكفاءة و المرونة في إستيعاب المتغيرات المتعلقة

---

[1]- بروفي ، بيتر . المكتبة في القرن الحادي و العشرين : خدمات جديدة في عصر المعلومات / ترجمة سليمان بن صالح العقلا، سما زكي المحاسني . الرياض : جامعة الملك سعود ، 2006.ص.292

[2]- بروفي ، بيتر . المرجع نفسه.ص.293

[3]- معايير اليونسكو بشأن كفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات و الإتصال .المرجع السابق.

[4] –دياب ، مفتاح محمد . قضايا معلوماتية .عمان : دار صفا ، 2007 .ص.119

[5] -Mary,Rose. Distance learning – What are the benefits of distance learning? (on line) .visited :25-05-2011. Available at . http://www.Ezinearticles.com.

بالمهنة المكتبية ، حيث اكدت هذه الجمعية مايلي : " على المكتبات في مؤسسات التعليم العالي أن تؤمن حاجات الاساتذة و الطلاب و الموظفين في الحرم الجامعي او خارجه او حتى في حال الغياب الكامل لأي حرم جامعي سواء بحضورهم أو بالنقل الإلكتروني أو بأي وسائط أخرى تعتمد التعليم عن بعد أو التعليم المستمر"[1]

كما اكدت على حق الطلاب في إتاحة الوصول إلى المعلومات كحق مشروع عن بعد ، و أن تؤمن للمكتبات المخصصات المالية الكافية ، و التشجيع على إقامة الشراكات بين المكتبات الجامعية لتخفيض الكلفة على المكتبة الجامعية ، و تضاعف مصادر المعلومات المتاحة خاصة الإلكترونية كقواعد البيانات و شبكات المعلومات، و التبادل و المشاركة في مصادر المعلومات من خلال تبادل الإعارة و الشراكة في قواعد البيانات ، كما أوصت على تطوير برامج تدريس المكتبات و المعلومات بحيث تصبح خدمات التعليم عن بعد تدرجا في المناهج الدراسية[2].

منذ ذلك الحين اصبحت خدمات دعم الطلاب المشاركين في نظم التعليم عن بعد على قدر كبير من الاهمية و تحل العديد من المشكلات الاكاديمية و غير الاكاديمية ، خصوصا أنّ المكتبات حاليا جزءا من تكنولوجيا المعلومات التي يمكن أن يستفيد منها القارئ و هو في مكان بعيد عن المكتبة ، إذ أخذت في تطوير مواد مكتبية على الخط المباشر و تنسق مع الجامعة التي توفر مواد دراسية من خلال شبكة الانترنيت .

كما اصبح بإمكان المكتبيين و إختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية التي توفر برامج التعليم عن بعد المشاركة في هذه البرامج كما يلي[3]:

- مساعدة معدي البرامج الدراسية في معرفة الإنتاج الفكري المناسب و التي تتناسب مع المواد الدراسية .
- تقديم النصائح و الإرشادات حول الموارد الإلكترونية و المواد المتوفرة على شبكة الانترنيت.
- توفير محتويات تعليم إستخدام مهارات المعلومات من خلال المادة الدراسية.

---

[1]– نعمان ، عايدة . دور المكتبة الجامعية في التعليم عن بعد. (إدارة المعلومات في البيئة الرقمية : المعارف و الكفاءات و الجودة : وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، بيروت 29 أكتوبر- 1 نوفمبر2002/إشراف وحيد قدورة). تونس : الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ، 2003.ص.493.

[2]– نعمان ، عايدة . المرجع نفسه.ص.493.

[3]- دياب ، مفتاح محمد . المرجع السابق . ص.126.

- التفاوض حول التكلفة الفعالة للإتصال بالخط المباشر حتى يتسنى للطلاب إستخدام الموارد الإلكترونية من قواعد البيانات البيبليوغرافية وذات النص الكامل.
- توفير المعلومات حول التوصل لخدمات اخرى لدعم التعليم عن بعد في الجامعة.

فالتعليم عن بعد في المكتبات الجامعية عملية تفاعلية تحتاج إلى التخطيط الإستراتيجي لتسويق خدمات المعلومات بكل انواعها و تلبية الإحتياجات البحثية و العلمية للطلاب و هيئة التدريس و الموظفين لاجل محو الامية المعلوماتية و توليد روح التعلم مدى الحياة[1] ، و التعليم عن بعد في تطوير طرق جديدة للتفاعل مع الطلاب البعيدين حتى يتاكد هؤلاء ان إحتياجاتهم من الخدمات المكتبية و المعلوماتية تم تلبيتها بشكل مستمر وبطريقة جيدة لتاهيلهم علميا و عمليا.

4.3.4.ثقافة المعلومات :

عرفت ثقافة المعلومات "انها مجموعة القدرات المطلوبة التي تمكن الافراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات في الوقت المناسب ، و الوصول إلى هذه المعلومات و تقييمها و من ثم استخدامها بالكفاءة المطلوبة"[2].

كما عرفت جمعية مكتبات الكليات و البحث الامريكية عام(2000)ثقافة المعلومات بانها "النشاط الذي يمثل مجموعة من القدرات التي تتطلب من الافراد ان يعرفوا متى يحتاجون إلى المعلومات ، و كيف يكونوا قادرين على تحديد و تقييم و إستخدام المعلومات التي يحتاجون إليها بفعالية"[3].

و تعرف اليونسكو ثقافة المعلومات بانها " تهتم بتدريس و تعلم كافة اشكال و مصادر المعلومات، و لكي يكون الشخص ملما بثقافة المعلومات فيلزمه ان يحدد: لماذا و متى و كيف يستخدم كل هذه الادوات ، و يفكر بطريقة ناقدة في المعلومات التي توفرها"[4]

---

[1]-Yiotis,Kristin .Achieving equity : Distance learning library services : California university strategic plan 2005- 2008. (on line) . visited :30-05-2011.available at : http://www.Kristinhome.com/eportfolio/I/StrategicPlan.pdf/

[2]-عزمي ، هشام .ثقافة المعلومات في القرن الحادي و العشرين.[على الخط]. تمت الزيارة يوم : 30 05 2011.متاح على الرابط التالي : http://www.abhatoo.net.ma/.../.doc

[3] - عليان ، ربحي مصطفى . المرجع السابق . ص.430

[4] -عزمي، هشام . المرجع السابق.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج بأنّ ثقافة المعلومات تبدأ بتحديد أسباب الحاجة إلى المعلومات و طريقة الحصول عليها و تحليل و تقييم المعلومات المتاحة بهدف توظيفها ,وإستخدامها لإنتاج معلومات جديدة، كما تمثل الثقافة المعلوماتية أساسا لا غنى عنه للتعلم مدى الحياة.

و قد ازدادت أهمية ثقافة المعلومات في ظل الثورة التكنولوجية الهائلة التي تشهدها المجتمعات، و التنوع في اشكال مصادر المعلومات و توافر معلومات تفتقر إلى الدقة و المصداقية ، خاصة عندما يتعلق الامر بالمعلومات المتاحة إلكترونيا و خاصة على شبكة الانترنيت ، في ظل هذه التحديات الجديدة يمكن القول بأنّ الفرد يكون مثقفا معلوماتيا إذا كان قادر على :

- ✓ تحديد المعلومات المطلوبة لإنجاز عمل معين .
- ✓ الوصول للمعلومات المطلوبة بسرعة و بكفاءة.
- ✓ التقييم الناقد لمصادر المعلومات و مدى صحتها.
- ✓ إستخدام و توظيف المعلومات المتحصل عليها بطريقة اخلاقية و قانونية .
- ✓ الإلمام و فهم المسائل و القضايا الإقتصادية و القانونية و الإجتماعية المرتبطة بإستخدام المعلومات.

و المكتبات تلعب دورا اساسيا في ... بهدف إكساب طلاب المرحلة الجامعية ثقافة المعلومات التي تعد متطلبا اساسيا في إعداد شخصية الطالب و مساعدته لإستكمال دراسته الجامعية ثم إنخراطه في سوق العمل. و لقد بادرت المؤسسات المعنية لوضع المعايير الخاصة لقياس مجموعة المهارات المرتبطة بثقافة المعلومات، ومن اهم هذه المعايير تلك التي وضعتها جمعية المكتبات الاكاديمية والبحثية في الولايات المتحدة بعنوان " Information Literacy Competency Standards for Higher Education" و التي اقرتها جمعية التعليم العالي في الولايات المتحدة عام 1991 مقياسا اساسيا لتقييم مهارات التعامل مع المعلومات لدى الطلاب في كافة الكليات و الجامعات.

و قد تعدت أهمية ثقافة المعلومات مجال التعليم حيث باتت تؤثر في حياة الافراد اليومية، إذ أنّ متطلبات مجتمع المعلومات هي الإلمام بالمهارات المعلوماتية الاساسية لحل المشكلات التي تواجه الافراد في عالم يتغير بإستمرار ، و ثقافة المعلومات جزءلا يتجزا من التعلم مدى الحياة.

5.3.4.المكتبة مخبر التعلم :

إن التوجه الجديد للتعليم الذي لا يعتمد على التلقين اصبح يهدف إلى توجيه الطلاب و الإعتماد على انفسهم في البحث و الوصول إلى المعلومات المطلوبة في إنجاز البحوث ،

فالمكتبة التي هي عبارة عن مخبر للتدريب تدعم برامج التعليم و تعتبر الوسيط بين الطالب و الاستاذ لما تحتويه من مصادر متنوعة تخدم العملية التعليمية[1]، وهذا من خلال طرق التعلم التالية[2]:

أ- التعلم القائم على المشكلات:

و هذا الاسلوب مستعمل عموما للتكوين في المجالات الطبية وعلوم البيطرة في أمريكا الشمالية و أوربا الغربية بحيث يكون التركيز على تعلم الطالب واستيعابه.

اسلوب التعلم القائم على المشكلات يكون بطرح مشكلة معينة لحلها خلال اسبوع على فوج مكون من عشرة طلبة مرافقين بمشرف، يجتمع الفوج ساعتين بمعدل مرتين في الاسبوع بحيث يقومون بإعداد عروض واعمال موجهة وقراءات في المكتبة طيلة الاسبوع، بعدما يكونون قد استفادوا من تكوين على استعمال مصادر المكتبة كأول حصة.

ينطلق الطالب من البداية بالتدرب على تحديد المشكلة بنفسه، بالبحث عن المعلومات وحوصلتها، والتعريف بالظواهر محل الدراسة، والإحاطة بأسئلة الدراسة وإيجاد الفرضيات لتفسيرها والبحث عن المعلومات الضرورية فمن خلال هذا الاسلوب يقيم الطالب المنهج العلمي للبحث، فهو يقوم بتحديد المشكلات و الفرضيات، و جمع البيانات و تحليلها و استخلاص النتائج.

ب- التعلم القائم على التحقيق:

يكون التعلم القائم بتجريب مختلف وسائل و أدوات البحث المتاحة في المكتبة للبحث، و إستنتاج كيفية التعامل معها و البدائل المتوفرة للوصول إلى المعلومات و تحقيق الهدف الذي يسعى إليه الطالب ، لأن الطالب

---

[1]- Bouderbane , Azzedine . La bibliothèque :un outil de rénovation pédagogique. El maktabat wa el maalomat.vol.1,n°.2, December 2002,p.27

[2]- الزاحي ، سمية . المرجع السابق.

يـ. . تقن طرقة البحث عن المعلومات ما لم يكن في حالة بحث حقيقية و واقعية ، و يحاول كشف العلاقات التي تربط بين عناصره.

إنّ تعليم منهجية البحث عن المعلومات لا تتوقف على ا ع ط. ل و التوجيهات التي تقدم للطلبة بقدر ما هو مهم تعلم كيفية تطبيقها و إستعمالها للحصول على المعلومات .

يسمح هذا الاسلوب بتدريب الطلبة على البحث عن المعلومات الضرورية، و إبداع أساليب جديدة في إسك. ب العـ. ا ف و فهمها، من خلال البحث داخل المكتبة والاطلاع على مختلف مصادر المعلومات التي تعالج الموضوع المطروح في الدرس. و مساهمة كل الطلبة في مناقشته وطرح التصورات والمستجدات التي وصلوا إلي ...ا ف ذا الاسلوب يعد "ثورة على طريقة التعليم التقليدي، إن تردد الطلبة على المكتبة واطلاعهم على المراجع المختلفة من شانه ان يزيد من معلوماتهم. و يقوي قدراتهم على الملاحظة و ا لتحليل و النقد، وكلها من القدرات التي تنشط الإبداع لديهم و اكتشاف الجديد.

ج التعلم القائم على المصادر:

عمل ا كتبات على تجميع كل انواع الإنتاج الفكري بمصادره المختلفة بالتعاون مع الهيئة التعليمية حتى تكون تتناسب و المقررات التعليمية التي تخدم المجتمع الجامعي و تجهيز المكتبات بالإمكانيات المادية المتطورة، ت. نظم بطرقة جيدة حيث يعد هذا التنظيم تركيزا لدور المكتبة والمكتبيين على إحتياجات المتعلم، لـ تمكن ا لطلا ب م ن الإطلاع عليها و الإعتماد عليها في إعداد و تحرير و حفظ و طبع أعماله ، ف في أمريكا الشمالية تسمى تلك الورشات بملتقيات طرق المعلومات و ا لتعلم.

د التعلم الجماعي و المشترك:

يعتمد هذا الاسلوب على تشكيل مجموعات من الطلبة بإشراف من المكتبي او الاستاذ لإنشاء مشاريع دراسية لمناقشة محاضرة، او إعداد بحث. كما يمكن ان تتشكل مجموعات طلبة تعمل معا عبر شبكة الإنترنت في عمل مشترك. مما يشجع الطالب يهتم بـ عط . ل شا. ك، مع إعطاء قيمة لكل المشاركات و خلق وروح التعاون بين فراد و بالتالي تحقيق التفاعل بين اطراف المجموعة و كسب معارف جديدة .

خلاصة الفصل :

فالمكتبة الجامعية جزءلا يتجزا من العملية التعليمية ،واذاة مكملة للبرنامج الدراسي و المنهج التعليمي ، و حتى ت. ؤديدو.اب كذ..اءوفعالية عليها الإهتمام بكل الجوانب الفنية و التقنية و تحضير الإطارات المؤهلة التي تسهر على تقديم خدمات جديدة و متجددة تماشيا مع التكنولوجية الحديثة و المنظومة التعليمية الحديثة ، التي تساهم بشكل كبير في نجاح الطالب الجامعي أثـ.اءمزاولته للدراسة و حتى بعد تخرجه، و الجانب الميداني للدراسة يجعلنا نقترب اكثر من واقع المكتبة الجامعية الجزائرية من خلال معرفة انواع خدمات المعلومات المقدمة و درجة رضا المستفيد .

الفصل الخامس

تكوين المكتبي و أثره البيداغوجي على المستفيدين : نتائج دراسة بجامعة منتوري- قسنطينة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني للدراسة تكملة و تدعيم للخلفية النظرية للبحث ، من خلال النتائج المتوصل إليها التي تعكس الواقع المدروس و تفسره بإتباع منهج ملائم للظاهرة المدروسة و جمع البيانات بالإعتماد على الأدوات و الأساليب المنهجية المناسبة لموضوع الدراسة .

1.5.إجراءات الدراسة الميدانية :

نحاول في هذا الفصل دراسة واقع تكوين إختصاصي المعلومات على إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية بمكتبات جامعة منتوري قسنطينة و هذا إنطلاقا من البيانات المجمعة من الدراسة الميدانية المعتمدة على إستمارة إستبيان ، و عليه فقد تم إتباع العناصر المنهجية التالية :

- حدود الدراسة
- أدوات الدراسة
- عينة الدراسة
- تجميع و تحليل البيانات

1.1.5.حدود الدراسة الميدانية :

تتمثل حدود الدراسة الميدانية في: الحدود الجغرافية ، الحدود الزمنية ،و الحدود البشرية، الموضحة كمايلي:

أ الحدود الجغرافية :

تمثل الحدود الجغرافية الإطار المكاني أو المحيط الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية و هي تنحصر في جامعة منتوري و على وجه الخصوص في مكتبات الجامعة.

❖ **جامعة منتوري قسنطينة :**

بعد أن كانت عبارة عن مركز جامعي تابع لجامعة الجزائر العاصمة ، صدر سنة 1969 مرسوم خاص بإنشاء جامعة قسنطينة تضم كل من كلية الآداب و العلوم الإنسانية و كلية الحقوق و العلوم الإدارية و كلية الطب و الصيدلة و كلية العلوم .حتى سنة 1971 تم تنظيم الوحدات البيداغوجية على أساس المعاهد و ليس الكليات ، إذ بلغ عدد المعاهد انذاك 12 معهدا و تم فتح فروع و تخصصات آخرى . كما عرفت الجامعة بعد سنة 1979 ما يعرف بالمعاهد الفرعية بعيدة عن مجمع عين الباي و بتطبيق القانون الصادر سنة 1998 عادت الجامعة إلى نظام الكليات و لازالت إلى حد الآن[1].

❖ **مكتبات جامعة منتوري قسنطينة :**

مرت المكتبة الجامعية بمراحل عدة حيث كان مقرها في المدرسة وسط المدينة و لكي يتم تقريب الكتاب من الطالب إنتقلت إلى مقرها الجديد بعمارة الآداب مجمع عين الباي بشكل مؤقت لتنتقل بعد ذلك إلى مقرها النهائي المعروف حاليا ، و لكي يتسنى للمكتبة مسايرة التطورات في مختلف الفروع تم فتح مكتبات فرعية على مستوى المجمعات التابعة للجامعة، و تتمثل حاليا مكتبات الجامعة في المكتبة الجامعية المركزية و مكتبات الاقسام و الكليات.

---

[1]- نابتي ، محمد صالح . سياسة تنمية المجموعات في مكتبات المعاهد العلمية بجامعة منتوري قسنطينة: دراسة تقييمية . أطروحة دكتوراه. علم المكتبات . قسنطينة ،2006 . ص. 25.

- **المكتبة الجامعية المركزية :**

المكتبة المركزية هي أول مكتبة عرفتها الجامعة تهتم بتجميع الرصيد الوثائقي المطبوع و الإلكتروني التي تغطي كل التخصصات التي تعرفها الجامعة من علوم إنسانية و إجتماعية ، اداب و لغات ، حقوق و علوم إدارية ، علوم سياسية ، علوم الطبيعة و الحياة، علوم دقيقة و هندسية ، يشرف على تنظيم الرصيد و معالجته و وضعه في متناول المستفيد مجموعة من المكتبيين منهم من يحمل شهادات غير تخصص علم المكتبات .كما تنقسم المكتبة المركزية إلى مجموعة من المصالح تتمثل في :

- مصالح معالجة الرصيد (الكتب ، المراجع ، الدوريات ، الرسائل الجامعية)
- المخزن ، بنك الإعارة و أمامه بهو مجهز بالحواسيب للبحث البيبليوغرافي
- قاعة السمعي البصري ، تضم مصادر معلومات إلكترونية تعليمية و تثقيفية
- قاعة البحث تضم الوثائق المرجعية و الرسائل الجامعية
- قاعة المطالعة ، بجوارها جناح خاص للأنترنيت
- قاعة براي مجهزة بوسائل خاصة لذوي الإحتياجات الخاصة و بالذات المكفوفين
- و اخيرا تم تخصيص جزء من المكتبة المركزية يسمى الجناح الامريكي يحتوي على وثائق مطبوعة و إلكترونية ذات خاصة بالثقافة و اللغة الامريكية و قاعة للأنترنيت .

و لتسيير و إدارة المكتبة يشرف عليها جهاز إداري يتكون من المدير و السكرتارية و رؤساء المصالح .

- **مكتبات الاقسام و الكليات :**

تعرف الجامعة مكتبات الأقسام و الكليات يشرف عليها مسوؤلين تتفاوت درجاتهم العلمية و يختلف تكوينهم الأكاديمي ، كما تختلف هذه المكتبات في المبنى و حجم الرصيد الوثائقي و طبيعة المحتوى الفكري و كذلك عدد الطلبة و الباحثين ، بالإضافة وجود بعض مكتبات أقسام لا تضم متخصص في علم المكتبات . إذا هذا التباين بين المكتبات أدى إلى إختلاف في الخدمات المقدمة من طرف كل مكتبة .

عرفت مكتبات الجامعة مؤخرا تنوعا في تزويد رصيدها بمصادر معلومات إلكترونية يشرف على تسييرها مختصين في مجال المكتبات و المعلومات، لذا كانت الدراسة في المكتبات التالية :

- المكتبة الجامعية المركزية
- مكتبات الكليات : تتمثل في كل من :

- ✓ مكتبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
- ✓ مكتبة كلية الآداب و اللغات الأجنبية
- ✓ مكتبة كلية العلوم الإقتصادية و التسيير
- ✓ مكتبة كلية الحقوق و العلوم الإدارية
- ✓ مكتبة كلية علوم الطبيعة و الحياة
- ✓ مكتبة كلية العلوم الهندسية
- ✓ مكتبة كلية العلوم الدقيقة
- ✓ مكتبة كلية الطب
- ✓ مكتبة كلية علوم الأرض و التهيئة العمرانية

- مكتبات الأقسام : و تضم كل من :
  - ✓ مكتبة قسم علم المكتبات
  - ✓ مكتبة قسم الإعلام الآلي
  - ✓ مكتبة قسم علم النفس
  - ✓ مكتبة قسم الفيزياء
  - ✓ مكتبة قسم الرياضيات
  - ✓ مكتبة قسم الهندسة المعمارية
- مكتبة معهد التغذية و التغذي

ب- الحدود الزمنية :

و هي المدة الزمنية التي إستغرقت فيها الدراسة الميدانية بدءا من تحضير اداة البحث و القيام بدراسة مسحية للميدان و الوصول إلى النتائج العامة على ضوء الفرضيات المقترحة ، فلقد إستغرقت هذه الدراسة حوالي ستة أشهر إبتداءا من شهر ماي 2011 إلى شهر سبتمبر 2011 .

ج- الحدود البشرية :

و تتعلق بالعنصر البشري قصد الدراسة الميدانية ، و الذي يمكن تقسيمه إلى صنفين :

- **الصنف الاول** : و يتمثل في إختصاصي المعلومات و المكتبات أي الحاملين لشهادات جامعية في علم المكتبات سواء ليسانس او الدراسات الجامعية التطبيقية او الدبلوم العالي للمكتبيين او دراسات عليا (ماجستير – دكتوراه) المتواجدين على مستوى مكتبات جامعة منتوري – قسنطينة ، و مدى قدرته على التحكم في البحث عن المعلومات الإلكترونية ، حيث كان عدد العينة المستهدفة و المدروسة 59 إختصاصي معلومات و مكتبات من محافظين و ملحقين و مساعدين بالمكتبات الجامعية.

- **الصنف الثاني** : و يتمثل في فئة الطلبة (ما قبل التدرج و ما بعد التدرج) كمستفيدين من خدمات المكتبة الجامعية ، و شملت هذه الدراسة المستفيدين الفعلين و المداومين على إستخدام المكتبة بإستمرار و يقدر عددهم بـ 1920 طالب في حين الذين إشتملتهم الدراسة يقدر عددهم بـ 192 طالب .

2.1.5.مجتمع و عينة الدراسة :

إن تحديد مجتمع و عينة الدراسة بدقة بداية نجاح الدراسة الميدانية لما يتبعها من نجاح في عملية البحث و الوصول إلى النتائج المرجوة من إجراء البحث و التقصي .

و مجتمع هذه الدراسة يتكون من الأفراد التالية : المكتبيين و الطلبة التابعين لجامعة منتوري – قسنطينة .

أ فئة المكتبيين

- **مجتمع الدراسة :**

يعتبر مجتمع الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحث العلمي لما يهدف إلى توضيح و تحديد بدقة نوع الدراسة و الأفراد الذين تشملهم الدراسة و الذين لا تشملهم ، و يتمثل مجتمع هذه الدراسة في المكتبيين المتواجدين بجامعة منتوري – قسنطينة و الذي يبلغ عددهم بـ 83 من محافظين و ملحقين و مساعدين مكتبات على مستوى مكتبات الجامعة بأنواعها المتمثلة في المكتبة المركزية و مكتبات الكليات و مكتبات الاقسام و مكتبة معهد التغذية و التغذي .

و نوضح من خلال الجدول الآتي ، العدد الإجمالي للمكتبين وفقا لكل رتبة على مستوى جامعة منتوري قسنطينة.

الرتبة	العدد
محافظ رئيسي	0
محافظ مكتبات	13
ملحق مكتبات	28
مساعد مكتبات	42
المجموع	**83**

الجدول رقم (1) ، توزيع المكتبيين حسب الرتب

- **عينة الدراسة :**

طبقا لطبيعة الموضوع الذي يدور حول تكوين إختصاصي المعلومات و حتى تكون هذه العينة اكثر تمثيل لمجتمع الدراسة ، تم تحديد عينة الدراسة و المتمثلة في المكتبيين الذين تلقوا تكوينا جامعيا في علم المكتبات من محافظين و ملحقين و مساعدين مكتبات بجامعة منتوري – قسنطينة و الذي يبلغ عددهم الإجمالي بـ 59 إختصاصي معلومات .

و الجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة و العينة على مستوى مكتبات الجامعة :

مكتبات الجامعة	عدد المكتبيين	العينة
المكتبة المركزية	19	11
مكتبات كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية	13	11
مكتبة كلية العلوم الإقتصادية و التسيير	05	03
مكتبة كلية الآداب و اللغات الأجنبية	03	01
مكتبة كلية علوم الأرض و التهيئة العمرانية	04	02
مكتبات كلية العلوم الدقيقة	05	04
مكتبات كلية العلوم الهندسية	09	07
مكتبة كلية الطب	09	05
مكتبة كلية علوم الطبيعة و الحياة	03	02
مكتبة معهد التغذية و التغذي	05	05
مكتبة كلية الحقوق و العلوم الإدارية	08	08
المجموع	**83**	**59**

الجدول رقم (2) ، مجتمع و عينة الدراسة على مستوى مكتبات الجامعة

ب فئة الطلبة

- **مجتمع الدراسة :**

كما سبق الذكر فإن مجتمع الدراسة يسمح بتحديد العملية المنهجية و تحديد الفئة المستهدفة من البحث ، و في هذه الدراسة الميدانية تم تعيين فئة الطلبة أثناء التدرج و ما بعد التدرج ليتسنى لنا الوصول إلى الحقائق و النتائج المعبرة بشكل كافي عن مدى قدرة إختصاصي المعلومات في تلبية إحتياجات الطلبة بكل مستوياتهم ، و قد بلغ مجتمع هذه الدراسة ب 1920 ، طالب و هو يمثل عدد الطلبة الأكثر ترددا على مكتبات الكليات و مكتبة معهد التغذية و التغذي ، نظرا للعدد الهائل للطلبة المشتركين مكتبات الكليات و المقدر عددهم الإجمالي بـ 31611 مشترك، و الجدول الآتي يوضح ذلك.

مكتبات الجامعة	عدد الطلبة المشتركين	عدد الطلبة المترددين
مكتبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية	7080	210
مكتبة كلية العلوم الإقتصادية و التسيير	7200	220
مكتبة كلية الآداب و اللغات الأجنبية	2058	190
مكتبة كلية علوم الأرض و التهيئة العمرانية	1673	100
مكتبة كلية العلوم الدقيقة	768	210
مكتبة كلية العلوم الهندسية	1977	450
مكتبة كلية الطب	7000	190
مكتبة كلية علوم الطبيعة و الحياة	1169	80
مكتبة معهد التغذية و التغذي	504	200
مكتبة كلية الحقوق و العلوم الإدارية	2182	70
المجموع	**31611**	**1920**

جدول رقم(3) ، العدد الإجمالي للطلبة المشتركين بالمكتبة و الاكثر ترددا عليها.

نلاحظ في هذا الجدول عدد الطلبة المشتركين أكبر من عدد الطلبة المترددين و هذا يدل على أنّ ليس كل مشترك مستفيد من خدمات للمكتبة ، حيث يقوم الطالب بالإشتراك في المكتبة كعمل روتيني في بداية السنة و بدون إستخدام مصادرها و الإعتماد عليها في إنجاز بحوثه أو قد يستخدمها مرات محدودة عندما لا يجد بديل اخر ، خاصة في شبكة الانترنيت التي أصبح يعتمد عليها كليا في دعم الدروس و إنجاز البحوث و هذا ما يؤكده لنا الطلبة الغير مستخدمين لمصادر المكتبة .

- **عينة الدراسة :**

تمثل عينة الدراسة الفئة أكثر تمثيل لمجتمع الدراسة ، و نظرا للعدد الهائل للطلبة المشتركين بالمكتبات ، فقد تم تحديد العينة بنسبة 10%من عدد الطلبة الاكثر ترددا على المكتبة أو بمعنى أصح المستفيدين الحقيقين للمكتبة و المقدر عددهم بـ 192 من الطلبة الفعلين للمكتبة ، و الجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة و العينة المدروسة بدقة:

مكتبات الجامعة	عدد الطلبة	العينة
مكتبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية	210	21
مكتبة كلية العلوم الإقتصادية و التسيير	220	22
مكتبة كلية الآداب و اللغات الأجنبية	190	19
مكتبة كلية علوم الأرض و التهيئة العمرانية	100	10
مكتبة كلية العلوم الدقيقة	210	21
مكتبة كلية العلوم الهندسية	450	45
مكتبة كلية الطب	190	19
مكتبة كلية علوم الطبيعة و الحياة	80	8
مكتبة معهد التغذية و التغذي	200	20
مكتبة كلية الحقوق و العلوم الإدارية	70	7
المجموع	**1920**	**192**

جدول رقم (4) ،مجتمع و عينة الدراسة للطلبة بمكتبات الكليات.

3.1.5.أدوات جمع البيانات :

تحتاج البحوث العلمية إلى إحدى أو أكثر من أذاة لتجميع المعلومات بما يتناسب و المنهج المتبع في معالجة الموضوع و طبيعة الدراسة الميدانية .

و لقد إعتمدنا في هذه الدراسة على إستمارة الإستبيان كأذاة لجمع البيانات بالدرجة الاولى، و هذا لاينفي أننا إعتمدنا أيضا على الملاحظة من خلال تعايشنا مع واقع المكتبة الجامعية و جزء لايتجزأ من العينة المدروسة كإختصاصي معلومات و مكتبات بجامعة منتوري – **قسنطينة**.

أ- **الإستبيان :** يعرف الإستبيان بأنه " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ، و يتم تنفيذ الإستبيان إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد "[1] فهو تجميع البيانات عن الظروف و الأساليب

---

[1] زرواتي ، رشيد . المرجع السابق. ص.182

القائمة بالفعل ، كما يعتبر من الوسائل الملائمة لجمع المعلومات على نطاق واسع و في فترة زمنية وجيزة .

كما يضم مجموعة من الأسئلة بعضها مفتوحة و بعضها مغلقة تدور حول جوانب الظاهرة المدروسة و تساعد الإجابات الواردة عليها في إختبار و تحقيق الفروض التي وضعها الباحث مسبقا .

و لقد إعتمدنا في الإستبيان استخدمن لكل من إختصاصي المعلومات و الطلبة في هذه الدراسة الأسئلة المغلقة و الاسئلة النصف مفتوحة و الاسئلة المفتوحة عند نهاية كل محور .

- الإستبيان الموجه لإختصاصي المعلومات ، تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور اساسية كما يلي :

- **المحور الاول :** التكوين المستمر

و يتضمن الاسئلة التالية : 01، 02، 03، 04، 05، 06، 07

إنقسمت إلى ستة اسئلة نصف مفتوحة (01، 02، 03، 04، 05، 06) ، و سؤال واحد مفتوح (07)في نهاية المحور.

و هذه الأسئلة في مجملها تسعى إلى تحقيق أو نفي الفرضية الأولى

- **المحور الثاني :** التكوين على إستراتيجيات البحث

و يتضمن الأسئلة التالية : 08، 09، 10، 11، 12، 13، 14، 15

تم تقسيمها إلى خمسة أسئلة نصف مفتوحة (08، 09، 10، 12، 14)، و سؤالين مغلقين (11، 13) ، و سؤال واحد مفتوح (15) في نهاية المحور .

و أسئلة هذا المحور تهدف إلى تأكيد أو نفي الفرضية الثانية

- **المحور الثالث :** البحث عن المعلومات الإلكترونية

يتضمن الأسئلة التالية : 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26

إنقسمت إلى ثمانية أسئلة نصف مفتوحة (16، 18، 20، 21، 22، 23، 24، 25)،

و ثلاثة أسئلة مفتوحة (17، 19، 26).

تسعى هذه أسئلة هذا المحور إلى تحقيق أو نفي الفرضية الثالثة و الأخيرة .

- الإستبيان الثاني موجه إلى الطلبة ، يضم إحدى عشرة سؤالا .

تنقسم إلى أسئلة نصف مفتوحة (01، 02، 03، 06، 07، 08، 09، 10) ، و سؤالين مغلقين (04 ،05)، و سؤال مفتوح (11) كخاتمة للأسئلة .

كل هذه الأسئلة تسعى إلى مدى توضيح درجة تكوين إختصاصي المعلومات و آثره البيداغوجي على المستفيد .

ب- **الملاحظة :** هي إحدى ادوات جمع البيانات ، تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الإستبيان او المقابلة إلا بملاحظة العينة المستهدفة للدراسة و متابعتها في ارض الواقع.

و من طرق الملاحظة نجد :

- **الملاحظة بالمشاركة** و " فيها يندمج الباحث مع عينة بحثه ، و يصبح مصاحبا لهم في معظم الاوقات ، كأن يعمل الباحث أو يدرس مع عينة بحثه "[1] و بإعتبار الباحث في هذه الدراسة يعمل مع عينة بحثه فقد تم الإعتماد على الملاحظة في : تجميع المعلومات و تحليلها و تفسير النتائج المتوصل إليها .

[1] زرواتي ، رشيد . المرجع نفسه. ص. 220

2.5.نتائج الدراسة الميدانية :

نتطرق في هذا الجزء الميداني إلى جدولة البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة ، و تحليلها بهدف الوصول إلى مدى تكوين إختصاصي المعلومات و المكتبات عل إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية و الفائدة المرجوة من مساعدة الطالب في الوصول و الحصول على المعلومات التي ترفع من مستواه التعليمي و البحثي وهذا إنطلاقا من إستعمال إستمارة الإستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات ، فكانت الإستمارة الأولى موجهة لفئة المكتبيين الذين لديهم مؤهل أكاديمي بإعتبارهم الأكثر إدراكا لأهمية المعلومات و البحث عنها و تقديمها للمستفيد ، و إستمارة ثانية موجهة للمستفيدين من مكتبات جامعة منتوري – قسنطينة معرفة ثر البيداغوجي الذي يعكسه تكوين إختصاصي المعلومات ، و من أجل الوصول إلى نتائج علمية تعكس الواقع سنحاول تحليل كل من الإستمارتين على حدى .

1.2.5.جدولة البيانات و تحليلها :

تم توزيع إستمارة الإستبيان على عدد أفراد العينة التي قدرت بالنسبة لإختصاصي معلومات بـ 59 و بالنسبة للطلبة 192 ، و تم إسترجاع كل الإستمارات لكل من الفئتين .

1.1.2.5.تحليل بيانات إستمارة الإستبيان الخاصة بمكتبيين مكتبات جامعة منتوري قسنطينة :

تمحورت أسئلة الإستبيان على ثلاثة محاور أساسية تتوافق مع الفرضيات الموضوعة ، و قبل التطرق إلى أسئلة المحاور و تحليلها نقوم بعرض البيانات الشخصية لفئة المكتبيين ، حسب الجدول التالي :

مكتبات الجامعة (المكتبة المركزية و مكتبات الكليات)	رتبة المكتبي	المستوى التعليمي للمكتبي				العينة
		دراسات عليا	الدبلوم العالي للمكتبيين	ليسانس	الداسات الجامعية التطبيقية	
المكتبة المركزية	محافظ رئيسي					11
	حافظ مكتبات			02		
	ملحق مكتبات			04		
	مساعد مكتبات				05	
مكتبات كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية	محافظ رئيسي					11
	حافظ مكتبات			02		
	ملحق مكتبات			02		
	مساعد مكتبات				07	
مكتبة كلية العلوم الإقتصادية و التسيير	محافظ رئيسي					03
	حافظ مكتبات					
	ملحق مكتبات					
	مساعد مكتبات				03	
مكتبة كلية الآداب و اللغات الأجنبية	محافظ رئيسي					01
	حافظ مكتبات					
	ملحق مكتبات					
	مساعد مكتبات				01	

مكتبة كلية علوم الأرض و التهيئة العمرانية	محافظ رئيسي					02
	حافظ مكتبات					
	ملحق مكتبات					
	مساعد مكتبات				02	
مكتبة كلية العلوم الدقيقة	محافظ رئيسي					04
	حافظ مكتبات			01		
	ملحق مكتبات					
	مساعد مكتبات				03	
مكتبات كلية العلوم الهندسية	محافظ رئيسي					07
	حافظ مكتبات			01		
	ملحق مكتبات			03		
	مساعد مكتبات				03	
مكتبة كلية الطب	محافظ رئيسي					05
	حافظ مكتبات	01				
	ملحق مكتبات			02		
	مساعد مكتبات				02	
مكتبة كلية علوم الطبيعة و الحياة	محافظ رئيسي					02
	حافظ مكتبات					
	ملحق مكتبات			01		

	مساعد مكتبات				01	
مكتبة معهد التغذية والتغذي	محافظ رئيسي					05
	محافظ مكتبات					
	ملحق مكتبات			02		
	مساعد مكتبات				03	
مكتبة كلية الحقوق و العلوم دارية	محافظ رئيسي					08
	محافظ مكتبات			01		
	ملحق مكتبات			02		
	مساعد مكتبات				05	
المجموع		**01**	**00**	**23**	**35**	**59**

جدول رقم (5)، معلومات خاصة بالمكتبين.

من خلال هذا الجدول يتضح لنا توزيع المكتبيين على مستوى مكتبات الجامعة الغير متساوي من جهة ، وإفتقاد البعض إلى إختصاصي مكتبات و معلومات يشرف على تسيير و إدارة المكتبة ، أما المستوى العلمي للمكتبيين فيتراوح بين حاملي شهادة الليسانس و يقدر عددهم بـ 23 مكتبي و حاملي شهادة التقني و يقدر عددهم بـ35 مكتبي و هي الفئة الكبيرة ، أما حاملي شهادة دراسات عليا هي شهادة ماجستير لمحافظة مكتبة كلية الطب ، و هذا النقص الكبير في حاملي شهادات عليا على مستوى المكتبات بسبب إلتحاق الحاملين لمثل هذه الشهادات بسلك التعليم و ترك مواصلة العمل في المكتبات.

- **المحور الاول : التكوين المستمر**

يتضمن هذا المحور معلومات حول اهمية التكوين في تحسين مستوى المكتبي و إكسابه مهارات و معارف حديثة تؤهله لمسايرة التطورات الحديثة و تجعله قادر على تقديم الأفضل للمستفيد من خلال تطوير خدمات المكتبة ، و يتكون من سبعة أسئلة تسعى في مجملها إلى تحقيق الفرضية الأولى .

السؤال الاول : ما هي أهم التحولات التي يجب مواكبتها من طرف المكتبي ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
التكنولوجيا	42	25,14
تقنيات الاتصال	28	16,76
التسيير العلمي	29	17,36
تسويق خدمات المعلومات	29	17,36
إستراتيجيات البحث عن المعلومات	39	23,35
أخرى	00	00
المجموع	**167**	**100**

جدول رقم06، التحولات المؤثرة على مهنة المكتبي.

من الجدول رقم 06 يتضح لنا أن العينة المبحوثة تحبذ مواكبة التحولات في مختلف المجالات و يتصدرها الإهتمام الاكبر بالتكنولوجيا و التي تقدر بنسبة25,14%بإعتبار ان من اهم مظاهر التحول هي التطورات التكنولوجية و علاقتها بمختلف المهام و الإجراءات الإدارية و الفنية بالمكتبة ، إذ ان كل الوظائف التي تنجز بالمكتبة تتطلب إستخدام الحاسوب و بالتالي أتمتة المكتبات أصبح مطلبا أساسيا من أجل تحسين مستوى الخدمات التي تقدمها للمستفيدين ، و هذا ماتعرفه مكتبات جامعة منتوري و تسعى لتحقيقه بإقتنائها لنظام السنجاب و تعميم إستخدامه على كافة مكتبات الجامعة و بالتالي إنشاء شبكة معلومات بما تحتويه هذه المكتبات من مصادر متنوعة و تسهيل البحث عنها و إسترجاعها ، و هذاما تؤكده نسبة 23,35% التي تريد التعرف على مختلف الطرق و إستراتيجيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية بما تحتويه من معلومات إلكترونية المتوفرة على مصادر إلكترونية كالاقراص المدمجة التي تتطلب برمجيات بحث متخصصة حسب ما تحتويه و شبكة الانترنيت التي تتطلب مهارة جيدة في البحث عن المعلومات و لا يمكن التوصل إلى نتائج مرضية ما لم تستخدم إستراتيجيات البحث المناسبة حسب ما يريد التوصل إليه ، في حين نجد نسبة 17,36% [illegible] ال من

التسيير العلمي و تسويق خدمات المعلومات و هذا راجع إلى عدم الإدراك الكافي بأهمية تطبيق الإدارة العلمية في المكتبات و ما تساهمه من تقدمها لأن المكتبات تحتاج إلى مبادئ و أسس إدارية حديثة تقودها إلى النجاح في تقديم خدماتها و تسويقها بطريقة جيدة ، أما نسبة16,76% لتقنيات الإتصال لإعتبارا جزء لا يتجزأ من التكنولوجيا الحديثة من جهة و من جهة أخرى لا تخلو مكتبة كلية من قاعة الأنترنيت فتقنيات الإتصال الحديثة جعلت العالم قرية صغيرة و قربت الشعوب بجمعها كافة معارف و علوم المجتمعات بلغاتها المختلفة داخل حواسيب تربطها قنوات الإتصال السلكية و اللاسلكية.

السؤال الثاني : كيف يمكن للمكتبي تحسين مستواه المهني ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة%
من خلال التكوين الدائم اثناء العمل	43	40,95
من خلال التكوين الذاتي و الإعتماد على النفس	23	21,90
من خلال التكوين الجماعي المنظم من طرف المؤسسة	39	37,14
المجموع	**105**	**100**

جدول رقم07، تحسين المستوى المهني .

من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم07 يتضح أن العينة المبحوثة تعطي الأولوية للتكوين الدائم أثناء العمل و هذا ما تبينه النسبة 40,95%بإعتبار أن هذا النوع من التكوين ضروري و يساهم بدرجة كبيرة في تحسن المستوى المهني للمكتبي منذ إلتحاقه بمنصب عمله ، لكن في المكتبات الجامعية لايمكن لكل العينة المبحوثة الإستفادة بشكل جيد من التكوين أثناء العمل الذي يستفيد منه كل مكتبي منذ إلتحاقه بمنصبه لكن يبقى هذا النوع من التكوين غير كافي من جهة و غير متكافئ من جهة أخرى و هذا بسبب عدم إسناد المهام المناسبة لبعض من العينة المبحوثة حسب مؤهلاتها العلمية ، كما أن المكتبات الجامعية أصبحت تهتم بإدخال التكنولوجيا و مسايرة تطوراتها المتلاحقة ، و المكتبي يبقى دائما متشوقا لمعرفة ما يستجد على مهنته و يبقى يقظا لما يجري حوله و محاولة الإلتحاق بركب التقدم و التطور العلمي و التكنولوجي و هذا ما تم تأكيده بنسبة25,14% في الجدول رقم(06) ، و ايضا ما تؤكده نسبة 23,35% في الجدول رقم(06) من خلال الإهتمام بالتكوين الجماعي المنظم من طرف المؤسسة الذي يسمح بالتواصل بين المكتبين و تبادل الافكار و الخبرات و السعي لتحقيق هدف واحد و هو تحسين المستوى المهني بإكساب مهارات و معلومات جديدة و بالتالي يصبح مطالب بتقديم الأفضل و تحقيق رسالته المهنية.

لكن لايمكن للمكتبي أن يكون ملما بالقدر الكافي من المعلومات في عصر يتميز بالحجم الهائل و النمو المتسارع في المعلومات و المعارف و التي أصبح الإطلاع عليها لا يستغرق وقتا طويلا و لا سفرا بعيدا بفضل تقنيات الإتصالات الحديثة و خاصة شبكة الأنترنيت التي آلغت المسافات و وفرت الجهد و الوقت معا حتى تسمح للفرد من الإعتماد على نفسه في التعلم و التكوين الذاتي ، هذا الأخير لازال يتجاهله الكثير و هذا ما تؤكد النسبة المقدرة بـ 21,90% و هي أدنى نسبة عبرت عنها فئة قليلة من العينة المبحوثة و إستبعاد باقي العينة لهذا النوع من التكوين لإعتباره غير كاف في رفع المستوى المهني ولا توجد لديهم رغبة او عزيمة قوية في تكوين انفسهم بانفسهم لا من ناحية الإطلاع على معلومات حديثة في مجال المكتبات و المعلومات و لا من أجل تطوير القدرات و المهارات الفردية ، و أن التكوين الجماعي و التكوين أثناء العمل قادران على تحسين الأداء الوظيفي، لكن لايمكن للمكتبات أن ترق إلى المستوى المطلوب مالم يسعى العاملين بها إلى متابعة كل ماهو جديد و الرغبة في البحث بإستمرار عن مختلف الطرق و الوسائل في التعلم الذاتي لأن العصر الحديث لا مكان فيه لمن يجلس و ينتظر التزود بالمعلومات و لايمكنه النهوض بل يتراجع إلى الوراء حتى يتلاشى و يختفي.

السؤال الثالث : من المستفيد من إستمرارية المكتبي في التكوين ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة%
المكتبي نفسه	40	31,49
المستفيدون	39	30,70
المؤسسة مكان عمل المكتبي	48	37,79
المجموع	**127**	**100**

جدول رقم08 ، الأثر العائد من تكوين المكتبي .

من خلال الجدول أعلاه نرى النتائج المتوصل إليها متقاربة خاصة من حيث إستفادة المكتبي و المستفيدون أما النسبة التي تقدر بـ 37,79% فهي تعبر عن رأي كل العينة المبحوثة تقريبا و التي ترى أن المستفيد من إستمرارية المكتبي في التكوين هي المؤسسة مكان العمل مما يوضح أن الإهتمام الدائم للمكتبي في تنظيم الرصيد الوثائقي و معالجته بإتباع التقانين و المعايير الدولية كالفهرسة و التصنيف و إدخال التقنية الحديثة للمعلومات إلى المكتبات من اجل المعالجة الإلكترونية للمعلومات و تزويد الرصيد بمصادر معلومات إلكترونية كالاقراص المتراصة و قواعد البيانات و تجهيز المكتبات بأحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة وحسن تنظيم مصالحها و توزيع المهام مما يساعد على تكامل الأدوار المختلفة للمكتبيين و النهوض بالمكتبة إلى الأفضل، في حين نجد أن

الاغلبية من العينة المبحوثة تؤكد بنسبة 31,49% أن الذي يستفيد من التكوين المستمر هو المكتبي نفسه بإعتباره الركيزة الأساسية في المكتبة فبتكوينه و تعليمه يتم إستثمار في العنصر البشري يعمل دائما على تقديم الأفضل للمستفيد و المكتبة ،فتكوين المكتبي لابد أن يمنح له المبادئ الأساسية كإنطلاقة لمعرفة المزيد ، فعندما يتلقى المكتبي تكوينا ما يولد لديه فضول على الإطلاع ما يستجد في ذلك المجال و هذا لا يتسنى له بالإعتماد فقط على التكوين المنظم من جهة معينة بل يحفزه إلى الإعتماد على النفس و هذا ما تتبثه النسبة المقدرة ب21,90% حسب الجدول رقم (07) و التكوين المستمر للمكتبي يؤهله إلى تقلد مناصب اعلى و تحمل مسؤوليات جديدة تمنحه الفرصة في إصدار القرارات الصائبة لتنظيم و تسيير المكتبات ، كما نجد النسبة المقدرة ب30,70% تؤكد مدى الثقة الكاملة للمكتبي بأن الإستمرارية في تكوينه تؤهله لتقديم خدمات ذات جودة عالية للمستفيدين لأن رسالة المكتبة و المكتبي تكمن في تحقيق رضا المستفيدين و إكسابه مهارات جديدة تساعده في البحث و الوصول إلى المعلومات بأقل جهد و أسرع وقت ممكن. فالتكوين المستمر عملية جد أساسية و ضرورية للنهوض بمكتباتنا و رفع المستوى الوظيفي للمكتبيين و من ثم تحسين مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة من حيث الكم و النوع .

السؤال الرابع : ما الهدف الاساسي من التكوين المستمر ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة%
إكساب معارف نظرية جديدة	14	10,93
إكساب مهارات تطبيقية جديدة	34	26,56
تحسين الأداء الوظيفي	38	29,68
مسايرة التطورات التكنولوجية الجديدة	42	32,81
المجموع	**128**	**100**

جدول رقم09 ، الهدف من التكوين المستمر.

في الجدول أعلاه الذي يوضح الهدف الأساسي من التكوين المستمر ،نجد أن العينة المبحوثة لم تستثني أي من الأهداف المقترحة مع وجود تفاوت في النسب المئوية ، و تقدر أكبر نسبة ب 32,81% التي تبين بالتقريب كل أفراد العينة المبحوثة يحددون الهدف من التكوين المستمر هو مسايرة التطورات التكنولوجية الجديدة و التي تعتبر من ضروريات العصر الحالي و مهمة جدا لتحسين وتطوير المكتبات و خدماتها، لكن واقع مكتبات الجامعة لازال يحتاج إلى الإهتمام بها و تجهيزها بالوسائل التكنولوجية الحديثة وليس بوجود حاسوب على مستوى قسم

المعالجة و قاعة للأنترنيت كافي للقول بأن مكتبات الجامعة مجهزة بشكل جيدو المكتبي يعاني من الأمية المعلوماتية فهو بحاجة مستمرة إلى ثقافة تكنولوجية و كيفية إستخدام تقنياتها في شتى المهام لذا يرى المكتبي أن من أهم التحولات التي يجب مواكبتها و الهدف الأساسي في التكوين المستمر هي التكنولوجيا الحديثة و هذا حسب النسبة المقدرة بـ 25,14%في الجدول رقم(06) و هي متساوية مع النسبة السابقة مما يؤكد أن عدد كبير من أفراد العينة يلحون بشدة على ضرورة إدخال التكنولوجيا و إستخدامها في المكتبات .لكن إكتساب كفاءة و ثقافة معلوماتية لا يكون من السهل حسبما يراها المكتبي بدون تعلم و التطرق إلى افكار و نظريات جديدة و هذا ما تحدده النسبة المقدرة بـ 10,93% من العينة المبحوثة و التي ترى ضرورة تحصيل معارف حديثة كالإطلاع على ما توصلت إليه المكتبات المتطورة و طريقة تحديثها و طبيعة النشاطات التي تقوم بها و جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين منها ، و بذلك تثمين معارفه السابقة و تكوين قاعدة أساسية من المعلومات . لكن في أفراد العينة المبحوثة و المقدرة نسبتهم بـ 26,56%تضيف الهدف من التكوين المستمر هو إكساب مهارات تطبيقية جديدة بسبب النقص الكبير في تنظيم الدورات التكوينية ذات الطابع التطبيقي كالتربصات الميدانية و الاعمال التطبيقية كتطبيق برمجيات وثائقية معينة او طرق إسترجاع المعلومات من قواعد البيانات و شبكة الانترنيت ، فالجانب التطبيقي في التكوين يساعد المكتبي في تسخير أفكاره و معلوماته التي تلقاها و مدى قدرته في تطبيقها على أرض الواقع و تحسين أدائه الوظيفي الذي يعتبر الهدف الأول و الاخير من العملية التكوينية و هذا ما عبرت عنه النسبة المقدرة بـ 29,68% من مجموع العينة المبحوثة بهدف تحقيق الفائدة لنفسه و للمستفيدين والمكتبة و هذا ما تتفق عليه الأغلبية من العينة المبحوثة حسب النتائج الموجودة في الجدول رقم (07).

السؤال الخامس : ما هي الخدمة التي تنوي تدعيمها من خلال الإستمرارية في التكوين ؟

لإحتمالات	التكرارات	النسبة%
المعالجة الفنية الدقيقة لرصيد المكتبة	33	25,78
وضع فهارس جيدة و ناجعة	23	17,96
تكوين المستفيدين في الولوج إلى المعلومات	34	26,56
إدخال الآلية على مصالح المكتبة	38	29,68
المجموع	**128**	**100**

جدول رقم10، دور التكوين المستمر في تطوير الخدمات

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضع نوع الخدمات التي يرغب المكتبي في تدعيمها من خلال التكوين المستمر، تم إختيار أكثر من خدمة من طرف العديد من أفراد العينة المبحوثة و كانت النسبة الأعلى و المقدرة بـ 29,68% : تنوي أن إدخال الآلية على مصالح المكتبة لابد أن يتم بالطريقة الصحيحة و تكوين شبكة داخلية و خارجية ، لأن أتمتة بعض مكتبات الجامعة لازال يقتصر على الفهرسة الآلية و إعداد قواعد بيانات للبحث البيبليوغرافي في حين لا يزال كل من عمليات التزويد و الجرد و الإعارة تطبق بالطريقة التقليدية مما يبقى دائما المكتبي يعاني من عدم إدخال الالية إلى كل مصالح المكتبة.

في حين نجد نسبة تقدر بـ 26,56% تنوي تدعيم تكوين المستفيدين في الولوج إلى المعلومات لغياب مثل هذه الخدمة عن واقع مكتبات الجامعة خاصة و نحن نعيش في عصر يتسم بالإنفجار المعرفي و العولمة المعلوماتية، إذ يجد الطالب نفسه حائرا في كيفية الحصول على المعلومات و قدرته في تحقيق نتائج مرضية ، لذا ، فتنوي المكتبي على كيفية مقابلة إحتياجات المستفيدين و توجيهم بالطريقة الصحيحة لإسترجاع المعلومات المتواجدة داخل و خارج المكتبة بإستخدام مختلف وسائل البحث المتاحة لهم يساهم بالقدر الكبير في تطوير المستوى الدراسي للطالب و تدعيم البحث العلمي .

كما ان نجاح المكتبة في تقديم خدمات جيدة يرتبط بالمعالجة الدقيقة لرصيدها و الذي يحتاج إلى فئة تملك الخبرة الكافية لمعالجة و تحليل الرصيد الوثائقي بمختلف أنواعه و أشكاله التقليدية و الإلكترونية و هذا ما تنوي تدعيمه النسبة المقدرة بـ 25,78% من العينة المبحوثة من خلال التكوين المستمر و إنجاز أدوات بحث تغطي إحتياجات و رغبات الباحثين ، و النسبة المقدرة بـ 17,96% تدل أن نصف العينة المبحوثة يبدي إهتمام بأهمية وضع فهارس ناجعة و جيدة في تسهيل عملية البحث عن المعلومات ، و من أهم الخدمات التي لايمكن لأي مكتبة الإستغناء عنها بل العمل دائما على تحسينها و تطويرها تماشيا مع التطورات الحديثة و هذا ما تسعى إليه كل مكتبات الجامعة و خاصة المكتبة الجامعية المركزية التي أتاحت رصيدها المتكون من الكتب و الرسائل الجامعية باللغة العربية و الاجنبية على موقع جامعة منتوري – قسنطينة الموجود على شبكة الانترنيت.

السؤال السادس :هل تعتقد أن أهم شيء يحتاجه المستفيد بالمكتبة هو :

الإحتمالات	التكرارات	النسبة%
التحكم في التكنولوجيا	15	12,39
التعود على إستعمال المكتبة	30	24,79
المشاركة في نشاطات المكتبة	12	9,91
الولوج إلى مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة	43	35,53
إنجاز مشاريع بحث بالمكتبة	21	17,35
المجموع	**121**	**100**

جدول رقم11، حاجة المستفيد من المكتبة .

في الجدول أعلاه يتبين درجة إعتقاد المكتبي حول إحتياجات المستفيد من المكتبة بالإعتماد على الملاحظات اليومية التي تساعده في تكوين فكرة شاملة على المترددين على المكتبة حيث يجمع أغلبية العينة المبحوثة و المقدرة نسبتهم بـ 35,53% بان الولوج إلى مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة اهم شيء يحتاجه المستفيد ، لذا يجب على المكتبي الإهتمام بتكوين الباحث أو الطالب في كيفية الوصول إلى المعلومات بتعليمهم كيفية صياغة إستفساراتهم و ضبط إستراتيجية بحث صحيحة تتماشى و طبيعة الإحتياجات بهدف تحقيق نتائج جيدة و مفيدة في أقصر وقت ممكن و المتناسبة مع وسائل البحث المتوفرة بالمكتبة سواء كانت فهارس مطبوعة أو قواعد بيانات بيبليوغرافية و ذات النص الكامل أو البحث في الأقراص المتراصة أو البحث على الخط بإستخدام شبكة الأنترنيت .

كما يحتاج المستفيد إلى حسن الإستقبال و التوجيه و الإرشاد و التعرف على أنوع الخدمات المقدمة من طرف المكتبة حتى يكون قادر على تحديد حاجته و مكان وجودها لذلك ترى النسبة المقدرة.24,79% من افراد العينة المبحوثة أن ما يحتاجه المستفيد من المكتبة هو التعود على إستعمالها بالطريقة الصحيحة ، لكن مكتبات الجامعة لاتزال تتجاهل تنظيم دورات تكوينية بسبب نقص الوعي الكافي بأهمية تكوين المستفيدين و نقص في كفاءة المكتبيين على القيام بمثل هذه النشاطات التكوينية ، لذلك يعتبر التكوين إستثمار في العنصر البشري ليكون قادرا في تغيير ما يحيط به و هذا ما نلاحظه في نتائج الجدول رقم(07) أن المستفيد من التكوين المستمر يعود بالفائدة على المكتبي و المستفيد و المكتبة.

أما النسب المتبقية في الجدول أعلاه فهي تعبر على إفتقار مكتبات الجامعة إلى الإمكانيات التكنولوجية المتطورة بإستثناء شبكة الانترنيت و عدم تنظيم نشاطات ثقافية و علمية تجلب إهتمام الطالب و رغبته في المشاركة ، أما المشاريع البحثية التي يقوم بها قد تكون دراسات ميدانية لإنجاز مذكرات التخرج فقط ، لذلك أغلبية العينة المبحوثة لا تعتقد أن الطالب أو الباحث بحاجة إلى التحكم في التكنولوجيا أو المشاركة في نشاطات المكتبة أو إنجاز مشاريع بحث و هذا لايعني بأن الطالب الجامعي لايرغب في تحقيق مثل هذه الإحتياجات لو وجد الإمكانيات المادية و البشرية التي تساعده على ذلك .

السؤال السابع: في ماذا تتجلى أهمية التكوين المستمر ؟

تتفق كل العينة المبحوثة بأنّ التكوين المستمر ضرورة ملحة في إعداد الكوادر البشرية و تطوير كفاياتهم و تطور أداء العمل في المجالات المختلفة ، لذا لابد من تكامل برامج التكوين قبل الخدمة مع برامج التكوين أثناء الخدمة للأسباب التالية :

- إنّ التكوين الأكاديمي الذي يتلقاه الفرد قبل الإلتحاق بمنصب عمله يعد مدخلا لممارسة المهنة و ليست إعدادا نهائيا لها .

- مواكبة التطورات العلمية المتواصلة التي يشهدها عصر المعلومات في جميع مجالات المعرفة التي تعرف دراسات متنوعة و بحوث علمية متطورة ذات دلالات معرفية حديثة.

- التحكم الجيد في الثورة التكنولوجية في مجال تخزين و إسترجاع المعلومات ، إذ أنّ التقنيات الحديثة للمعلومات تعرف تطورا سريعا و متواصلا.

- تحقيق التعاون و تبادل الخبرات بين المكتبيين.

- إتاحة الفرصة لصقل المهارات و إكتساب الخبرات .

- التزويد بالمعلومات و البيانات المتعلقة بالعمل.

- إمكانية إكتشاف خبرات و كفاءات المكتبيين.

- رفع المستوى العلمي و المهني للمكتبي.

- توحيد و تنسيق إتجاهات المكتبيين لتحقيق أهداف المؤسسة.

- رفع كفاءة الاداء الوظيفي للمكتبي و الرقي بالمكتبة إلى الاحسن.

- تطوير المهارات المكتسبة النظرية و التطبيقية و الإطلاع على كل ما يجد في مجال المكتبات و المعلومات .

- التحكم الجيد في رصيد المكتبة و تسهيل الوصول إليه.

- **المحور الثاني : التكوين على إستراتيجيات البحث**

يشتمل هذا المحور على معلومات تدور حول مدى قدرة المكتبي في التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية و تقييم التكوين الذي تلقاه قبل و بعد تخرجه و المواد التكوينية التي يراها مناسبة لتطوير مهاراته ، حيث يضم ثمانية أسئلة خدمة لتحقيق الفرضية الثانية .

السؤال الثامن : كيف تقيم تكوينك في علم المكتبات؟

الإحتمالات	التكرارات					النسبة%				
	جيدة	مقبولة	ضعيفة	دون إجابة	المجموع	جيدة	مقبولة	ضعيفة	دون إجابة	المجموع
من الناحية العلمية	24	23	3	9	59	40,67	38,98	5,08	15,25	100
من الناحية المنهجية	13	30	5	11	59	22,03	50,84	8,47	18,64	100
من الناحية الفنية	19	28	2	10	59	32,20	47,45	3,38	16,94	100
من حيث التحكم في التكنولوجيا	7	27	18	7	59	11,86	45,76	30,50	11,86	100
من حيث التعامل مع المستفيدين	28	18	2	11	59	47,45	30,50	3,38	18,64	100

جدول رقم 12، تقييم التكوين في علم المكتبات .

ما يلاحظ في النتائج المتوصل عليها في هذا الجدول أن التكوين في علم المكتبات كان مقبول بصفة عامة ، من الناحية العلمية نجد نسبة 40,67% من أفراد العينة كان تكوينها جيد و هي تقارب نسبة 38,98% من افراد العينة التي كان تكوينها مقبول و لكن تقر نسبة تقدر بـ 5,08% بأن تكوينها كان ضعيف في الجانب العلمي ، أما من الناحية المنهجية و الفنية على التوالي فنجد نسبة 50,84% و نسبة 47,45% من افراد العينة تلقت تكوينا مقبولا في حين نجد نسبة تقدر بـ 22,03% و نسبة 32,20% أن التكوين كان جيدا لكن تبقى دائما فئة قليلة من عينة الدراسة غير راضية على التكوين في الجانب المنهجي و الفني حسب نسبة 8,47% و نسبة 3,38% ، فالإجابات المتحصل عليها من حيث التكوين من الناحية المنهجية تقريبا متقاربة مع النسب التي تدل على التكوين في الجانب الفني، إذا التكوين من الناحية العلمية و المنهجية و الفنية كان لابأس به من حيث إثرائه بالمعلومات

النظرية أكثر منه تطبيقي خاصة و أن الاغلبية العظمى من العينة تلقت تكوينا في النظام الكلاسيكي الذي يعتمد على طريقة التعليم النظري التلقيني بعكس النظام التعليمي الجديد الذي أصبح قسم علم المكتبات بجامعةمنتوري قسنطينة يعتمد عليه في التدريس منذ سنة 2005 و هو نظام ل.م .د. الذي يعتمد في التعليم على الطريقة التطبيقية أكثر منها نظري .

أما من حيث التعامل مع المستفيدين فهي تتراوح بين من يقول أنها جيدة و المقدرة بنسبة 47,45% و ما يقدر بنسبة30,50% مقبولة من أفراد العينة ،لأن من أخلاقيات المهنة المكتبية المعاملة الحسنة مع المستفيدين و بدون تمييز في تقديم الخدمات المكتبية المختلفة حتى يزيد من إقبال المستفيدين و تردد هم على المكتبة مما يكسب هذه الأخيرة سمعة جيدة و يدعم رسالتها العلمية و التعليمية بين المجتمع الجامعي ، في حين نسبة تقدر ب 3,38% من أفراد العينة يرى أن التكوين من حيث التعامل مع المستفيدين لايرقى إلى المستوى المطلوب و هذا لايرجع إلى التكوين الذي تلقاه المكتبي بل إلى الفروقات العقلية و الشخصية بين الأفراد و طريقتهم الخاصة في تعاملهم مع المستفيدين .

لكن مايثير الإنتباه اكثر هي النتائج المتوصل إليها من حيث التحكم في التكنولوجيا إذ نجد نسبة 11,86% من أفراد العينة فقط من يجيدون إستخدام الوسائل التكنولوجية اما بنسبة 45,76% من العينة المدروسة التكوين كان مقبول و بنسبة 30,50% من أفراد العينة تؤكد بأن التكوين كان ضعيف ، إذا فالتكوين من حيث التحكم في التكنولوجيا يتراوح في أغلبه بين المقبول و الضعيف و هذا يعود إلى التكوين في النظام الكلاسيكي يفتقر كثيرا إلى تدريب المكتبي على كيفية إستخدام و التحكم في تقنيات المعلومات الحديثة التي إقتحمت و لاتزال تقتحم مجال المكتبات و المعلومات بشكل سريع و متطور و على المكتبي السيطرة عليها و تسخيرها في أداء مهامه المهنية و العلمية .

السؤال التاسع : كيف تقيم قدرتك في البحث عن المعلومات بإستعمال الوسائل الحديثة ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة%
جيدة	17	28,81
مقبولة	9	15,25
متواضعة	27	45,76
ضعيفة	1	1,69
بدون إجابة	5	8,47
المجموع	**59**	**100**

جدول رقم 13، البحث عن المعلومات بإستعمال الوسائل الحديثة .

في الجدول أعلاه تمثل نسبة 45,76% من أفراد عينة الدراسة في قدرتها المتواضعة في البحث عن المعلومات و هذا يرجع إلى مستوى التكوين من حيث التحكم في التكنولوجيا حسب النسبة المقدرة ب45,76% في الجدول رقم(12)و التي تعبر عن نفس عدد أفراد العينة، أما النسبة المقدرة بـ 28,81%من أفراد العينة القادرة على إستخدام الوسائل الحديثة في البحث عن المعلومات و نسبة تقدر بـ 15,25% من العينة المدروسة تقيم قدرتها البحث بالشكل المقبول في حين يوجد فرد واحد من العينة المدروسة و المقدرة بنسبة 1,69% لايمك أ يقمارة في البحث بالوسائل الحديثة و توجد نسبة 8,47% بدون إجابة لعدم وجود الرغبة في التأقلم مع ماهو جديد و الرضا بالطريقة التقليدية و بالتالي لايمكن تقييم قدراتهم ،هذا التفاوت في النسب السابقة يرجع إلى الواقع المهني للمكتبيين و مكتبات الجامعة المتمثل في:

- عدم وجود وسائل حديثة للبحث على مستوى بعض مكتبات الجامعة حيث تعرف المكتبة الجامعية المركزية و بعض مكتبات الكليات و الأقسام على خدمة البحث الألي لمقتنياتها أو بما يسمى الفهرس الإلكتروني
- عدم إكتراث بعض المكتبيين للتطورات الحديثة و ليس لهم رغبة في الإستمرار و متابعة التكوين الذاتي في إستخدام الوسائل التكنولوجية
- إستبعاد فكرة التعلم الذاتي بمعنى عدم وجود القدرة الكافية على تحسين مستواهم المهني بالإعتماد على النفس حسب النتيجة الموجودة في الجدول رقم(07) بالنسبة المقدرة بـ 21,90%.

- الدورات التكوينية التي تنظمها الجامعة للمكتبيين غير منتظمة و مستمرة ، حيث نجد تنظيم دورات للإرتقاء بالمستوى الوظيفي للمكتبي ، و تربصات قصيرة و غير مستمرة.
- لايزال بعض المكتبيين ينجزون مهامهم بالطريقة التقليدية و هذا مانجده ضمن فئة مساعد بالمكتبات الجامعية كموظفين إعارة .

السؤال العاشر : هل أنت بحاجة إلى تدعيم تكوينك في التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
كثيرا	43	72,88
نوعاما	9	15,25
قليلا	2	3,38
أبدا	0	0
بدون إجابة	5	8,47
المجموع	**59**	**100**

جدول رقم 14، التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية .

حسب الجدول أعلاه نجد النسبة المقدرة بـ 72,88%من أفراد العينة المدروسة ترغب كثيرا في تدعيم تكوينهم من أجل التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية لأن التكوين الذي تلقاه أفراد العينة غير كافي لمسايرة التطورات و بالأحرى لم يتم التطرق إلى مثل هذه المواضيع التي لها علاقة بإستراتيجيات البحث في عصر يتسم بوجود المصادر الإلكترونية للمعلومات و أصبحت جزء لايتجزأ من رصيد المكتبة بالإضافة للبحث على الخط و بالإتصال المباشر لقواعد المعلومات العالمية و التي تتطلب صياغة طريقة بحث محكمة بدقة لتحقيق نسبة إستدعاء جيدة، لكن نجد في العينة نسبة تقدر بـ 15,25%ترغب نوعا ما في تدعيم تكوينها و نسبة تقدر بـ 3,38% تنوي تدعيم تكوينها قليلا و هي تمثل فردين من العينة المدروسة ، فمن خلال النسبتين الأخيرتين يتضح لنا هناك من افراد العينة على دراية و إطلاع بطريقة البحث عن المعلومات الإلكترونية و ماتحتاجه من ضبط إستراتيجيات بحث مناسبة تؤهل المكتبي للقيام بدور وسيط معلومات بين المكتبة و المستفيد، خاصة التوجهات الحديثة للمكتبات كالمكتبات الإلكترونية و الإفتراضية و الرقمية و الفهارس الموحدة على الخط ، لذا إذا أراد المكتبي أن يكون فعال و مفيد للمستفيد عليه أن يتحكم في إستخدام الوسائل التكنولوجية و هذا

يرغب فيه تقريبا كل أفراد العينة المبحوثة ، أما الفئة الممتنعة عن الإجابة و المقدرة بـ 8,47% فهي تفتقر الروح العملية و تقديم الأفضل في عصر يتميز بالإبداع و التغيير المتجدد.

السؤال الحادي عشر : هل أنت راضي عن التكوين الذي إستفدت منه بعد تخرجك ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	17	28,81
لا	34	57,62
بدون إجابة	8	13,55
المجموع	**59**	**100**

جدول رقم15، التكوين بعد التخرج.

حسب ما جاء في الجدول رقم(15) أن المكتبي لازال بحاجة ماسة إلى تدعيم خدمات من خلال التكوين المستمر و هذا ما يؤكد الجدول رقم حسب النسبة المقدرة بـ 57,62% من أفراد العينة غير راضية عن التكوين الذي إستفادت منه بعد التخرج أي بعد إلتحاقه بالخدمة و هذا راجع إلى عدم إستفادة هذه النسبة من العينة من الدورات التكوينية التي تم تنظيمها و الغير مستمرة و التي كانت عبارة عن معلومات نظرية لم تخدم رغباتهم و إحتياجاتهم، كما لاتتوفر المكتبة التي يعمل بها على الإمكانيات المادية و التكنولوجية التي تسمح له بتطبيق ما تعلمه و لو بالقدر القليل في مكان عمله حتى تتقادم المعلومات و تتلاشى من ذاكرته و كمثال على ذلك تم تنظيم مؤخرا و ليس قريبا دورة تكوينية لمدة أسبوع حول عمل نظام السنجاب بإستخدام الشبكة من أجل تعميم إستخدام هذه الطبعة الجديدة لنظام السنجاب على كافة مكتبات الجامعة لكن لم يتم إلى حد الآن تجهيز المكتبات بالتجهيزات التكنولوجية اللازمة لتطبيق مثل هذه العملية بإستثناء إنطلاق العمل بالمكتبة الجامعية المركزية ، و هذا ما يزيد من إحباط المكتبيين في إنجاز و تقديم خدمات جديدة ، أما النسبة المقدرة بـ 28,81% من أفراد العينة المدروسة راضية عن التكوين الذي إستفادت منه بعد التخرج و هي نسبة قليلة بالمقارنة مع النسبة السابقة و يعود هذا الرضا لعدم التطلع إلى الأمام و ما تحمله التطورات الحديثة إلى عالم المكتبات والمعلومات.

السؤال الثاني عشر : ماهي المواد التي إستفدت منها أثناء مدة التكوين ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة%
إستخدام الحاسوب	26	31,70
النظم الالية في المكتبات	16	19,51
إستراتيجيات البحث عن المعلومات	25	30,48
تقديم خدمات جديدة	8	9,75
أخرى	7	8,53
المجموع	**82**	**100**

جدول رقم16، المواد التكوينية.

من خلال هذا الجدول الذي يحدد المواد التكوينية التي تلقاه المكتبي أثناء فترة تكوينه ، حيث نجد التدريب على إستخدام الحاسوب بنسبة 31,70% التي تلقت تكوينا من خلال تنظيم دورة تكوينية في الإعلام الآلي و خاصة التعرف على المبادئ الاولية لإستخدام الحاسوب و بالتكوين اثناء العمل ، اما التكوين على إستراتيجيات البحث عن المعلومات بنسبة 30,48%فهي تعبر عن إدراك أهمية التكوين على البحث و إسترجاع المعلومات من خلال أدوات البحث التقليدية و الإلكترونية و هذا ما يجب تدعيمه بقوة في عصر يتميز بالإنفجار المعرفي المذهل و هذا ما تؤكده النسبة المقدرة بـ 23,35% حسب الجدول رقم (06)التي ترى أن إستراتيجيات البحث عن المعلومات من أهم التحولات التي يجب مواكبتها من طرف المكتبي ، في حين نجد التكوين على النظم الآلية في المكتبات تقدر بنسبة 19,51% و هي تعبر عن فئة قليلة من العينة نظرا لعدم تنظيم دورات تكوينية تضم كل المكتبيين بمكتبات الجامعة نظرا لأهمية أتمتة المكتبات و ما تصبو إليه في ملاحقة التطورات الحديثة من خلال تطبيق النظام الالي المتكامل و مسايرة البرمجيات الوثائقية و تطبيقها في المكتبات ، لكن نجد نسبة قليلة جدا من العينة تقدر بـ 9,75%إستفادت من التكوين على تقديم خدمات جديدة التي تم التطرق إليها ضمن مقررات تكوينية الأمر الذي جعل بقية أفراد العينة لا يعتبرونها كمادة تكوينية مستقلة ، فواقع التكوين في مكتبات الجامعة لازال يفتقر إلى دراسة إحتياجات المكتبيين العلمية و التطبيقية بهدف إكسابهم المهارة الكافية و الإطلاع على الخبرات و التجارب العالمية التي تساهم في التطلع لمستقبل المكتبات بشكل متطور .

السؤال الثالث عشر : هل لديك فكرة عن صياغة كيفية البحث عن المعلومة؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	43	72,88
لا	7	11,86
بدون إجابة	9	15,25
المجموع	**59**	**100**

جدول رقم17، صياغة كيفية البحث عن المعلومة.

في الجدول أعلاه الذي يدور حول ما إذا كان للمكتبي فكرة عن صياغة كيفية البحث عن المعلومة ، نجد الإجابة بنعم تقدر بنسبة72,88%و التي تمثل الاغلبية من الفئة المدروسة لديها المعلومات الكافية عن كيفية البحث عن المعلومات و هذا مايعتقد حسب إمكانياتهم المادية و العلمية المتواضعة لان حسب الجدول تقييم القدرة في البحث عن المعلومات بإستعمال الوسائل الحديثة كان مقبول حسب أعلى نسبة كما نلاحظ أيضا في الجدول رقم(14)نفس النسبة المقدرة أعلاه تقول بأنها بحاجة إلى تدعيم تكوينها في التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية و ما تؤكد الإجابة بلا بنسبة11,86% مما يدل على أن هذه الفئة القليلة ليس لها القناعة بما تعرفه بل تفضل المزيد و الجديد في مجال البحث و إسترجاع المعلومات و أما نسبة 15,25 % فتدل على عدم أدنى وجود فكرة عن ماهية و كيفية البحث عن المعلومة ، لذا نستنتج أن المكتبي لايزال يفتقد لتقنيات البحث الحديثة و ما تحمله من طرق بحث متطورة تتلاءم و البيئة الرقمية كالبحث في شبكة الانترنيت أو البحث في قواعد المعلومات .

السؤال الرابع عشر : ما هي النشاطات التكوينية التي تفضل ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة%
المحاضرة	13	7,78
المناقشة	13	7,78
دراسة حالة	8	4,79
المؤتمرات	14	8,38
الزيارات	36	21,55
الاعمال التطبيقية	41	24,55
التربصات	42	25,14
المجموع	**167**	**100**

جدول رقم18، النشاطات التكوينية .

يلاحظ في النتائج المتوصل إلها في الجدول أعلاه الذي يمثل النشاطات التكوينية و التي تم التعبير عن أكثر من نشاط من أفراد العينة ، فالتربصات بنسبة 25,14%و الأعمال التطبيقية بنسبة 24,55% متساويتان تقريبا و تمثل أعلى نسب و هذا يرجع إلى تفضيل النشاطات التكوينية ذات الطابع التطبيقي ، لأن التكوين الذي تلقاه المكتبيون قبل و بعد التخرج كان تكوين نظري بالدرجة الاولى و هذا ما تؤكده النتائج المتحصل علها في الجدولين رقم(12) و (15)، و يرى المكتبيون ان التكوين في العصر الحديث لا يعتمد على المعلومات النظرية فقط بل يجب القيام بالممارسة الميدانية في تطبيق تقنية معينة و التي تعتبر أفضل طريقة في التعليم و قياس قدرة مهارات المكتبي في مدى تمكنه و رغبته في تجسيدها لتحقيق أهدافه المهنية ، أما 21,55%التي تمثل الزيارات نسبة ليست بعيدة عن النسب السابقة لما تسمح به معرفة واقع المكتبات الأخرى و ما تحتويه من تجهيزات مادية و تكنولوجية و مؤهلات بشرية من جهة ، و من جهة أخرى ما توصلت إليه في توفير أدوات البحث و الخدمات التي تقدمها المكتبة ، فالزيارات الميدانية للمكتبات و مراكز المعلومات تساعد على تبادل الخبرات و الآراء و الافكار بين المكتبيين و التواصل فيما بينهم و تنشيط التعاون بين المكتبات . لكن النسب المتمثلة ب 7,78% ، و8,38%التي تتناسب النشاطات على التوالي المحاضرة و المؤتمرات و المناقشة و التي تعبر عن نشاطات تكوينية تحمل معلومات نظرية ، لكن مثل هذه النشاطات لها جانب إيجابي في معرفة التجارب التي تعيشها المكتبات الأخرى و إلتقاء عدد كبير من المكتبيين و الحصول على الإجابة للتساؤلات التي تدور بدهن المكتبي .

و تعتبر مثل هذه النشاطات أساليب تطوير المكتبيين حيث يلتقي فيها المشاركون مع مجموعة من الخبراء الذين يقدمون أبحاثا متقدمة يتم مناقشتها في هذه الملتقيات ، و تسهم في تطوير قدرات المشاركين على إستخدام مناهج و أساليب البحث العلمي ، أما دراسة حالة التي تقدر نسبتها بـ 4,79% عبرت عنها فئة صغيرة من العينة و يرجع ذلك لعدم التطرق في الدورات التكوينية لمثل هذه النشاطات بمكتبات الجامعة ، كما يرى المكتبي بأنها مجرد دراسة نظرية و هذا يريد المكتبي إستبعاده من دوراته التكوينية ، لكن دراسة حالة تعتبر من الأساليب الحديثة في التكوين فهي تجسد الواقع الذي تعرفه المكتبات و تحليل اسباب تاخرها او تطورها و ما ينبغي أن يكون للمكتبات في الغد القريب و ما ينتظرها مستقبلا .

السؤال الخامس عشر : ما هي المواد التكوينية التي تراها مهمة لتطوير مهاراتك و الرفع من أدائك الوظيفي و تقديم أفضل الخدمات للمستفيدين ؟

في إطار السؤال الذي يدور حول المواد التكوينية التي يرغب و يحبذ المكتبي تلقيها لتطوير مهارته و الرفع من أدائه الوظيفي لمساعدة المستفيد بتقديم أفضل الخدمات ، كانت إجابات أفراد العينة المبحوثة تؤكد على مسايرة التطورات التكنولوجية و خاصة التقنيات الحديثة المستخدمة بالمكتبات و المتمثلة في :

- ستخدام الجيد للحاسوب في الأعمال المكتبية كالتزويد و الفهرسة و الإعارة و البحث و الجرد .
- البرمجيات الوثائقية المستخدمة في المكتبات المتطورة
- النظم الآلية المتكاملة في المكتبات و مساهمتها في تحقيق التشابك بين المكتبات
- التكتلات المكتبية و التجارب المتوصل إليها و مساهمتها
- مصادر المعلومات الإلكترونية و دورها في تطوير رصيد المكتبة
- الإستراتيجيات الحديثة في البحث عن المعلومات
- خدمات شبكة الانترنيت و ما تقدمه من تسهيلات لعمل المكتبي
- الرقمنة و النشر الإلكتروني في المكتبات

بالإضافة إلى مواد آخرى كأخلاقيات المهنة و التسيير العلمي للمكتبات و كسب مهارات حول تكوين المستفيدين و تنظيم نشاطات متنوعة بالمكتبة .

هذا كل ما يريد المكتبي تعلمه و إكتسابه و يرجوا من الإدارة المسؤولة تحقيقه بتنظيم دورات تكوينية منتظمة و مستمرة و شاملة لفئة المكتبيين بمكتبات الجامعة ، لكن لايكفي بدون الإعتماد على النفس في التعلم الذاتي و المستمر.

- **المحور الثالث :البحث عن المعلومات الإلكترونية .**

يدور هذا المحور حول مصادر المعلومات الإلكترونية التي تتوفر عليها المكتبة و أهم الخدمات التي تساهم بالقدر الكبير في الوصول و البحث عن المعلومات و مدى قدرة الباحث في الحصول عليها ، و يضم هذا المحور إحدى عشرة سؤال تسعى في مجملها تحقيق الفرضية الثالثة لهذه الدراسة .

السؤال السادس عشر: من بين مصادر المعلومات الإلكترونية الآتية ، ماهي التي تتحكمون فيها ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة %
قواعد البيانات البيبليوغرافية	30	21,89
قواعد البيانات ذات النص الكامل	12	8,75
الكتب الإلكترونية	12	8,75
المراجع الإلكترونية	14	10,21
الدوريات الإلكترونية	11	8,02
قوص المدمجة	20	14,59
الانترنيت	38	27,73
أخرى	0	0
المجموع	**137**	**100**

جدول رقم 19،التحكم في إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية .

في الجدول اعلاه يتبين ان التحكم في إستخدام الانترنيت يمثل اعلى نسبة و المقدرة بـ 27,73% و هذا راجع إلى تقديم خدمة الأنترنيت للطلبة على مستوى مكتبات الجامعة و إنتشار إستخدامها بين الطلبة و الموظفين ، و لكن غير متاحة داخل كل مصالح المكتبة إلا لفئة قليلة كمسوؤلين المكتبة في الغالب مما ينقص و ضعف من تحفيز المكتبي في الإهتمام بعمله و عدم تسخير هذه الشبكة في تطوير معارف و عمل المكتبي بالشكل الكافي ، كما تستخدم الأنترنيت للترفيه و الإطلاع على الأخبار الوطنية و العالمية بتصفح مواقع الجرائد أو في جانب علمي لا

يبث صلة بمهنة المكتبي و هذا إن دل على شيء إنما يدل على اللامبالاة بتحسين و تطور المكتبات و يبقى الإعتماد دوما على الطريقة التقليدية في إنجاز الأعمال. أما نسبة التحكم في إستخدام قواعد البيانات البيبليوغرافية هي 21,89% و يرجع ذلك إلى توفير قواعد بحث على مستوى المكتبة الجامعية المركزية و مكتبات الكليات و بعض مكتبات الأقسام كمكتبة قسم علم المكتبات و مكتبة قسم الإعلام الآلي مما يستدعي تدريب المكتبي على تقنيات البحث المتعلقة بهذه القواعد و مساعدة الباحث ، كما نجد نسبة 14,59% للأقراص المدمجة حيث عرفت مكتبات الجامعة في تزويد رصيدها بالاقراص المدمجة للكتب و المراجع و مذكرات التخرج و الرسائل الجامعية كالماجستير و الدكتوراه بالإضافة إلى توفير الجريدة الرسمية بالشكل الإلكتروني على مستوى المكتبة الجامعية المركزية ، الأمر الذي جعل المكتبي يتحكم في مثل هذه المصادر و معالجتها ، بالإضافة إلى الإنتشار الواسع للأقراص المدمجة في الحياة اليومية لمختلف طبقات المجتمع .

أما نسبة 8,75% لكل من قواعد البيانات ذات النص الكامل و الكتب الإلكترونية و المراجع الإلكترونية بنسبة 10,21% و تمثل أدنى نسبة 8,02% للدوريات الإلكترونية ، هذه النسب الأخيرة تعبر إستخدام مثل هذه المصادر التي لاتحتوي عليها كل مكتبات الجامعة من طرف فئة قليلة من افراد العينة ، إذ نجد مثلا على مستوى المكتبة الجامعية المركزية قواعد البيانات ذات النص الكامل كقواعد للدوريات الإلكترونية و قواعد للكتب الإلكترونية و قاعدة معلومات للرسائل الجامعية .، في حين لم يكون هناك إقتراحات للتحكم في مصادر معلومات أخرى و هذا يعني لايوجد لدى المكتبي الإطلاع على مصادر الإلكترونية أخرى.

السؤال السابع عشر : من بين هذه المصادر ، ما هي الأنواع التي يستعملها المستفيدون ؟

كانت الإجابات حول أكثر مصادر المعلومات المذكورة في الجدول رقم (19) يستخدمها المستفيد بالإعتماد على الملاحظة اليومية للمكتبي تؤكد بأن إستخدام الأنترنيت يأتي في الصدارة لما تحمله هذه الشبكة من معلومات ترفيهية و علمية و ثقافية و سياسية متنوعة تستهوي فضول المستفيد في التداول على إستخدامها كلما اتاحت له الفرصة ، كما تعتبر قواعد البيانات البيبليوغرافية ذات إهتمام واسع من قبل المستفيد لما تحتوي عليه من معلومات حول رصيد المكتبة و التي هو بحاجة إليها في تحضير دروسه و إنجاز بحوثه الواجب تقديمها أثناء وفي نهاية العام الدراسي ، إذا فإستخدام قواعد البيانات لضرورة بيداغوجية بحتة ، أما الأقراص المدمجة فهي تساعد الباحث على تخزين أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تم تنزيلها من شبكة الأنترنيت أو قام بشرائها لخدمة الغرض العلمي ، أما أنواع مصادر المعلومات الأخرى فإستعمالها نادرا ما يكون، و السبب يعود أن

مكتبات الجامعة تتوفر الانترنيت و قواعد البيانات البيبليوغرافية بعكس المصادر الاخرى ، و من ثم فمصادر المعلومات الإلكترونية لكل من المكتبي و المستفيد تبقى نفسها .

السؤال الثامن عشر : ما هي الخدمات الحديثة التي تقدمها مكتبتكم ؟

الإحتمالات	التكرار ات	النسبة%
خدمة الإعارة	43	23,75
خدمة البحث البيبليوغرافي	33	18,23
خدمة الإحاطة الجارية	13	7,18
خدمة البث الإنتقائي	6	3,31
خدمة التكشيف و الإستخلاص	4	2,20
خدمة الأنترنيت	37	20,44
خدمة البحث في قواعد المعلومات	23	12,70
الخدمة المرجعية	22	12,15
المجموع	**181**	**100**

جدول رقم 20، خدمات المعلومات الحديثة بالمكتبة.

في الجدول أعلاه تحتل خدمة الإعارة المقدرة بنسبة 23,75% المرتبة الأولى و هذا يرجع أن كل مكتبات الجامعة تقدم مثل هذه الخدمة حسب برنامج منظم يسمح لكل الطلبة بإستعمال الوثائق التي تحتوي عليها المكتبة، ما يلاحظ في النسبة الموضحة اعلاه انها لاتعبر عن كل افراد العينة المدروسة ، و يرجع هذا ان البعض لايعتبرها خدمة حديثة لعدم تطبيق النظام الالي في الإعارة .اما خدمة الانترنيت تقدر بـ 20,44% التي تعتبر من احدث الخدمات التي تجعل الباحث يبحر في الفضاء الإفتراضي و يبحث عن المعلومات بأنواع و لغات مختلفة و تخطي الحدود الزمنية و المكانية ، حيث تقدم هذه الخدمة تقريبا على مستوى كل مكتبات الجامعة و لجميع مستويات الطلبة ، في حين نجد نسبة 18,23% تمثل خدمة البحث البيبليوغرافي الخدمة الأساسية التي تقدمها مكتبات الجامعة لتسهيل البحث و الوصول إلى المعلومات المطلوبة و ربحا للوقت و الجهد تم تطبيق البرمجية الوثائقية لنظام السنجاب ، كما تمثل نسبة تقدر بـ 12,70% خدمة البحث في قواعد المعلومات التي عرفتها بعض مكتبات الجامعة خاصة بعد إشتراك الجامعة في قواعد الدوريات العالمية ذات النص الكامل ، اما نسبة 12,15%تمثل الخدمة المرجعية التي لايمكن الإستغناء عنها ، لكن ما يلاحظ من خلال نسبة 7,18% لخدمة

الإحاطة الجارية التي عبر عنها فئة قليلة من أفراد العينة بسبب نقص في تقديم مثل هذه الخدمة في مكتبات معينة كإحاطة الباحث بالمقتنيات الجديدة و عدم وجودها و تقديمها في أخرى ، أما خدمة البث الإنتقائي بنسبة 10,16% تليها في الأخير نسبة 6,77% لخدمة التكشيف و الإستخلاص

السؤال التاسع عشر :من بين الخدمات السابقة ، أذكر الخدمات التي يستعملها المستفيدون؟

من خلال الملاحظات اليومية للمكتبي نستطيع تحديد الخدمات التي يستعملها المستفيد ، حيث كان في كل الإجابات التاكيد على كل من خدمة الإعارة و خدمة الانترنيت و خدمة البحث البيبليوغرافي و الخدمة المرجعية بنسبة كبيرة و هذا يرجع إلى توفير هذه الخدمات على مستوى المكتبات و تقديمها إلى الطلبة بدون إستثناء لإستخدامها و الإستفادة منها بعكس خدمة البحث في قواعد المعلومات التي تقدم إلى فئة معينة كطلبة الدراسات ما بعد التدرج مثلا ، و لهذا لم تذكر في كل الإجابات الموجودة ، في حين لم يتطرق أفراد العينة إلى خدمة الإحاطة الجارية و خدمة التكشيف و الإستخلاص و خدمة البث الإنتقائي للمعلومات بسبب عدم التعريف بها و تقديمها للطلبة بشكل ملموس و مستمر .

السؤال العشرون : ما مدى تحكمك في ادوات البحث عن المعلومات الإلكترونية الاتية ؟

الإحتمالات	التكرارات					النسبة%				
	جيدة	متوسطة	جيد جدا	دون إجابة	المجموع	جيدة	متوسطة	جيد جدا	دون إجابة	المجموع
الفهارس الإلكترونية	24	19	1	15	59	40,67	32,20	1,69	25,42	100
محركات البحث	17	23	0	19	59	28,81	38,98	0	32,20	100
الأدلة الموضوعية	6	21	0	32	59	10,16	35,59	0	54,23	100
البوابات	7	23	0	29	59	11,86	38,98	0	49,15	100

جدول رقم 21، أدوات البحث عن المعلومات الإلكترونية .

في الجدول أعلاه الذي يبين درجة تحكم المكتبي في أدوات البحث عن المعلومات الإلكترونية حيث نجد أعلى نسبة تقدر بـ 40,67% التحكم بدرجة جيدة في الفهارس الإلكترونية في حين نسبة 32,20% تبدي تحكمها المتوسط و بأدنى نسبة 1,69% جيد جدا ، حيث يرجع التفاوت في النسب السابقة إلى طبيعة التكوين الذي تلقاه المكتبي و مدى تطبيقه في المكتبة التي يعمل بها ، إذ أن المكتبات قامت بوضع فهارس إلكترونية للإستخدام و بالتالي : تحكم المكتبي في عملية الفهرسة الآلية و البحث في الفهرس الآلي لكن بالمقابل لازالت بعض المكتبات تعتمد على الفهرس المطبوع فقط ، أما التحكم في محركات البحث بالشكل الجيد يمثل نسبة 28,81% و بشكل

مقبول يقدر بـ 38,98% إذا فالمكتبي يستخدم هذه الأذاة بالإعتماد على خبرته الخاصة و ممارسته اليومية لإستخدام محركات البحث في الحصول على مختلف المعلومات و لم يتلقى تكوينا يزيد من مهاراته في إستخدام هذه الأذاة ، أما التحكم في البوابات يقدر بـ 38,98% بشكل متوسط و بنسبة 11,86% بشكل جيد بإعتبارها مواقع بحثية ضخمة تتيح العديد من الخدمات البحثية و تقدم إحالات إلى أماكن تواجد المعلومات ، في حين نجد الأدلة الموضوعية بنسبة 35,59% بشكل متوسط و بنسبة10,16% بشكل جيد للأدلة الموضوعية التي تعتمد على طريقة التصفح بطريقة هرمية من المواضيع العامة إلى الاكثر تخصصا ، و ما يلاحظ في الجدول اعلاه أنّ إمتناع أفراد من العينة على الإجابة يدل على عدم الإدراك بأهمية إستخدام أدوات البحث الحديثة خاصة البوابات بأكبر نسبة تتمثل في 49,15% و الأدلة الموضوعية بنسبة 54,23%، فعلى العموم التحكم في الأدوات السابقة الذكر بشكل متوسط أكثر منه جيد و هذا يعود إلى نقص في تحسيس المكتبي بأهمية إستخدام هذه الأدوات لتطوير كفاءته الوظيفية و أيضا نقص في تكوينه و تدريبه على إستخدام كل أدوات البحث و التعريف بقيمتها البحثية و طريقة البحث فيها بإستخدام أنواع إستراتيجيات البحث التي يمكن أن تطبق للحصول على المعلومات بشكل اسرع .

السؤال الحادي و العشرون : كيف تقيم حاجة المستفيدين إلى المعلومات الإلكترونية بمكتبتك؟

حتمالات	التكرارات	السبة%
كبيرة جدا	27	45,76
كبيرة نوعا ما	12	20,33
متواضعة	8	13,55
قليلة جدا	1	1,69
بدون إجابة	11	16,94
المجموع	59	100

جدول رقم22 ،تقييم الحاجة إلى المعلومات الإلكترونية .

من خلال نتائج الجدول أعلاه المتعلقة بتقييم حاجة المستفيدين إلى المعلومات الإلكترونية كبيرة جدا حسب النسبة المقدرة بـ 45,76% لما تتميز به من سهولة البحث و الوصول إلى المعلومة و سرعة إتاحتها بفضل تقنيات الإتصال المتطورة و إستجابة متزايدة لإحتياجات كل الفئات و إحتياجاتها المتنوعة من معلومات علمية ، تثقيفية ،ترفيهية ، سياسية، في حين نجد نسبة 20.33% تقيم الحاجة كبيرة نوعا ما إدراكا لأهمية المعلومات

الإلكترونية في عصر يزيد من إنتاجها لكن يبقى البعض يرى بأنها تخلو من المصداقية و الصحة في الإعتماد عليها كمصدر مهم خاصة المنشورة على شبكة الانترنيت التي تستخدم بكثرة في البحث و تنزيل المعلومات و هذا ما يتناسب مع نسبة 13,55%التي تقيم الحاجة بالمتواضعة، كما تعتبر الحاجة قليلة جدا حسب نسبة 1,69% ،و بدون إجابة 16,94% التي تدل على عدم المتابعة الجيدة للمستفيدين في الإلحاح على الحصول على المعلومات الإلكترونية مهما كان مصدرها و خاصة شبكة الأنترنيت التي يلاحظ دوما الإستخدام المستمر خلال ساعات عمل قاعات الانترنيت و الطلب المتزايد على الاقراص المدمجة المتواجدة بالمكتبة .

السؤال الثاني و العشرون : ما هي حاجة المستفيدين من المعلومات الإلكترونية ؟

حتمالات	التكرارات	السبة%
ترفيهية	8	13,55
إجتماعية	6	10,16
بيد اغوجية	45	76,27
أخرى	0	0
المجموع	59	100

جدول رقم 23، حاجة المستفيد من المعلومات الإلكترونية .

تعتبر حاجة المستفيد من المعلومات الإلكترونية حسب نسبة 76,27%بيداغوجية بالدرجة الأولى التي تسمح للطالب بتثمين مواده الدراسية و تحضير الأعمال المطلوب إنجازها و تقديمها في الوقت المحدد ،لأن المكتبة الجامعية جزء لايتجزأ من النظام التعليمي تهتم بتوفير مصادر المعلومات التي تخدم العملية التعليمية و التكوينية بدعم المقررات الدراسية و تطوير البحث العلمي في الجامعة ، لكن يبقى المستفيد بحاجة إلى الإطلاع على معلومات أخرى و هذا ما تحدده نسبة 13,55% ترفيهية و نسبة 10,16%التي تعتبرها إجتماعية ، خاصة بإستخدام شبكة الأنترنيت و ما تتيح من معلومات متنوعة تستهوي ميول المستفيد في الترفيه و إستخدام خدماتها في التواصل الإجتماعي كالبريد الإلكتروني و الدردشة و منتديات النقاش .

السؤال الثالث و العشرون : ما درجة رضا المستفيد عن أدوات البحث الحديثة المتاحة بالمكتبة ؟

حتمالات	التكرار	السبة%
كبيرة	10	16,94
متوسطة	30	50,84
ضعيفة	9	15,25
بدون إجابة	10	16,94
المجموع	59	100

جدول رقم24، رضا المستفيد عن أدوات البحث الحديثة بالمكتبة .

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين درجة رضا المستفيد عن أدوات البحث الحديثة التي تسمح بالوصول إلى المعلومة المطلوبة باسرع وقت و اقل جهد ممكن ،حيث يتم تحديد الكلمات المناسبة و المرتبطة بموضوع الإستفسار ، ولتحقيق نتائج مفيدة بعيدة عن التشويش و المعلومات المزعجة يتطلب وضع إستراتيجية بحث مضبوطة تتناسب و أذاة البحث كالفهارس الإلكترونية أو محركات البحث ، أو البوابات ، أو الأدلة الموضوعية ، حيث نجد نسبة 50,84% بدرجة متوسطة على العموم و هذا راجع إلى قدرة أدوات البحث في المكتبة على إسترجاع المعلومات الضرورية لكن ليس بالقدر الكافي الذي يلبي كل إحتياجات المستفيد ، في حين نجد16,94%تقيم درجة الرضا بالكبيرة و بنسبة 15,25% بالمتقاربة ، هذا التضارب في الآراء و التفاوت في التقييم يعود إلى مدى تقدير حاجة المستفيد إلى المعلومات الإلكترونية التي تعتبر جد هامة و ضرورية في الحصول عليها في بيئة تتميز بالنشر الإلكتروني لكافة انواع المعلومات .

السؤال الرابع و العشرون : كيف تقيم رضا المستفيدين من حيث الإستفادة من المعلومات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة؟

حتمالات	التكرارات	السبة%
رضا تام	2	3,38
رضا مقبول	27	45,76
رضا متواضع	14	23,72
رضا متواضع جدا	7	11,86
بدون إجابة	9	15,25
المجموع	59	100

جدول رقم 25، تقييم الرضا من المعلومات الإلكترونية بالمكتبة .

حسب رأي العينة المدروسة أن رضا المستفيد من حيث الإستفادة من المعلومات الإلكترونية التي تقدمها المكتبة مقبول حسب النسبة 45,76% و هذا يرجع إلى إدراك المكتبي بمستوى انواع خدمات المعلومات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة و التي قد تلبي تماما ما يحتاجه و يبحث عنه المستفيد حسب نسبة 3,38% من أفراد العينة الذين ينتمون إلى المكتبات التي تتوفر على مصادر معلومات إلكترونية متنوعة ، كما يقيم رضا المستفيد بالمتواضع حسب 23,72% مما يوحي بالتباين الموجود على مستوى مكتبات الجامعة و بالتالي النظرة المختلفة لأفراد العينة هذا ما يجعل جزء منها يقيم رضا المستفيد بالمتواضع جدا ،إذا فنتائج هذا الجدول و الجدول السابق رقم(24) يدلان على الدرجة الكبيرة في التناسب بين مصادر المعلومات الإلكترونية و أدوات البحث عنها الأمر الذي يدل على المستوى المتواضع في تقديم الخدمات التي مازالت لم ترق إلى المستوى المطلوب الذي يساهم في رفع المستوى التعليمي للطالب .

السؤال الخامس و العشرون : إليك أهم الخطوات لوضع إستراتيجياتالبحث عن المعلومات الإلكترونية ، رتبها و رقمها من 1 إلى 7.

حتمالات	التكرارات	السبة%
الإجابات الصحيحة	3	5,08
الإجابات الخاطئة	45	76,27
بدون إجابة	11	18,64
المجموع	59	100

جدول رقم 26، ضبط إستراتيجية البحث .

من خلال الجدول اعلاه الذي يحدد مدى قدرة المكتبي على الترتيب المنطقي للخطوات الاساسية لوضع إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية ، إذ نجد من إجمالي العينة المدروسة نسبة 5,08%التي قامت بالترتيب المنطقي لخطوات البحث كمايلي :

- تحديد أهداف البحث و المعرفة الكافية لحاجة المستفيد إلى المعلومات من حيث الكم و النوع
- إختيار المصدر المناسب من مصادر المعلومات الإلكترونية على ضوء عدة أسس كمجال التخصص و التغطية الموضوعية.
- تحديد لغة الإسترجاع القد تكون عربية أو إنجليزية أو غيرها من اللغات.
- إختيار المفاهيم و المصطلحات المناسبة للبحث و علاقات تلك المفاهيم المتداخلة ، و إستخدام تقنية البحث التي تربط المصطلحات كإستخدام المنطق البولياني .
- ظهور نتائج البحث المسترجعة .
- تقييم المعلومات المسترجعة ، إذا كانت المعلومات المسترجعة كافية و تفي بالغرض المطلوب مما يدل على صحة إستراتيجية البحث، أما إذا كانت المعلومات المسترجعة غير كافية و لاتحقق الغرض الأساسي من البحث ، يعاد النظر من جديد في ضبط المصطلحات و المفاهيم .
- طبع نتائج البحث ، التي تمثل كمرحلة اخيرة في البحث .

في حين تعتبر نسبة 76,27 %من أفراد العينة المدروسة التي إشتهدت في تقديم إجابة لكن ترتيب الخطوات كان بعيدا عن الترتيب المنطقي و العلمي المناسب ، و هذا يرجع إلى الإفتقار للمهارات التي يكتسبها المكتبي للبحث عن المعلومات في البيئة الإلكترونية بسبب نقص التكوين على إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية الموجودة داخل المكتبة أو خارجها ، كما كانت نسبة 18,64%الإمتناع عن الإجابة و يعود ذلك إلى عدم المحاولة و القدرة في ترتيب خطوات البحث .

فالتكوين على مسايرة التطورات الحديثة و خاصة التكوين على إستراتيجيات البحث في بيئة إلكترونية متغيرة بإستمرار من أجل مسايرة التحولات التي طرأت على مهنة المكتبي و دوره الجديد كإختصاصي معلومات و كوسيط و خبير مختص في توفير المعلومات الضرورية و تلبية إحتياجات المستفيد و تدعيمه بأدوات البحث اللازمة و تدريبه على إستخدامها، و هذا ما يحتاج إليه المكتبي على مستوى مكتبات الجامعة التي تسير بخطوات متباعدة في تطوير المهنة المكتبية .

السؤال السادس و العشرون : ما الغاية من ضبط إستراتيجية البحث عن المعلومات الإلكترونية ؟

إستراتيجية البحث عن المعلومات هي خطوات علمية و عملية مدروسة في الوصول إلى المعلومات المناسبة و للمستفيد المناسب فإن إجابات افراد العينة كانت مدركة لأهمية ضبط إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية ، التي تساهم في :

- الحصول على معلومات دقيقة و مضبوطة في مجال معين
- تضييق و حصر عملية البحث لتفادي الإسترجاع الغير المفيد
- سرعة الوصول إلى المعلومات بأقل جهد و وقت ممكن
- التحكم في مسار البحث بشكل جيد
- خدمة المستفيد بتقديم له المعلومات المناسبة في الوقت المناسب

فالمكتبي يدرك تماما باهمية إستخدام الوسائل الحديثة و ما تتطلبه من ضبط لإستراتيجيات بحث مناسبة ، لكن بطريقة نظرية أكثر منه تطبيقية حسب ماجاء في الجدول رقم بأن التكوين ما قبل التخرج و بعده كان تكوين نظري بالدرجة و الجدول رقم يثبت أن الاغلبية من المكتبيين يحتاجون إلى تنظيم دورات تكوينية منظمة بإستمرار تتماشى و كل جديد يحيط بعالم المكتبات و المعلومات و ينتقل بدور المكتبي إلى إختصاصي معلومات و مرشد معلومات يساهم في خدمة المجتمع الجامعي و تطوير البحث العلمي .

2.1.2.5 . تحليل بيانات إستمارة الإستبيان الخاصة بالمستفيدين من مكتبات جامعة منتوري قسنطينة:

في هذا الجزء من الدراسة الميدانية نتطرق إلى تحديد مصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة بمكتبات الجامعة ، و مدى قدرتها في تلبية إحتياجات المستفيدين من خلال الخدمات المقدمة .

و قبل البدء بتحليل الأسئلة نلقي نظرة على مختلف المستويات العلمية لعينة الدراسة حسب الجدول التالي :

المستوى الدراسي	العدد	السبة%
السنة أولى ليسانس	15	7,81
السنة الثانية ليسانس	23	11,97
السنة الثالثة ليسانس	41	21,35
السنة الرابعة	28	14,58
السنة الخامسة	18	9,37
السنة السادسة	04	2,08
السة اولى ماستر	22	11,45
السنة الثانية ماستر	28	14,58
الدراسات العليا	13	6,77
المجموع	192	100

جدول رقم 27، المستويات العلمية للطلبة .

من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه ،يتضح لنا أنّ الدراسة إستهدفت كل المستويات العلمية لفئة العينة المدروسة حتى نستطيع معرفة مدى إستخدام المستفيدين للمعلومات الإلكترونية و الخدمات الحديثة التي تقدمها المكتبة و درجة رضاهم عن كل ذلك ، محاولين التركيز بنسبة كبيرة على المستويات النهائية كالسنة الثالثة بنسبة 21,35% كأكبر نسبة و بنسبة 14,58% لكل من السنة الرابعة و السنة الثانية ماستر لإهتمامهم الكبير بتحضير مذكرات التخرج التي تحتاج إلى إستخدام مكثف للمكتبة و مصادرها ، كما أن نسبة 6,77% تمثل على طلبة الدراسات العليا الذين أفادونا بمعلومات مهمة نظرا لإستخدامهم المكتبة و مصادرها و أدوات البحث فيها لمدة طويلة مقارنة مع السنوات الأخرى.

إذا فهذه الدراسة غطت تقريبا كل المستويات العلمية الموجودة بالجامعة و تفاوت النسب يرجع إلى الإهتمام بالسنوات النهائية لإستخدامهم الواسع للمكتبة خلال سنوات عديدة من جهة و من جهة أخرى من المستحيل أن نجد كل السنوات متواجدين بنفس العدد على مستوى المكتبة أثناء القيام بالدراسة الميدانية.

السؤال الاول : من بين مصادر المعلومات الإلكترونية الآتية ، ماهي التي تستعملها ؟.

حتمالات	التكرارات					النسبة %				
	كثيرا	قليلا	لاستخدم	دون إجابة	المجموع	كثيرا	قليلا	لاستخدم	دون إجابة	المجموع
قواعد البيانات البيبليوغرافية	41	41	52	58	192	21,35	21,35	27,08	30,20	100
قواعدالبيانات ذات النص الكامل	29	42	50	71	192	15,10	21,87	26,04	36,97	100
الكتب الإلكترونية	74	60	24	34	192	38,54	31,25	12,5	17,70	100
المراجع الإلكترونية	82	49	22	39	192	42,70	25,52	11,45	20,31	100
الدوريات الإلكترونية	20	41	63	68	192	10,41	21,35	32,81	35,41	100
أقراص المدمجة	71	56	29	36	192	36,97	29,16	15,10	18,75	100
الأنترنيت	162	21	2	7	192	84,37	10,93	1,04	3,64	100

جدول رقم 28، إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل المستفيد.

في الجدول أعلاه الذي يبين مقدار إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من طرف مستخدمي المكتبة ، إذ نجد إستخدام الأنترنيت بـ 84,37% و هي تمثل أعلى نسبة من بين المصادر الأخرى و يعود ذلك لتقديم خدمة الأنترنيت على مستوى مكتبات الجامعة و لجميع المستويات دون تمييز و بدون مقابل مادي، كما تعتبر من الخدمات المتطورة و ما تحمله من معلومات حديثة تغطي كافة مجالات المعرفة التعليمية و الثقافية و الترفيهية و خدمات التواصل و تبادل المعلومات و الافكار ، الأمر الذي يجعل الإقبال عليها يتزايد يوما بعد يوما، و هذا لا ينفي من قلة إستخدامها حسب 10,93% من افراد العينة التي لاتلجا إلى إستخدام الانترنيت إلا للضرورة ، اما ما يقدر بـ 1,04% لا يستخدمون الأنترنيت و الذي قد يعود لعدم وجود ضرورة ملحة لإستخدمها و التعود عليها ، كما نجد ثاني نسبة للإستخدام الكثير بـ 42,70% للمراجع الإلكترونية تليها نسبة 38,54% للكتب الإلكترونية و نسبة36,97% للأقراص المدمجة و يعود إستخدام لمثل هذه المصادر لا يكلف مبالغ مالية باهضة مقارنة مع شراء الوثائق المطبوعة الغالية الثمن خاصة الكتب المرجعية كالمعاجم و الموسوعات ، و أن الإطلاع عليها و قراءتها لايكلف جهدا و لا يستغرق وقتا ، كما أنها غير متعبة في حملها و التنقل بها خاصة الأقراص المدمجة ، لذا لا ينفي بوجود من أفراد العينة من يستخدمونها قليلا كنسبة 25,52% للمراجع الإلكترونية و نسبة

31,25% للكتب الإلكترونية و نسبة 29,16% للأقراص المدمجة و هذا يعود لقلة الإعتماد على مثل هذه المصادر في تغطية إحتياجاتهم العلمية ، لكن توجد فئة صغيرة من أفراد العينة كنسبة 12,5% للكتب الإلكترونية و 11,45% للمراجع الإلكترونية و 15,10% للأقراص المدمجة لا يعتمدون في الحصول على المعلومات من مثل هذه المصادر ، إذا فإستخدام المصادر الثلاثة الأخيرة السابقة الذكر يترواح بين الكثير و القليل كأكبر نسبة بالمقارنة مع الفئة التي لاتستخدمها ، بعكس إستخدام الدوريات الإلكترونية بين القليل بـ 21,35% و لا تستخدم بـ32,81%و بنسبة 10,41% كثيرا فالدوريات الإلكترونية الصادرة في معظمها بلغات اجنبية و اللغة الإنجليزية تغطي أغلبها مما يصعب على المستفيد فهمها إلا بترجمتها و هذا يستغرق وقتا من جهة و من جهة أخرى عدم التغطية الكاملة لمختلف مجالات العلوم خاصة مجالات العلوم الإنسانية و الأدبية و الإجتماعية ، مما يؤدي بالرجوع إلى مصادر آخرى .

أما قواعد البيانات البيبليوغرافية فإستخدامها يتفاوت بين نسبة 21,35% كثيرا و هي تعادل الإستخدام القليل له بينما لا تستخدم بنسبة 27,08% فعلى العموم فإستخدام هذه القواعد لايغطي كل افراد العينة بالرغم من التسهيلات التي تقدمها في البحث و الوصول إلى المعلومات ، و هذا يعود ان قواعد البيانات البيبليوغرافية لاتتوفر على مستوى كل مكتبات الجامعة و إلى النقص في تدريب المستفيدين على إستخدامها من جهة أخرى ، بسبب كل ما سبق يؤدي بالمستفيد إلى إستخدام القوائم أو الفهارس المطبوعة التي إعتاد على إستخدامها.

أما نسبة إستخدام قواعد البيانات ذات النص الكامل فتتراوح بين 15,10% كثيرا و 21,87% قليلا و لا تستخدم بنسبة 26,04% ، إذا فنسبة الإستخدام هذه لا تغطي فئة معتبرة من العينة و هذا راجع إلى عدم توفر مكتبات الجامعة مثل هذه القواعد ما عدا قاعدة الرسائل الجامعية المتواجدة على الرابط الخاص بالمكتبة الجامعية المركزية داخل موقع جامعة منتوري–قسنطينة ، بالإضافة إلى قواعد المعلومات المتوفرة بالجامعة و كان و لازال إستخدامها مقتصرا على فئة محددة من مجتمع المستفيدين .

فمن خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه و الجدول رقم(19) أن الانترنيت تمثل أكبر إستخداما نظرا لما تقدمه من معلومات متنوعة و الخدمات العديدة التي تقدمها بعكس مصادر المعلومات الاخرى التي يتطلب على المكتبي القيام بـ :

- التعريف بمصادر المعلومات الإلكترونية على مستوى المكتبة و الجامعة .
- التعريف بالخدمات المقدمة من طرف المكتبة و خاصة الإلكترونية .
- تكوين المستفيدين على إستخدام أدوات البحث الحديثة بالمكتبة و من ثم الوصول إلى المعلومات .

السؤال الثاني : ما هي الخدمات التي تستخدمها لتلبية إحتياجاتك التعليمية ؟

حتمالات	التكرارات	السبة%
خدمة الإعارة	115	24,04
خدمة البحث البيبليوغرافي	115	24,04
خدمة الإحاطة الجارية	4	0,83
خدمة البث الإنتقائي	0	0
خدمة التكشيف و الإستخلاص	0	0
خدمةالبحث في قواعد المعلومات	21	4,39
خدمة الأنترنيت	169	35,35
الخدمة المرجعية	54	11,29
المجموع	478	100

جدول رقم 29 ، الخدمات التي يستخدمها المستفيدين لتلبية إحتياجاتهم .

حسب الجدول أعلاه تعتبر خدمة الأنترنيت الأكثر خدمات إستخداما من طرف المستفيدين و ذلك بنسبة 35,35%من أفراد العينة المدروسة ، في حين نجد خدمة الإعارة تمثل ب24,04% و هي نسبة قليلة بالرغم من أن خدمة الإعارة الخدمة الأولى و الأقدم في كافة المكتبات ، لكن بظهور خدمة الأنترنيت في المكتبات تراجع الإقبال عليها و الإعتماد عليها في تلبية الإحتياجات التعليمية و هذا ما يلمسه المكتبي في الواقع .أما خدمة البحث البيبليوغرافي المقدرة بـ 24,04%فهي تتناسب مع خدمة الإعارة للوصول إلى الرصيد الوثائقي بالمكتبة و يكون بطريقة أسرع و أسهل عند توفر قواعد البيانات البيبليوغرافية لما تحتويه المكتبة . أما الخدمة المرجعية : تقدر بـ 11,29% لما تقدمه من تسهيلات في إستخدام الأوعية المرجعية ،في حين نجد نسبة 4,39% تستفيد من خدمة البحث في قواعد المعلومات ، بينما خدمة الإحاطة الجارية تمثل بـ 0,83% من أفراد العينة رغم ما تفيد في معرفة كل ماهو جديد من معلومات يحتاجها المستفيد في تدعيم تعليمه ، أما كل من خدمة البث الإنتقائي و خدمة التكشيف و ا ستخلاص فإستخدامهما معدوم بمعنى عدم تقديم مكتبات الجامعة لمثل هذه الخدمات التي تعتبر من خدمات المعلومات التي تساهم بشكل كبير في تدعيم تطوير البحث العلمي في الجامعة .

حسبما جاء في الجدول اعلاه و الجدول رقم (20)المكتبي يدرك تماما نوع الخدمات المقدمة بالمكتبة و التي تعتبر غير كافية في تلبية إحتياجات المستفيدين ، لأن خدمات المعلومات بالمكتبة الجامعية لا تقتصر على خدمة

الإعارة و خدمة الانترنيت فقط بل تتعدى ذلك لتشمل باقي الانواع الاخرى و المذكورة في الجدول أعلاه ، مما يترتب على المكتبي العمل و الإجتهاد بكفاءة و تحسين أدائه الوظيفي من أجل تطوير خدمات المكتبة و تنوعها بهدف الوصول و الحصول على المعلومات المفيدة من طرف المستفيد .

السؤال الثالث: هل تستخدم الفهارس الإلكترونية في البحث عن المعلومة ؟

حتمالات	التكرارات	السبة%
بطريقة جيدة	35	18,22
بطريقة مقبولة	98	51,04
بطريقة ضعيفة نوعا ما	25	13,02
طريقة ضعيفة	21	10,93
بدون إجابة	13	6,77
المجموع	192	100

جدول رقم 30 ،إستخدام الفهارس الإلكترونية .

تعتبر الفهارس الإلكترونية من أدوات البحث عن المعلومات المهمة على مستوى كل مكتبة ، فإستخدام الفهارس الإلكترونية حسب العينة المدروسة تقدر بـ 51,04%بطريقة مقبولة ، أما من يستخدمونها بطريقة جيدة فتقدر نسبتهم بـ 18,22% في حين نجد الإستخدام بطريقة ضعيفة نوعا ما بـ 13,02%أما نسبة 10,93%تعبر عن ستخدام بطريقة ضعيفة ، من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن التحكم في إستخدام الفهارس الإلكترونية متفاوت بين الجيد و المقبول و الضعيف و هذا يعود إلى قلة التحكم في البحث عن المعلومات بواسطة الحقول التي تتضمنها البرمجية الوثائقية للبحث و الجهل بالفائدة المرجوة من إستخدام الفهارس الإلكترونية ، لذا يتطلب من الجهة المسؤولة في المكتبة تأهيل مكتبيين لمساعدة المستفيدين في البحث بتنظيم دورات تكوينية منتظمة و مستمرة يوضح فيها طريقة الإستخدام و أهميتها في الحصول على الوثائق المختلفة بالمكتبة .

السؤال الرابع : هل تستخدم الانترنيت في البحث عن المعلومة ؟

حتمالات	التكرار	السبة%
عم	187	97,39
لا	4	2,08
بدون إجابة	1	0,52
المجموع	192	100

جدول رقم 31، إستخدام الأنترنيت في البحث عن المعلومة.

يمثل الجدول أعلاه مدى إستخدام الأنترنيت في البحث عن المعلومة ،حيث نجد نسبة الإستخدام المقدرة بـ 97,39 %منطقية جدا حسبما يلاحظ من الإقبال الكثيف على قاعات الانترنيت و هذا يعود إلى الإستخدام الواسع لشبكة الأنترنيت في المجتمع ككل و المجتمع الجامعي خاصة لمزاياها المتعددة في الحصول على المعلومات و إكتشاف كل ماهو جديد في مجالات معرفية و تخصصات علمية و تقنية مختلفة ، لكن يبقى السؤال المطروح ما هي نسبة المعلومات الصحيحة المتحصل عليها ؟ و هل تفي بالحاجة الضرورية أم لا؟و هذا ما تدل عليه النتيجة المتوصل إليها في الجدول رقم(11) ، وهنا يأتي دور المكتبي كإختصاصي معلومات يساهم بالقدر الكبير في توفير المعلومات الضرورية و تقديمها للمستفيد بتحكمه في إستراتيجيات البحث و كذا كمرشد و مكون جيد لتكوين المستفيدين في إستخدام تقنيات و أدوات البحث بالشبكة .

السؤال الخامس : هل تستخدم قواعد البيانات للدوريات في البحث عن المعلومة ؟

حتمالات	التكرارت	السبة%
عم	50	26,04
لا	123	64,06
بدون إجابة	19	9,89
المجموع	192	100

جدول رقم 32، إستخدام قواعد البيانات للدوريات في البحث عن المعلومة .

إن إستخدام قواعد البيانات للدوريات في البحث عن المعلومة بدأ بجامعة منتوري – قسنطينة سنة 2005 ، و حسب النتائج الموجودة في الجدول أعلاه أنّ 64,06% أجابت بعدم إستخدام قواعد البيانات للدوريات في

البحث عن المعلومة، أما نسبة 26,04% التي أجابت بنعم ، هذا يرجع إلى الفئة المحدودة في إستخدام هذه القواعد، في البداية و لمدة طويلة كان إستخدام القواعد مقتصرا على فئة الأساتذة و طلبة الدراسات العليا، بالإضافة إلى معظم مقالات الدوريات تغطي مواضيع علمية و تقنية بحتة أكثر منها مجال العلوم الإنسانية و الإجتماعية و الجانب اللغوي الغالب هو اللغة الإنجليزية ، كل هذا يجعل الإقبال على إستخدامها قليلا و يفضل إستخدام مصادر أخرى.

السؤال السادس : هل تواجه صعوبات أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	120	62,5
لا	69	35,93
بدون إجابة	3	1,56
المجموع	192	100

جدول رقم33، صعوبات البحث عن المعلومة .

إذا كانت الإجابة بنعم فيما تكمن هذه الصعوبات :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
لغوية	54	32,92
تكنولوجية	58	35,36
قانونية	14	8,53
مالية	32	19,51
نفسية إجتماعية	6	3,65
أخرى	0	0
المجموع	164	100

جدول رقم34، انواع الصعوبات التي تواجه المستفيد.

في الجدول رقم(33) الذي يوضح ما إذا كان المستفيد يواجه صعوبات أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية و كانت إجابة 62,5 %تجيب بأن المستفيد يواجه صعوبات ، و حسب الجدول رقم (34) نجد35,36% من

تعترضهم صعوبات تكنولوجية و ذلك يرجع إلى صعوبة التحكم في الوسائل التكنولوجية خاصة إستخدام الحواسيب و تقنيات و أدوات البحث عن المعلومات مع ضعف التكوين و الممارسة الذاتية للتغلب على مثل هذه المشاكل بل تسخير الوسائل التكنولوجية لبلوغ أكبر كمية من المعلومات ، كما يعاني المستفيد من صعوبات لغوية حسب النسبة المقدرة بـ 32,92%فالتزايد الهائل في الإنتاج الفكري و بلغات أجنبية مختلفة و السيطرة الكبيرة للغة الإنجليزية مما يجعل المستفيد يقف عاجزا في الوصول والحصول على المعلومات لتباين المستوى الدراسي و التكويني في اللغات لكل فرد ، بينما نجد 19,51%يعانون صعوبات مالية في الحصول على المعلومات العلمية مقابل دفع مبلغ مالي أو مايسمى بالإشتراك المادي لإستخدام قاعدة معلومات يراها المستفيد ذات قيمة علمية كبيرة ، لكن تبقى الصعوبات القانونية بنسبة 8,53%تقف حاجزا أمام المستفيد كنسخ بعض الملفات أو تحميل بعض البر امج كحماية لحق الملكية الفكرية و حق المؤلف و الحقوق المجاورة، كما تعتبر الصعوبات النفسية و الاجتماعية بنسبة 3,65% و هي تمثل فئة صغيرة من أفراد العينة لا ترى المعلومات الإلكترونية ذات مصداقية صحتها خاصة المأخوذة من شبكة الأنترنيت لنقص الرقابة عليها و من جهة أخرى يفضل الحصول على المعلومات المطبوعة لانها لا تتطلب إستخدام الحاسوب او لوجود المتعة و الراحة في الإطلاع عليها ، بينما نجد35,93% لا تواجه أي نوع من الصعوبات و هي نسبة قليلة بالنسبة لمجتمع العينة المدروسة لتحكمهم الجيد في البحث عن المعلومات .فعلى إختصاصي المعلومات إكساب مهارات في التحكم الجيد في المعلومات الإلكترونية و تخفيف أو التغلب على الصعوبات التي يواجهها المستفيد.

السؤال السابع : فيما تفيدك مصادر المعلومات الإلكترونية ؟

حتمالات	التكرارات					السبة%				
	كثيرا	قليلا	أبدا	دون إجابة	المجموع	كثيرا	قليلا	أبدا	دون إجابة	المجموع
إنجاز بحوث	156	22	5	9	192	81,25	11,45	2,60	4,68	100
إثراء دروس	91	64	12	25	192	47,39	33,33	6,25	13,02	100
كتابة مذكرة	91	40	21	40	192	47,39	20,83	10,93	20,83	100
تنظيم نشاطات	28	37	65	62	192	14,58	19,27	33,85	32,29	100

جدول رقم 35، مجالات إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية .

الجدول أعلاه يوضح مدى إسهام المعلومات الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية و التكوينية للمستفيد ، إذ يعتمد عليها كثيرا في إنجاز البحوث بكثرة بنسبة 81,25% و لإثراء الدروس و إنجاز مذكرة بنسبة 47,39% و هذا يرجع إستفادة أفراد العينة المدروسة لسهولة الوصول إلى المعلومات بأقل جهد و أسرع وقت ممكن فبضبط كلمات مناسبة تحدد الموضوع المراد البحث عنه و من ثم تحميل المعلومات ذات العلاقة و تعديلها و من ثم طبعها من جهة و من جهة اخرى يلجا المستفيد لتزويد بحثه بمعلومات قد لايجدها في المصادر المطبوعة، و يعود الإستخدام القليل حسب النسب التالية 11,45% ،و33,33% و20,83%إلى قلة الإعتماد على المعلومات الإلكترونية أو عدم العثور ما يتناسب و إهتماماتهم العلمية ، بينما الفئة المقدرة بـ 2,60% ،و6,25% و10,93%التي لم تستفيد من إستغلال المعلومات الإلكترونية حسب الإهتمامات الأولى في الجدول أعلاه يعود للصعوبات التي تواجهها حسب ما جاء في السؤال السابق ، بينما يعود تنظيم النشاطات لايعتمد أبدا على المعلومات الإلكترونية بنسبة 33,85% و هي أكبر من الإستفادة بكثرة حسب نسبة 14,58% و قليلا بنسبة 19,27% و يعود ذلك إلى قلة الإهتمام بتنظيم نشاطات على مستوى مكتبات الجامعة ويعود ذلك إلى نقص الدعم المادي و المعنوي بتوفير الجو المناسب للقيام بذلك من الجهات المسؤولة .

السؤال الثامن: كيف تقيم حاجتك إلى المعلومات الإلكترونية بالمكتبة ؟

حتمالات	التكرارات	السبة%
كبيرة جدا	75	39,68
كبيرة نوعا ما	56	29,62
متواضعة	46	24,33
قليلة جدا	12	6,34
بدون إجابة	03	1,56
المجموع	192	100

جدول رقم 36، تقييم الحاجة إلى المعلومات الإلكترونية بالمكتبة .

حسب الجدول أعلاه تقيم حاجة المستفيد إلى المعلومات الإلكترونية الموجودة بالمكتبة كبيرة حسب أعلى نتيجة متحصل عليها ، إذ ، نجد39,68% تمثل الحاجة الكبيرة جدا و نسبة 29,62% تدلي بالحاجة كبيرة نوعا ما و بنسبة24,33% تقيم الحاجة بالمتواضعة ، رغم هذا التقييم للحاجة المتفاوت في النسب يبقى جميعا يتمحور حول الحاجة المهمة للمعلومات الإلكترونية في عصر يتميز بالتطور السريع في النشر الإلكتروني للمعلومات التي أصبحت تنافس الوثيقة المطبوعة و تهددها بالزوال ، لذا يرى المستفيد أهمية و ضرورة إستخدام المصادر الحديثة و هذا ما تسعى إليه مكتبات الجامعة بتدعيم رصيدها إلكترونيا من خلال إلزام الطالب المتخرج إيداع نسخة إلكترونية بالإضافة إلى المطبوعة من مذكرة أو رسالة و بمصادر أخرى ، لكن نسبة قليلة من أفراد العينة المبحوثة تقدر بـ 6,34% تقيم حاجتها بالقليلة جدا لأنها تكتفي بالمصادر و المراجع المطبوعة أكثر و تغطي حاجتها العلمية.

السؤال التاسع : ما هي حاجتك من المعلومات الإلكترونية ؟

حتمالات	التكرارت	السبة%
ترفيهية	82	27,06
إجتماعية	57	18,81
بيد اغوجية	164	54,12
أخرى	0	0
المجموع	303	100

جدول رقم37، نوع الحاجة من المعلومات الإلكترونية ؟

الحاجة إلى المعلومات مهما كانت طبيعتها متنوعة حسب الإحتياجات المختلفة للأفراد و مجالات توظيفها ، و في الجدول أعلاه يبين حاجة المستفيد للمعلومات الإلكترونية بيداغوجية بالدرجة الأولى حسب أكبر نسبة تعبر عن ذلك والمقدرة بـ54,12%لأن المكتبة الجامعية تسعى دوما خدمة الطالب أو الباحث من أجل تحسين مستواه الدراسي و التكويني و تدعيم مشاريعه البحثية و خدمة المنهج التعليمي بتوفير رصيد معلوماتي يتناسب كل المستويات الدراسية و التخصصات الموجودة على مستوى الجامعة ،أما بوجود خدمة الأنترنيت بالمكتبة الجامعية و ما تقدمه من خدمات متنوعة و شبكات إجتماعية تتعدى حاجة المستفيد إلى الحاجة الإجتماعية التي تعبر عنها نسبة 18,81% والحاجة الترفيهية بـ 27,06% . فالمكتبة الجامعية هي مؤسسة تعليمية تربوية تثقيفية لتلبية رغبات و إحتياجات المجتمع الجامعي خاصة الطلبة و الباحثين .

السؤال العاشر : كيف تقيم رضاك من حيث الإستفادة من المعلومات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
رضا تام	17	8,85
رضا مقبول	84	43,75
رضا متواضع	48	25
رضا متواضع جدا	43	22,39
المجموع	192	100

جدول رقم 38، درجة الإستفادة من المعلومات الإلكترونية المقدمة بالمكتبة.

النتائج الموضحة في الجدول أعلاه تبين درجة رضا المستفيد من المعلومات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة ، حيث تعبر نسبة 43,75% بالرضا المقبول عما تقدمه المكتبة من معلومات إلكترونية و يرى البعض المقدرة نسبتهم بـ 25% بان الإستفادة متواضعة في حين يقيم الرضا بالمتواضع جدا لنسبة تقدر بـ 22,39%فهذا التقييم المتراوح بين المقبول و المتواضع و المتواضع جدا بعكس تقييم الرضا التام الذي يقدر بنسبة 8,85%، و هذا يرجع إلى الرصيد الإلكتروني المتواضع الذي تحتويه مكتبات الجامعة و نقص خدمات المعلومات الإلكترونية لتسهيل الوصول إلى المحتوى الإلكتروني المتواجد بالمكتبة كل هذا يعود إلى الأسباب التالية :

- إفتقار المكتبات إلى الوسائل التكنولوجية الحديثة منها المادية و البرمجية .
- نقص في تكوين المكتبين على مسايرة التطورات الحديثة ذات العلاقة بالمكتبات و المعلومات .
- نقص التحفيز على تطوير الذات و الإهتمام بتحسين الأداء الوظيفي و تقديم الأفضل للمستفيدين .

فالمستفيد يدرك تماما بأن مستوى المكتبات لم يرقى إلى المستوى المطلوب في تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية و بالتالي عدم قدرتها على تلبية رغبات و إحتياجات المستفيد في عصر تكنولوجية المعلومات و الإتصالات المتطورة بإستمرار ..

السؤال الحادي عشر : ما أهمية إستخدام التكنولوجيا في البحث عن المعلومات ؟

للتكنولوجيا أهمية كبيرة في البحث عن المعلومات بإستخدام أدوات البحث و تقنياتها العديدة التي تعمل على تحقيق نتائج جيدة و مفيدة ، لهذا يرى المستفيد من خلال الإجابات المجمعة أن أهمية إستخدام التكنولوجيا في البحث عن المعلومات تكمن في :

- سهولة البحث و الحصول على القدر الكافي من المعلومات و بأشكال مختلفة
- المتابعة المستمرة لكل ما هو جديد من علوم و معارف عالمية
- ربح الوقت و توفير للجهد و المال معا
- تحقيق التواصل مع الاخرين و تبادل الافكار و الخبرات و التجارب
- إمكانية نقل و حفظ المعلومات على وسائط إلكترونية متنوعة و إسترجاعها عند الحاجة
- تحقيق الوصول إلى المعلومة من قبل أكبر عدد من الباحثين في ان واحد

فالتكنولوجيا تلعب دورا كبيرا في تطوير البحث العلمي و تحسين المستوى التعليمي و الثقافي للفرد .

2.2.5.نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

على ضوء الفرضيات التي تم وضعها و المعلومات و المعطيات التي توصلنا إليها من إجراء الدراسة الميدانية يمكننا إستخلاص النتائج التالية :

- إنطلاقا من الفرضية الأولى التي تدور حول وعي المكتبي بأهمية التكوين المستمر و الدائم لتحسين مستواهم و القدرة على إفادة المستفيدين في الولوج إلى المعلومات ، فالمكتبي يرغب في مواكبة التحولات الحديثة خاصة التكنولوجيا بـ 25,14% و معرفة إستراتيجيات البحث عن المعلومات بـ 23,35%(جدول06)، كما يدرك المكتبي أن التكوين بأنواعه المختلفة خاصة الدائم أثناء العمل بـ 40,95%و التكوين الجماعي المنظم من طرف المؤسسة بـ 37,14% (الجدول07) يساهم بالقدر الكبير في تحسين المستوى المهني للمكتبي و الذي يعود بالفائدة على المستفيد بتقديم له الأفضل بـ 30,70% (الجدول08) ، كما يرى المكتبي أن التكوين يؤهله لمسايرة التطورات التكنولوجية بـ 32,81%و و تحسين أدائه الوظيفي بـ 29,68% (الجدول 09) و يبقى دائما بحاجة مستمرة إلى تطوير المؤسسة التي يعمل بها و تكوين المستفيدين في الولوج إلى المعلومات بـ 26,56%(الجدول10) خاصة و أن أهم شيء يحتاجه المستفيد بالمكتبة هو الولوج إلى مصادر المعلومات المتواجدة على مستوى المكتبة بـ 35,53%(الجدول 11) ، إذا فنسبة تحقيق الفرضية الأولى كبيرا جدا و النتائج المذكورة أعلاه تتبث ذلك .

- لقد تحققت الفرضية الثانية التي تبدي حاجة المكتبي إلى تكوينا يتميز بمحتويات ذات مستوى عال من الناحية المنهجية و العلمية و التطبيقية يمكنه من التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية ، و ذلك من تقييم تكوينه الاكاديمي في الجانب التطبيقي و خاصة التحكم في التكنولوجيا بالضعيف بـ 30,50% (الجدول 12) وان قدرته في البحث عن المعلومات بإستعمال الوسائل الحديثة مقبولة بـ 45,76% (الجدول 13) في حين أنه بحاجة إلى تدعيم تكوينه من أجل التحكم الجيد في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية كثيرا بـ 72,88% (الجدول 14) لما يتميز به هذا العصر من تطورات و تحديات علمية و تكنولوجية مستمرة و يؤكد المكتبي عن عدم رضاه عن التكوين الذي تلقاه بعد تخرجه سواء أثناء العمل أو من الدورات الغير منتظمة و غير مستمرة التي نظمت من طرف المؤسسة بـ 57,62%

(الجدول 15) و المكتبي يحتاج إلى نشاطات تكوينية تتميز بالجانب التطبيقي أكثر كالتربصات بـ 25,14% والأعمال التطبيقية بـ 24,55% و الزيارات بـ 21,55% (الجدول18).

- و لقد تم تحقيق الفرضية الثالثة التي مفادها أن المكتبي الذي يتحكم بشكل جيد في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية يساعد في رفع المستوى البيداغوجي للمستفيد بالجامعة . فالمكتبي يتحكم في إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية الأكثر إنتشارا في المكتبات و إستخداما كالأنترنيت بـ 27,73% و قواعد البيانات البيبليوغرافية بـ 21,89% والاقراص المدمجة بـ 14,59% (الجدول 19) و هذا تعكسه الخدمات المقدمة من طرف المكتبة كخدمة الأنترنيت ب، 20,44% و خدمة البحث البيبليوغرافي بـ 18,23% و خدمة البحث في قواعد المعلومات بـ 12,70% و خدمة الإعارة بـ 23,75 (الجدول 20) و إقبال الطالب على إستخدامها لتلبية إحتياجاته التعليمية كخدمة الأنترنيت بـ 35,35% و خدمة البحث البيبليوغرافي بـ 24,04% ، وخدمة الإعارة بـ 24,04% (الجدول 29) أما فيما يخص تحكم المكتبي في أدوات البحث عن المعلومات الإلكترونية كان بـ شكل جيد في الفهارس الإلكترونية بـ 44,44% و في محركات البحث بـ 31,48% و بشكل متوسط في البوابات بـ 26,74% ، و الأدلة الموضوعية بـ 35,59% (الجدول21)كما تبقى حاجة المستفيد إلى المعلومات الإلكترونية كبيرة جدا بـ 45,76% حسب تقييم المكتبي (الجدول22) حيث أن الطالب يستخدم الفهارس الإلكترونية بـ 51,04%(الجدول30) و يبحث عن المعلومات بإستخدام الأنترنيت بـ 97,39% (الجدول31) و يدعم بحثه أيضا بإستخدام قواعد البيانات للدوريات بـ 26,04% (الجدول32) لتغطية حاجاته المختلفة من المعلومات الإلكترونية و خاصة البيداغوجية بـ 54,12%(الجدول 37) لكن تواجه الطالب أثناء عملية البحث صعوبات تكنولوجية بـ 35,36% و أخرى لغوية بـ 32,92% (الجدول 34)و هذا ما يلاحظه المكتبي من حيث تقدير الإستفادة من المعلومات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة مقبول بـ 45,76%(الجدول25) و هو ما يتناسب مع تقدير المستفيد لهذا الجانب بـ 43,75%(الجدول 38) . فلابد من الإهتمام بالتكوين الجيد و المستمر للمكتبي و تماشيه مع مستجدات عصر المعلومات و التكنولوجيا حتى يكون الرضا التام عن الخدمات التي تقدمها المكتبة و قدرة المستفيد في الولوج إلى المعلومات الإلكترونية بدون مواجهة صعوبات.

3.2.5.النتائج العامة للدراسة :

بالاعتماد على النتائج المتوصل عليها في ضوء فرضيات الدراسة ، يمكننا التوصل إلى النتائج التالية :

- ❖ المكتبي يدرك التغيرات و التحولات المحيطة به في مجال تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات و التي لها تأثير على المهنة المكتبية و يحاول مواكبتها بالقدر المستطاع .
- ❖ المكتبي يطمح إلى تحسين مستواه المهني عن طريق تنظيم دورات تكوينية منتظمة و مستمرة لتحقيق الافضل لنفسه و المستفيد و المؤسسة التي يعمل بها.
- ❖ إن تكوين المستفيدين في الولوج إلى المعلومات أصبح أمرا شاغلا و مهما للمكتبي و يريد أن تكون له مؤهلات علمية و فنية و مهارات كافية لتقديم ذلك.
- ❖ إن التكوين الاكاديمي الذي تلقاه المكتبي تكوينا نظريا بالدرجة الاولى لا يؤهله إلى مسايرة التطورات الحديثة .
- ❖ يعاني المكتبي من نقص في تنظيم دورات تكوينية على مستوى المؤسسة التي يعمل بها، و التي تلقاها يغلب عليها الطابع النظري أكثر من الجانب التطبيقي الذي يلح عليه من خلال نشاطات تكوينية مستمرة و مستجدة كالزيارات و التربصات و الأعمال التطبيقية.
- ❖ نقص في أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة للمستفيد على مستوى كل مكتبة .
- ❖ نقص في أنواع تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية بالمكتبات ، فالبعض منها لا يحتوي حتى على الفهرس الالي للبحث البيبليوغرافي .
- ❖ تحكم المكتبي في كل ادوات البحث عن المعلومات الإلكترونية غير كافي ، مما يؤثر على إفادة الباحث بالمعلومات الضرورية و المفيدة .
- ❖ اعتماد الباحث على المعلومات الإلكترونية بدرجة كبيرة لتلبية احتياجاته البيداغوجية
- ❖ عدم الرضا الكافي للمستفيد على أدوات البحث الحديثة المتاحة بالمكتبة
- ❖ عدم الرضا التام للمستفيد على مقدار الإستفادة من المعلومات الإلكترونية
- ❖ يعاني الباحث من صعوبات عدة منها تكنولوجية و لغوية تؤثر على درجة الإستفادة من المعلومات المتاحة .

- ❖ نقص في تكوين المكتبي خاصة من حيث القدرة على ضبط إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية
- ❖ الحاجة التي يبديها المكتبي في التحكم في وسائل و تقنيات البحث الحديثة

الخاتمة :

إنّ تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات أثرت بشكل كبير على مجال المكتبات و المعلومات الذي عرف تحولات جذرية على شكل و محتوى المكتبات من جهة و على المهنة المكتبية من جهة اخرى ، فالمكتبي في العصر الحالي عرف تسميات جديدة كمستشار معلومات ،و خبير معلومات ،و مدرب و وسيط معلومات لما يقوم به من تجهيز المعلومات الإلكترونية و إنشاء مواقع بحث و تسهيل الوصول و الحصول على المعلومات في البيئة الرقمية.

لذا فتكوين إختصاصي المعلومات يزيد من قدرته و كفاءته و مهاراته التي تؤهله للقيام بالمهام الجديدة في عالم متغير و التي تسعى في مجملها إلى البحث عن المعلومات من مصادرها المختلفة بطرق متعددة و إستخدام أدوات و تقنيات حديثة تزيد من نسبة الإسترجاع للمعلومات المفيدة.

و حتى تتمكن المكتبة الجامعية من تقديم افضل الخدمات للطلبة و الاساتذة و الباحثين من داخل الجامعة و خارجها فهي تهتم بمسايرة التطورات التكنولوجية الحديثة من خلال توفير التجهيزات الحديثة في مجال الإعلام الآلي و تقنيات الإتصال و تزويد رصيدها بمصادر معلومات إلكترونية التي تحتاج إلى كوادر بشرية مؤهلة و مختصة تساهم بالقدر الكبير في تلبية إحتياجات المستفيدين بمختلف مستوياتهم العلمية و مساعدتهم في الولوج إلى المعلومات العلمية و التقنية التي تدعم تكوينهم الأكاديمي و مشاريعهم البحثية .

و في هذه الدراسة تم إدراك الأثر البيداغوجي على المستفيدين الذي لازال يحتاج إلى تدعيم أكثر من طرف المكتبة الجامعية من حيث تقديم المعلومات الإلكترونية و الخدمات الجديدة للمستفيد بسبب نقص في تكوين إختصاصي المعلومات الذي يعاني من عدم تنظيم دورات تكوينية تساعدهم في رفع مستواهم العلمي و المهني و بالتالي تقديم أفضل الخدمات التي ترقى إلى المستوى المطلوب لتدعيم المستوى الدراسي و التعليمي للمستفيد .

فواقع تكوين إختصاصي المعلومات بالمكتبة الجامعية يحتاج إلى إهتمام أكبر من الجهات المسؤولة بتنظيم دورات تكوينية منتظمة و مستمرة ذات نشاطات تكوينية مختلفة تساير أهم التطورات العلمية و التكنولوجية التي يعرفها عالم المكتبات و المعلومات ، خاصة التكوين على إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية التي تعرف ادوات و تقنيات بحث تحتاج إلى مهارات جديدة تتناسب و المعلومات المبحوث عنها من مختلف المصادر داخل المكتبة أو خارجها.

فالتكوين المستمر ضرورة حتمية لتطوير المكتبات و المهنة المكتبية في بيئة متغيرة و متجددة بإستمرار، تتطلب تجديد المهارات و إكساب المعارف النظرية و التطبيقية تؤهل إختصاصي المعلومات للولوج إلى المعلومات في الفضاء الرقمي الإفتراضي و ما لها من أثر بيداغوجي على نجاح الطالب الجامعي و تطوير البحث العلمي .

و بناءا على ما توصلنا إليه في هذه الدراسة نود وضع مجموعة من الإقتراحات ، و المتمثلة في :

- ✓ إهتمام الجهات المسؤولة عن التكوين بتنظيم دورات تكوينية للمكتبيين بصفة منتظمة و مستمرة و ذات نشاطات تكوينية متنوعة .
- ✓ تزويد المتكونين بمعارف نظرية و تطبيقية ذات الإهتمام أكثر بتكنولوجيا المعلومات و خاصة مادة إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية .
- ✓ تحسيس المكتبيين بأهمية الإعتماد على النفس في تطوير معارفهم بالتكوين الذاتي و التعلم مدى الحياة المهنية.
- ✓ الإهتمام اكثر بالدور التعليمي الذي تقوم به المكتبة الجامعية و تطوير خدماتها بإستمرار.

نأمل أن يقدم هذا البحث معالجة مفيدة لهذا الموضوع ، و يفتح المجال لدراسات أخرى بشأن تكوين إختصاصي المعلومات في عصر التطورات التكنولوجية و الثورة الإتصالية .

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

- المعاجم و الموسوعات:

1. خليفة، شعبان عبدالعزيز .**دائرة المعارف العربية في علوم الكتب و المكتبات**، مج.11. القاهرة: الدارالمصرية اللبنانية ،2008.
2. خليفة ، شعبان عبدالعزيز . قاموس البنهاوي . القاهرة : العربي للنشر، 1991.
3. قاري ، عبد الفتاح عبد الغفور . **معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات : إنجليزي عربي**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2000.

- الكتب:

4. إبراهيم، السعيد مبروك . **أخصائي المكتبات بين المهنة و الرسالة** . كفر الشيخ : دار العلم و الإيمان، 2009.
5. إبراهيم ، السعيد مبروك . **المكتبة الجامعية و تحديات مجتمع المعلومات** . الإسكندرية : دار الوفاء،2009.
6. إبراهيم، سيد ربيع سيد . **محركات بحث الصور الثابتة على الأنترنيت** : دراسة تحليلية.الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2007.
7. بدر ، أحمد . أصول البحث العلمي و مناهجه . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1996 .
8. بدر، أحمد. التكامل المعرفي لعلم المعلومات و المكتبات. القاهرة : دار غريب ، 2002.
9. بدر،أحمد ؛ عبد الهادي محمد فتحي . **المكتبات الجامعية : تنظيمها و إدارتها و خدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي و البحث العلمي** .القاهرة : دار غريب،2001
10. بدر، أحمد أنور. **المكتبات و مراكز المعلومات النوعية و دورها في مجتمع المعرفة المعاصر**. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2009
11. بروفي ، بيتر . **المكتبة في القرن الحادي و العشرين : خدمات جديدة في عصر المعلومات**/ ترجمة سليمان بن صالح العقلا، سما زكي المحاسني . الرياض : جامعة الملك سعود ، 2006.

12. بن السبتي ، عبد المالك . **محاضرات في تكنولوجيا المعلومات ج.1**. قسنطينة : مطبعة جامعة منتوري ،2004.بن عنتر ، عبد الرحمن .**إدارة الموارد البشرية** : المفاهيم و الأسس ، الأبعاد ، الإستراتيجية . عمان : دار اليازوري العلمية ، 2010 .

13. بوعزة ، عبد المجيد صالح .**المكتبات الرقمية : تحديات الحاضر و آفاق المستقبل** .الرياض : مكتبة الملك فهد ،2006.

14. الترتوري ، محمد عوض ؛ الرقب ، محمد زايد . **إدارة الجودة الشاملة في المكتبات و مراكز المعلومات الجامعية** . عمان : دار الحامد،2008.

15. دياب ، مفتاح محمد . **قضايا معلوماتية** .عمان : دار صفا ، 2007

16. الربيعي ، سعيد بن حمد . **التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات و التحديات و آفاق المستقبل**.عمان : دار الشروق، 2007

17. زرواتي، رشيد . **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية** .قسنطينة : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008.

18. الشوم ، محمد قاسم . **منهجية البحث و علم المكتبات و تحقيق المخطوطات** . بيروت : دار الكتب العلمية، 2007 .

19. الصوفي ،عبد اللطيف. **المراجع الرقمية و الخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية** . قسنطينة : جامعة منتوري- قسنطينة ، 2004.

20. الصوفي ، عبد الله إسماعيل .**التكنولوجيا الحديثة و مراكز المعلومات**. عمان : دار المسيرة، 2005

21. الطعاني ، حسن أحمد . **التدريب الإداري المعاصر** .عمان : دار المسيرة ، 2007

22. عاشور ، السيد. **ثورة الإدارة العلمية و المعلوماتية** .القاهرة: اللجنة القومية لتجهيز المعلومات،2000.

23. عباس ، طارق محمود . **خدمات المكتبات الإلكترونية : نموذج للمكتبات الأمريكية** .القاهرة: المركز الأصيل ، 2007.

24. عبد الهادي ، محمد فتحي. **مجتمع المعلومات بين النظرية و التطبيق**.القاهرة :الدار المصرية اللبنانية،2007

25. الصاوي ، ياسر . **إدارة المعرفة و تكنولوجيا المعلومات**.القاهرة : دار السحاب ،2007.

26. عزيز ، يونس. **التقنية و إدارة المعلومات**. بنغازي : جامعة قار يونس، 1994.

27. عليان ، ربحي مصطفى .إدارة المعرفة. عمان : دار صفاء، 2008.

28. عليان ، ربحي مصطفى .خدمات المعلومات .عمان : دار صفاء ، 2010.

29. عليان : ربحي مصطفى . **طرق جمع البيانات لأغراض البحث العلمي** . عمان : دار صفاء ، 2008.

30. عليان ، ربحي مصطفى و السامرائي ،إيمان. النشر الإلكتروني . عمان : دار صفاء، 2010

31. العلي ، أحمد عبد الله . أسس علم المكتبات و المعلومات : النشأة – المجالات – الوظائف– المصطلحات . القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2005.

32. قنديلجي ، عامر . البحث العلمي و إستخدام مصادر المعلومات **التقليدية و الإلكترونية** . عمان: دار اليازوري، 2008

33. قنديلجي، عامر.البحث العلمي و إستخدام مصادر المعلومات **التقليدية و الإلكترونية** : أسسه، **أساليبه، مفاهيمه ، أدواته**.عمان : دار المسيرة، 2008.

34. قنديلجي ،عامر إبراهيم و السامرائي ،إيمان فاضل.**تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها**.عمان:مؤسسة الوراق،2002.

35. لانكستر، ف.و. **أساسيات إسترجاع المعلومات : نظم إسترجاع المعلومات** / ترجمة حشمت قاسم .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1997.

36. المالكي ، مجبل لازم مسلم . إتجاهات حديثة في علوم المكتبات و المعلومات . عمان : مؤسسة الوراق ، 2001 .

37. محيرق ، مبروكة عمر . **التأهيل و التدريب المهني للعاملين بمرافق المعلومات في العصر الرقمي**. القاهرة : مجموعة النيل، 2005 .

38. النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات. عمان : دار صفاء ،2009.

39. همشري، عمر أحمد. المكتبة و مهارات إستخدامها .عمان : دار صفاء، 2009.

-الرسائل الجامعية :

40. بودربان ، عزالدين. **البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات : دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية** . أطروحة دكتوراه. علم المكتبات . قسنطينة ، 2005 .

41. حمزة ، منير .**دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين و البحث العلمي بالجامعة الجزائرية : المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا** . مذكرة ماجستير . علم المكتبات. قسنطينة، 2008.

42. كريم، مراد .**المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة : دراسة ميدانية** . مذكرة ماجستير .علم المكتبات. قسنطينة،2001.

43. نابتي ، محمد صالح . **سياسة تنمية المجموعات في مكتبات المعاهد العلمية بجامعة منتوري قسنطينة: دراسة تقييمية** . أطروحة دكتوراه. علم المكتبات . قسنطينة ،2006 .

-مقالات في دوريات:

44. بوشاقور، حليمة. **نحو إستراتيجية عربية لإعادة تجديد ملامح و مؤهلات العاملين بالمكتبات**. المجلة المغاربية للتوثيق و المعلومات .ع.11. 2001.ص. 61 84.

45. عكنوش نبيل . **التعليم البيبليوغرافي بالمكتبات الجامعية و دوره في دعم البحث العلمي** . مجلة المكتبات و المعلومات ،ع.1،نوفمبر 2006 .ص.127 143

46. غرارمي، وهيبة.**التكوين العالي في مجال المكتبات و المعلومات بالجزائر: نشأته،واقعه و تطوره في ظل التغيرات الجديدة**.مجلة المكتبات و المعلومات.مج.3.ع.1، 2006.ص.81 94.

47. كريم، مراد.**التكوين المستمر للمكتبيين الممارسين في مؤسسات التعليم العالي : دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة** .مجلة المكتبات و المعلومات .مج 3،ع.1،2006.ص.109 115

48. مقناني ، صبرينة . **دراسات تكوين المستفيدين من المعلومة العلمية و التقنية بالمكتبات الجامعية مع إشارة إلى الثقافة المكتبية لدى طلبة جامعة منتوري قسنطينة** . مجلة المكتبات و المعلومات .مج.3،ع.1،نوفمبر 2006 .ص.67 79.

-أعمال المؤتمرات:

49. نعمان ، عايدة . **دور المكتبة الجامعية في التعليم عن بعد**.(إدارة المعلومات في البيئة الرقمية:المعارف و الكفاءات و الجودة: وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، بيروت 29 أكتوبر – 1 نوفمبر 2002 / إشراف و مراجعة وحيد قدورة). تونس : الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ، 2003.ص. 487 – 502.

-الويبوغرافيا :

50. أساسيات البحث في قواعد البيانات.[على الخط].تمت الزيارة يوم:27 05 2011.متاح على الرابط التالي:

http://www.faculty.ksu.edu/sa/information%20 storage%20a.

51. بامفلح، فاتن سعيد ، أساسيات إسترجاع المعلومات الإلكترونية.[على الخط].تمت الزيارة يوم: 27 05 2011.متاح على الرابط التالي:

http:// www.kfnl.gov.sa/idarat/alnsher:20el/…/pdf/f5

52. بن شعيرة، سعاد و السمير،علي.تخصص المكتبات في الجزائر و سورية.[على الخط].تمت الزيارة يوم:18 8 2011. متاح على الرابط التالي:

http://www.dahsha.com/…/14058

53. بوابة المكتبات و المعلومات.[على الخط].تمت الزيارة يوم : 23 8 2011.متاح على الرابط التالي:

http://www.wikipedia.org/w

54. خدمات المعلومات الإلكترونية : السمات و الأنواع .[على الخط]. تمت الزيارة يوم : 10 06 2011.متاح على الرابط التالي:

http://www.kfnl.gov.sa/idarat/alnsher%20el/godh/pdf/2pdf.

55. زاحي ، سمية . **المكتبة الجامعية فضاء التعلم و البحث في سياق نظام LMD** .[على الخط] تمت الزيارة يوم :30 05 2011.متاح على الرابط التالي:

http://www.informatics.gov.sa/details.php?id=333

56. الصوفي ، عبد اللطيف.**التكوين للمكتبات الحديثة**.[على الخط].تمت الزيارة يوم: 12 6 2011.على الرابط التالي :

http://www.azro-karim.maktoobblog.com/1199176.

57. عباس، هشام عبد الله.**العولمة المعلوماتية:فرص و مخاطر**.مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،2006.مج.12.ع.1.ص.91 98. [على الخط]. تمت الزيارة يوم :30 05 2011.متاح على الرابط التالي :

http://www.kantakji.com/figh/files/manage/402.doc

58. عبد الحليم ، عماد . **المكتبات الرقمية : ثورة في عصر المعلومات** . المعلوماتية،ع.26. [على الخط]. تمت الزيارة يوم: 24 03 2011. متاح على الرابط التالي:

http://www.squ-edu.com/vb/showthread.php?t=4378

59. عبد الله ، رجاء . **بوابات الأنترنيت الإلكترونية** . [على الخط].تمت الزيارة يوم: 24 03 2011. متاح على الرابط التالي:

http://www.infornag.news.sy/index.php?inc=issues/showarticle.

60. غرارمي، وهيبة.علم المكتبات و المعلومات :مفهومه و نشأته.[على الخط].تمت الزيارة يوم : 11 8 2011.متاح على الرابط التالي:

http://www.journal.cybrarians.info/no16/libredu.htm.iki/

61. عوض، نهال فؤاد إسماعيل.**التنمية المهنية لأخصائي المكتبات في البيئة الرقمية** . [على الخط].تمت الزيارة يوم: 23 05 2011 . متاح على الرابط التالي :

http://www.alyasser.net/vb/showthread.php?t=14290

62. كردي، أحمد السيد .**تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات** .[على الخط]. تمت الزيارة يوم : 17 02 2011.متاح على الرابط التالي :

http://www.kenanaonline.com

63. كردي،أحمد السيد.**التدريب الإلكتروني**.[على الخط].تمت الزيارة يوم:12 03 2011 متاح على الرابط التالي :

http://www.kenanaonline.com

64. كمال الدين ، هشام مصطفى . **شبكة الأنترنيت و أثرها على الجيل الثاني من المكتبات و المكتبيين** .[على الخط]. تمت الزيارة يوم: 17 02 2011. متاح على الرابط التالي:

http://www.informatics.gov.sa/details.php ?id=317

65. المبرز، عبد الله بن إبراهيم .**خدمات المعلومات في البيئة الرقمية.مجلة المعلوماتية**. [على الخط]. تمت الزيارة يوم:08 03 2011. متاح على الرابط التالي:

http://www.informatics.gov.sa/details.php?id=218

66. **معايير اليونسكو بشأن كفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات و الإتصال** . [على الخط] .تمت الزيارة يوم 02 04 2011 .متاح على الرابط التالي :

http:// www.unesco.edu.doc

67. مهنا، عبد المجيد و بقلة،محمد زهير.**تأثير سوق العمل و تكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المكتبات و المعلومات**.مجلة المعلوماتية.ع.23.[على الخط].تمت الزيارة يوم : 23 8 2011. متاح على الرابط التالي:

http://www.informatics/gov.sa/details.php?id=245

68. يماني ، هناء عبد الرحيم .**التدريب الإلكتروني و تحديات العصر الرقمي**.[على الخط]. تمت الزيارة يوم: 17 02 2011.متاح على الرابط التالي:

http://www.alfrassan.com/vb/archive/index.../t-3997.htm

- المراجع باللغة الأجنبية :

- OUVRAGES :

69 .Morizio , Claude . La recherche d'information .Paris : Armand colin, 2004.

70 .Pochet , Bernard .Méthodologie documentaire : rechercher , consulter , rédiger à l'heure d'internet.2éme éd .Paris :de Boeck ,2006.

71 .Renoult , Daniel . Les bibliothèques dans l'université. Paris : Edition du cercle de la librairie, 1994 .

72 .Rivier, Alexis . Aide-mémoire d'informatique documentaire. Paris : Edition du cercle de la librairie ,2007 .(Collection bibliothèque)

- MEMOIRE :

73 .Kitouni,Zineb. Le role pédagogique de la bibliothèque universitaire centrale de l'université mentouri de constantine : Enquete auprès des étudiants de fin de cycle en graduation .Magister.Bibliothéconomie. Constantine, 2001.

- TRAVEAUX DU COLLOQUES :

74 .Bernhard , Paulette . Accés à l'information et processus d'apprenttissage et d'enseignement : le role de formateur chez le bibliothécaire .(La formation documentaire : Actes du Colloque de l'ABCDEF Université Lval , Québec 23-25 octobre 1995 / textes réunis sous la direction de Richard Laverdière ; avec la collaboration de Claudio Fedrigo) Montréal :ABCDEF,1998.p.57-71

- Article DE PERIODIQUE :

75.Bouderbane , Azzedine . La bibliotheque :un outil de renovation pedagogique. El maktabat wa el maalomat.vol.1,no.2, decembre 2002.p.27-30

- WEBOGRAPHY :

76.Besoin d'information.(en ligne).date visite le:30-03-2011. disponible sur :
http://www.fr.wikipedia.org/wiki/besoin_d'information.

77.Bhavni ,suresh k.General and efficient strategies for information retrieval.(on line). Visited :03-06-2011. available at :
http://www.skbhavni.com/DIVA/.../bhavni_et_al-ASIST-2001-(short_paper).pdf/

78. Dinet,jérome . les nouveaux outils de recherche documentaire sont-ils compatible avecles stratégies cognitives des élèves.(en ligne). date de visite :30-03-2011. disponible sur :
http://www.hal.imia.fr/docs/oo/oo/26/65/pdf/hyperap4p149/pdf-similar.

79. Guide de methodologie documentaire : destiné aux etudiant de 1ére année du cursus licence de l'université Rennes 2.date de visite :12-04-2011.disponible sur :
http://www.sites.univ-rennes2.fr/sed/.../methodoc-intro0.htm.

80. Lifelong learning . (on line). Visited : 27- 06-2011.available at:
http:// www. en.wikipedia.org /wiki/lifelong_learning/

81. Mary,Rose. Distance learning – What are the benefits of distance learning? (on line) .visited :25-05-2011.available at :

http://www.Ezinearticles.com.

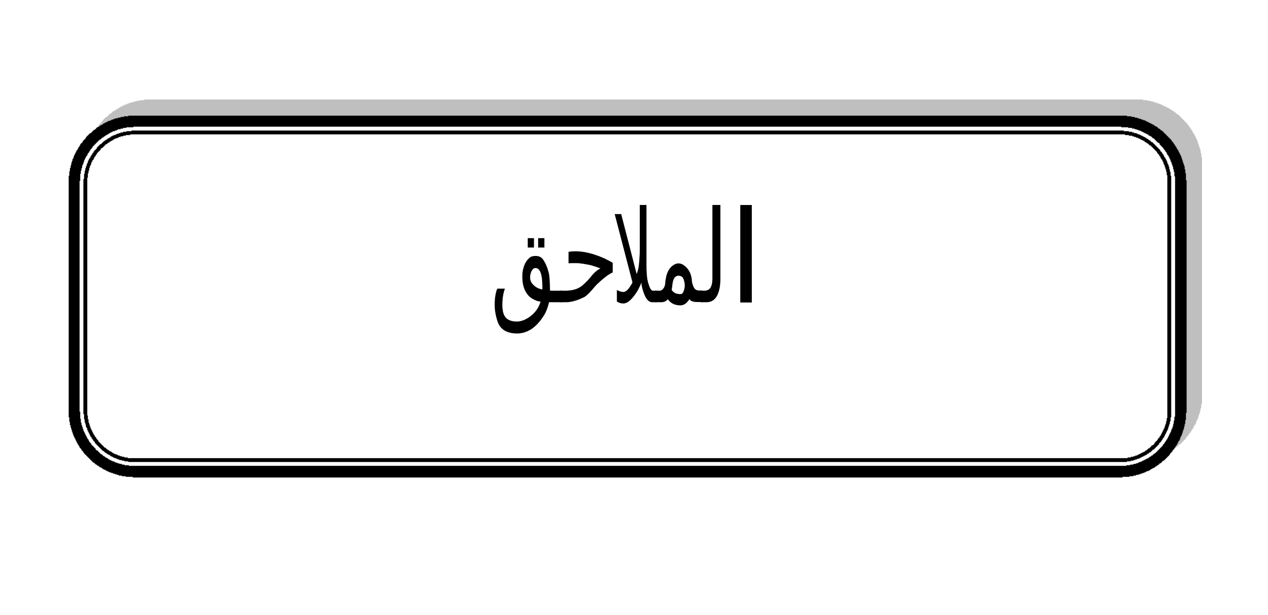
82. Montmayeur,martine blanc.Formation des usagers ou formation des bibliothécaires?.Bulletin des Bibliothèques de France. t.44,n°44,1999.
(en ligne) .date de visite : 09-01- 2011.disponible sur :
http://www.bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1999-01-0089-013.

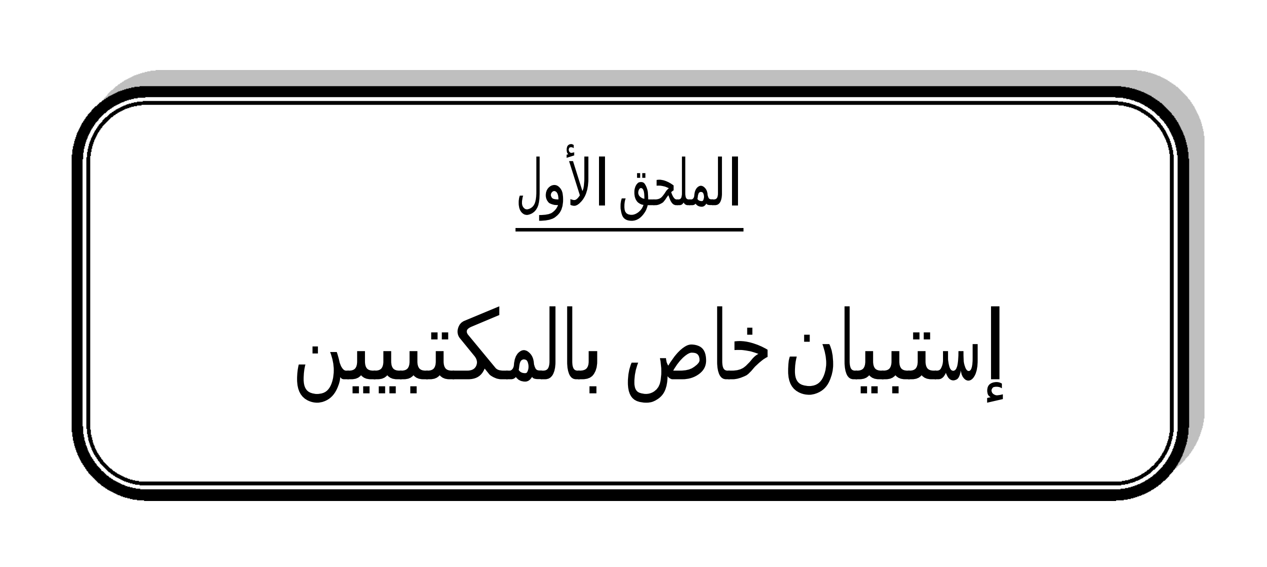
83. Qu'est-ce que la formation continue? Definition, diispositifs, organismes.(en ligne).date de visite :15-02-2011.disponible sur :
http://www.ecoles entreprises.com/redirect o…-

84 .Simonnot,Brigitte. Le besoin d'information :principes et compétences.(en ligne).date de visite:30-03-2011.disponible sur:
http://www.archivsic.ccsd.cnrs.fr/docs/oo/…/simonnot2006 d'information.pdf.

85 .Strategie bingo : les meilleures stratégies pour le bingo en ligne.
(en ligne) .date de visite :28-03-2011.disponible sur :
http://www.bonus-bingo-en-ligne.info/la-stratégie-gagnante-auBingo-enL…

86. Yiotis,Kristin .Achieving equity : Distance learning library services : California university strategic plan 2005- 2008. (on line) . visited :30-05-2011. Available at:
http://www.Kristinhome.com/eportfolio/I/StrategicPlan.pdf/


الملاحق


الملحق الأول
إستبيان خاص بالمكتبيين

الجمهورية الجزئرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري- قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية و لإجتماعية

قسم علم المكتبات

إستمارة الإستبيان

في إطار إنجاز مذكرة ماجستير في علم المكتبات تخصص :

"المعلومات الإلكترونية : الإفتراضية و إستراتيجيات البحث عن المعلومة"

تحت عنوان :

تكوين إختصاصي المعلومات على إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية و أثره البيداغوجي على المستفيد لمكتبات جامعة منتوري- قسنطينة

من إعداد الطالبة :

بوغمبوز سليمة

تحت إشراف :

أ.د. بودربان عز الدين

نسعى من خلال هذه الإستمارة الحصول على المعلومات الضرورية لتحديد أهمية المعلومات الإلكترونية و مدى قدرة كل من إختصاصي المعلومات و المستفيد في البحث عنها ، لذا نأمل منكم التعاون معنا من خلال ملء هذه الإستمارة ، و نتعهد لكم بأنّ المعلومات التي ستقدمونها لن تستخدم إلا للغرض العلمي .

ملاحظة : الرجاء وضع العلامة (X) أمام الإختيار الذي تراه مناسبا .

شكرا مسبقا على تعاونكم معنا

السنة الجامعية :2010 – 2011

- الكلية / القسم : ....

- الدرجة العلمية : ....

- الوظيفة : محافظ رئيسي ☐ محافظ ☐ ملحق مكتبات ☐ مساعد مكتبات ☐

المحور الأول: التكوين المستمر

1- ماهي أهم التحولات التي يجب مواكبتها من طرف المكتبي؟

- التكنولوجيا ☐
- تقنيات الإتصال ☐
- التسيير العلمي ☐
- تسويق خدمات المعلومات ☐
- إستراتيجيات البحث عن المعلومات ☐
- أمر آخر للذكر ....

2- كيف يمكن للمكتبي تحسين مستواه المهني ؟

- من خلال التكوين الدائم أثناء العمل ☐
- من خلال التكوين الذاتي و الإعتماد على النفس ☐
- من خلال التكوين الجماعي المنظم من طرف المؤسسة ☐

3- من المستفيد من إستمرارية المكتبي في التكوين ؟

- المكتبي نفسه ☐
- المستفيدون ☐
- المؤسسة مكان عمل المكتبي ☐

4 ما الهدف الأساسي من التكوين المستمر ؟

- إكسب معارف نظرية جديدة ☐
- إكسب مهارات تطبيقية جديدة ☐
- تحسين الأداء الوظيفي ☐
- مسايرة التطورات التكنولوجية الجديدة ☐

5 ماهي الخدمة التي تنوي تدعيمها من خلال الإستمرارية في التكوين ؟

- المعالجة الفنية الدقيقة لرصيد المكتبة ☐
- وضع فهارس جيدة و ناجعة ☐
- تكوين المستفيدين في الولوج إلى المعلومات ☐
- إدخال الآلية على مصالح المكتبة ☐

6 هل تعتقد أنّ أهم شيئ يحتاجه المستفيد بالمكتبة هو :

- التحكم في التكنولوجيا ☐
- التعود على إستعمال المكتبة ☐
- المشاركة في نشاطات المكتبة ☐
- الولوج إلى مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة ☐
- إنجاز مشاريع بحث بالمكتبة ☐

7 في ماذا تتجلى أهمية التكوين المستمر؟

....
....
....
....
....

المحور الثاني : التكوين على إستراتيجيات البحث

8 كيف تقيم تكوينك في علم المكتبات ؟

- من الناحية العلمية	جيدة ☐	مقبولة ☐	ضعيفة ☐
- من الناحية المنهجية	جيدة ☐	مقبولة ☐	ضعيفة ☐
- من الناحية الفنية	جيدة ☐	مقبولة ☐	ضعيفة ☐
- من حيث التحكم في التكنولوجيا	جيدة ☐	مقبولة ☐	ضعيفة ☐
- من حيث التعامل مع المستفيدين	جيدة ☐	مقبولة ☐	ضعيفة ☐

9 كيف تقيم قدرتك في البحث عن المعلومات بإستعمال الوسائل الحديثة ؟

- جيدة ☐ - مقبولة ☐
- متواضعة ☐ - ضعيفة ☐

10 هل أنت بحاجة إلى تدعيم تكوينك في التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية ؟

- كثيرا ☐ - نوعا ما ☐ - قليلا ☐ - أبدا ☐

لماذا؟...
....

11 هل أنت راضي عن التكوين الذي إستفدت منه بعد تخرجك ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟...
....

12- ماهي المواد التي إستفدت منها أثناء مدة التكوين ؟

- إستخدام الحاسوب ☐
- النظم الآلية في المكتبات ☐
- إستراتيجيات البحث عن المعلومات ☐
- تقديم خدمات جديدة ☐

أخرى...

....

13- هل لديك فكرة عن صياغة كيفية البحث عن المعلومة؟

نعم ☐ لا ☐

14- ماهي النشاطات التكوينية التي تفضل؟

- المحاضرة ☐ - المؤتمرات ☐
- المناقشة ☐ - الزيارات الميدانية ☐
- دراسة حالة ☐ - الأعمال التطبيقية ☐
- التربصات ☐

15- ماهي المواد التكوينية التي تراها مهمة لتطوير مهاراتك و الرفع من أدائك الوظيفي و تقدم أفضل الخدمات للمستفيدين ؟

....

....

....

....

....

....

المحور الثالث : البحث عن المعلومات الإلكترونية

16- من بين مصادر المعلومات الإلكترونية الآتية، ماهي التي تتحكمون فيها ؟

- قواعد البيانات البيبليوغرافية ☐
- قواعد البيانات ذات النص الكامل ☐
- الكتب الإلكترونية ☐
- المراجع الإلكترونية ☐
- الدوريات الإلكترونية ☐
- الأقراص المدمجة ☐
- الأنترنيت ☐

أخرى..

17- من بين هذه المصادر، ماهي الأنواع التي يستعملها المستفيدون ؟

....

....

18- ماهي الخدمات الحديثة التي تقدمها مكتبتكم ؟

- خدمة الإعارة ☐
- خدمة البحث البيبليوغرافي ☐
- خدمة الإحاطة الجارية ☐
- خدمة البث الإنتقائي ☐
- خدمة التكشيف و الإستخلاص ☐
- خدمة الأنترنيت ☐
- خدمة البحث في قواعد المعلومات ☐
- الخدمة المرجعية ☐

19- من بين الخدمات السابقة ، أذكر الخدمات التي يستعملها المستفيدون ؟

....
....
....

20- ما مدى تحكمك في أدوات البحث عن المعلومات الإلكترونية الآتية ؟

- الفهارس الإلكترونية ☐ متوسط ☐ جيد ☐ جيد جدا
- محركات البحث ☐ متوسط ☐ جيد ☐ جيد جد
- الأدلة الموضوعية ☐ متوسط ☐ جيد ☐ جيد جدا
- البوابات ☐ متوسط ☐ جيد ☐ جيد جدا

21- كيف تقيم حاجة المستفيدين إلى المعلومات الإلكترونية بمكتبتك ؟

- كبيرة جدا ☐ - متواضعة ☐
- كبيرة نوعا ما ☐ - قليلة جدا ☐

22- ما هي حاجة المستفيدين من المعلومات الإلكترونية ؟

- ترفيهية ☐
- إجتماعية ☐
- بيداغوجية ☐
- حاجة أخرى للذكر ....
....

23- ما درجة رضا المستفيد عن أدوات البحث الحديثة المتاحة بالمكتبة ؟

- كبيرة ☐ - متوسطة ☐ - ضعيفة ☐

24- كيف تقيم رضا المستفيدين من حيث الإستفادة من المعلومات الإلكترونية المقدمة من طرف مكتبتك ؟

- رضا تام ☐
- رضا مقبول ☐
- رضا متواضع ☐
- رضا متواضع جدا ☐

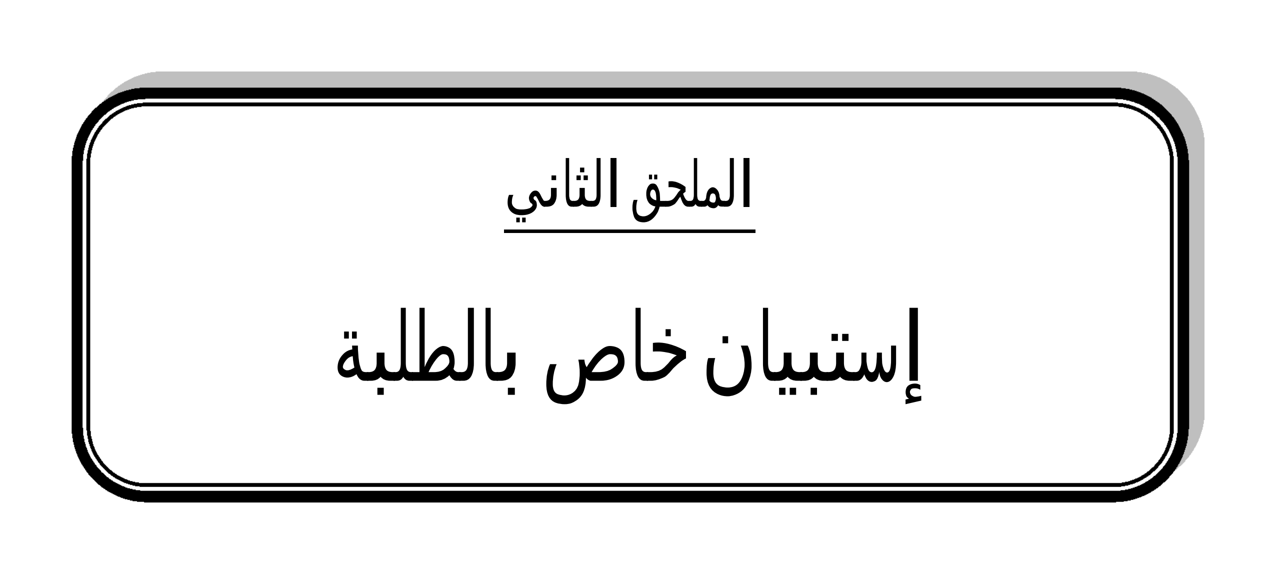
25- إليك أهم الخطوات لوضع إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية ، رتبها و رقمها من 1 إلى 7 .

- ضبط المصطلحات و المفاهيم ☐
- تحديد أهداف البحث ☐
- تحديد اللغة المستعملة ☐
- إختيار مصادر المعلومات الإلكترونية ☐
- طبع نتائج البحث ☐
- تقييم المعلومات المسترجعة ☐
- ظهور نتائج البحث ☐

26- ما الغاية من ضبط إستراتيجية للبحث عن المعلومات الإلكترونية ؟

....
....
....

وشكرا .


الملحق الثاني
إستبيان خاص بالطلبة

الجمهورية الجزئرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري- قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية و لإجتماعية

قسم علم المكتبات

إستمارة الإستبيان

في إطار إنجاز مذكرة ماجستير في علم المكتبات تخصص :

"المعلومات الإلكترونية : الإفتراضية و إستراتيجيات البحث عن المعلومة"

تحت عنوان :

تكوين إختصاصي المعلومات على إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية و أثره البيداغوجي على المستفيد بمكتبات جامعة منتوري- قسنطينة

من إعداد الطالبة :

بوغمبوز سليمة

تحت إشراف :

أ.د. بودربان عز الدين

نسعى من خلال هذه الإستمارة الحصول على المعلومات الضرورية لتحديد أهمية المعلومات الإلكترونية و مدى قدرة كل من إختصاصي المعلومات و المستفيد في البحث عنها ، لذا نأمل منكم التعاون معنا من خلال ملء هذه الإستمارة ، و نتعهد لكم بأنّ المعلومات التي ستقدمونها لن تستخدم إلا للغرض العلمي .

ملاحظة : الرجاء وضع العلامة (X) أمام الإختيار الذي تراه مناسبا .

شكرا مسبقا على تعاونكم معنا

السنة الجامعية :2010 – 2011

الكلية : ....

القسم : ....

المستوى الدراسي : ....

1- من بين مصادر المعلومات الإلكترونية الآتية ، ماهي التي تستعملها؟

- قواعد البيانات البيبليوغرافية كثيرا ☐ قليلا ☐ لا تستخدم ☐
- قواعد البيانات ذات النص الكامل كثيرا ☐ قليلا ☐ لا تستخدم ☐
- الكتب الإلكترونية كثيرا ☐ قليلا ☐ لا تستخدم ☐
- المراجع الإلكترونية كثيرا ☐ قليلا ☐ لا تستخدم ☐
- الدوريات الإلكترونية كثيرا ☐ قليلا ☐ لا تستخدم ☐
- الأقراص المدمجة كثيرا ☐ قليلا ☐ لا تستخدم ☐
- الأنترنيت كثيرا ☐ قليلا ☐ لا تستخدم ☐

2- ماهي الخدمات التي تستخدما لتلبية إحتياجاتك التعليمية ؟

- خدمة الإعارة ☐
- خدمة البحث البيبليوغرافي ☐
- خدمة الإحاطة الجارية ☐
- خدمة البث الإنتقائي ☐
- خدمة التكشيف و الإستخلاص ☐
- خدمة البحث في قواعد المعلومات ☐
- خدمة الأنترنيت ☐
- الخدمة المرجعية ☐

3- هل تستخدم الفهارس الإلكترونية في البحث عن المعلومة ؟

- بطريقة جيدة ☐ - بطريقة ضعيفة نوعا ما ☐
- بطريقة مقبولة ☐ - بطريقة ضعيفة ☐

4 هل تستخدم الأنترنيت في البحث عن المعلومة ؟

نعم ☐ لا ☐

5 هل تستخدم قواعد البيانات للدوريات في البحث عن المعلومة ؟

نعم ☐ لا ☐

6 هل تواجه صعوبات أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فيما تكمن هذه الصعوبات :

- لغوية ☐
- تكنولوجية ☐
- قانونية ☐
- مالية ☐
- نفسية إجتماعية ☐
- أخرى :...

....

7 فيما تفيدك مصادر المعلومات الإلكترونية ؟

- إنجاز بحوث	كثيرا ☐	قليلا ☐	أبدا ☐
- إثراء الدروس	كثيرا ☐	قليلا ☐	أبدا ☐
- كتابة مذكرة	كثيرا ☐	قليلا ☐	أبدا ☐
- تنظيم نشاطات	كثيرا ☐	قليلا ☐	أبدا ☐

8 كيف تقيم حاجتك إلى المعلومات الإلكترونية بالمكتبة ؟

- كبيرة جدا ☐
- كبيرة نوعا ما ☐
- متواضعة ☐
- قليلة جدا ☐

9 ما هي حاجتك من المعلومات الإلكترونية ؟

- ترفيهية ☐
- إجتماعية ☐
- بيداغوجية ☐
- حاجة أخرى للذكر: ....

....

10 كيف تقيم رضاك من حيث الإستفادة من المعلومات الإلكترونية المقدمة من طرف المكتبة ؟

- رضا تام ☐
- رضا مقبول ☐
- رضا متواضع ☐
- رضا متواضع جدا ☐

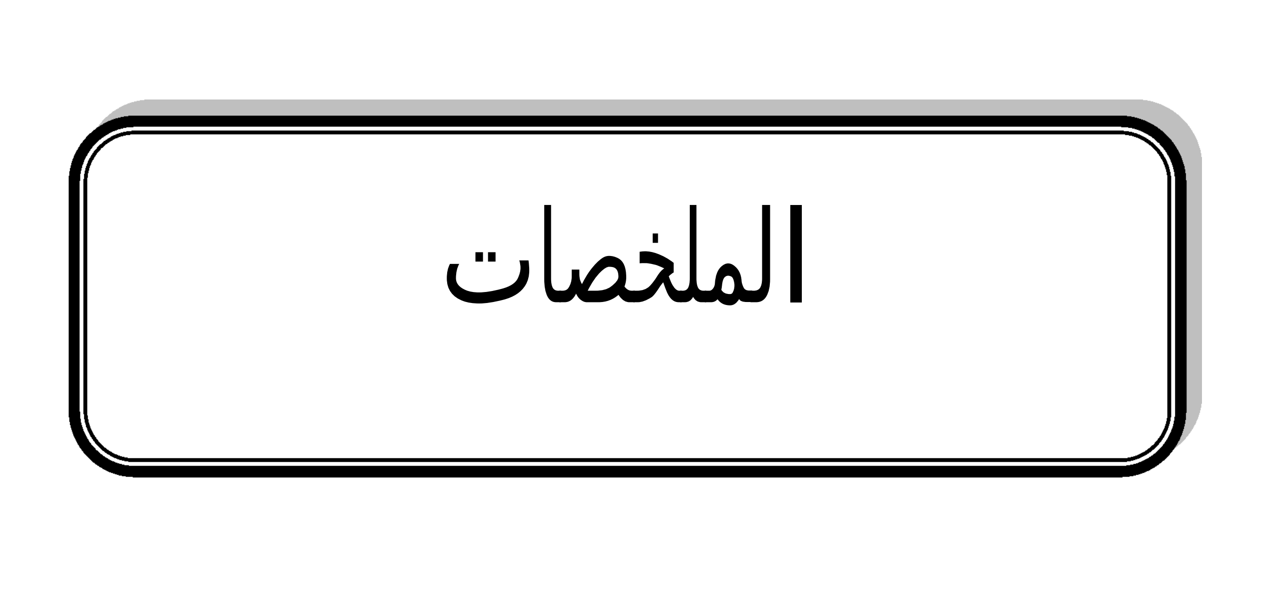
11 ما أهمية إستخدام التكنولوجيا في البحث عن المعلومات ؟

....

....

....

وشكرا


الملخصات

Résumé

L'objet de cette recherche est de mettre en relief l'importance de la formation continue pour le spécialiste de l'information et de faire découvrir ses aptitudes dans l'organisation et la gestion de l'information électronique qui constitue une partie en croissance du fonds de la bibliothèque et sa maitrise des stratégies de recherche de l'information électronique qui démontre sa capacité à accéder rapidement et d'une façon efficiente à l'information utile ; ce qui lui permet de contribuer à l'amélioration du niveau pédagogique des utilisateurs des bibliothèques universitaires en général et de celles de l'Université Mentouri Constantine en partculier.

Nous avons mené une enquête sur la situation de la formation du spécialiste de l'information par rapport au progrès réalisé dans le domaine de l'information et des bibliothèques pour identifier sa capacité à maitriser les stratégies de recherche de l'information électronique au niveau des bibliothèques de l'Université Mentouri Constantine . Nous avons adopté l'approche descriptive et utilisé le questionnaire pour collecter les données. Les répondants sont,d'une part, des assistants , des attachés de recherche et des conservateurs de bibliothèques universitaires et , d'autre par , des étudiants qui fréquentent assez régulièrement la bibliothèque pour pouvoir connaitre l'impact pédagogique de la formation du spécialiste de l'information sur ces utilisateurs.

Nous sommes arrivés à des résultats significatifs qui confirment les hypothèses établies et qui montrent le besoin du spécialiste quant à renforcer sa formation par son institution en organisant des sessions de formation continue et surtout pratique afin que les utilisateurs soient satisfaits par les services offerts par la bibliothèque et puissent avoir accès à l'information électronique au sein de la bibliothèque et également hors de cette institution documentaire .

Mots-clés :

Formation continue , bibliothèque universitaire , spécialiste de l'information, information électronique , service d'information électronique , stratégie de recherche , impact pédagogique , utilisateur , Université Mentouri Constantine.

Abstract

This research attempts to highlight , on the one hand , the importance of continuous education for information specialists and , on the other hand , their aptitudes in organising and managing part of library collection , in addition to their mastery of strategies of electronic information search which enables them to have a rapid and an efficient access to useful information. All this helps them to contribute to the improvement of the user's pedagogical level in libraries in general , and the University Mentouri Constantine libraries in particular.

We have led a survey around the situation of the information specialist's training in relation to the progress achieved in the field of information and libraries to identify his skills in mastering strategies of electronic information search at the University Mentouri Constantine libraries .We have adopted the descriptive approach and used the questionnaire to collect data.The questionees are , on the one hand , the " assistants ",the "attaches de recherche" and "chief librarians" of university libraries. The purpose is to evaluate the pedagogical impact of information specialist's training on these users.

We have reached significant results that confirm the established hypotheses and show the need of information specialists for training enrichment from the part of their institution by arranging practical training sessions. This will make the users satisfied by the services offered by the library , and able to have an easy access to electronic information inside the library and outside it.

Key-words:

Continuous education , university library , information specialist , electronic information , electronic information service , search strategy , pedagogical impact , user , University Mentouri Constantine .

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية التكوين المستمر لإختصاصي المعلومات و الكشف على قدرته في تنظيم و تسيير المعلومات الإلكترونية المكونة لرصيد المكتبة و التحكم في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية و بالتالي قدرته على الوصول إلى المعلومات المفيدة بسرعة و فعالية و مساهمته في تحسين المستوى البيداغوجي للمستفيدين بمكتبات جامعة منتوري – قسنطينة .

لذا قمنا بدراسة ميدانية حول واقع تكوين إختصاصي المعلومات و مدى مسايرته للتطورات الحاصلة في مجال المعلومات و المكتبات خاصة تحكمه في إستراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية بمكتبات جامعة منتوري- قسنطينة بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و إستخدام إستمارة الإستبيان كاذاة لجمع البيانات ، و تم توزيعها على الفئة التي تلقت تكوينا اكاديميا من مساعدين و ملحقين و محافظين مكتبات جامعية و بنسبة محددة من مجتمع الطلبة خاصة الأكثر ترددا و إستخداما للمكتبة لمعرفة الأثر البيداغوجي على المستفيد من خلال تكوين إختصاصي المعلومات.

و قد توصلنا إلى نتائج أكدت صحة الفرضيات المطروحة في حاجة إختصاصي إلى تدعيم أكثر من الجهات المسؤولة بتنظيم دورات تكوينية مستمرة و منتظمة ذات طابع تطبيقي بالدرجة الاولى بغية تحقيق الرضا التام من طرف الطلبة عن الخدمات التي تقدمها المكتبة و تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات إلكترونية المتواجدة داخل المكتبة و خارجها .

الكلمات المفتاحية :

التكوين المستمر ، المكتبة الجامعية ، إختصاصي المعلومات ، المعلومات الإلكترونية ، خدمات المعلومات الإلكترونية ، إستراتيجيات البحث ، الدور البيداغوجي ، المستفيد ، جامعة منتوري- قسنطينة .